elrha

الرؤى العالمية:
أفق البحث والابتكار الإنساني - تقرير 2024

شكر وتقدير

إن ممارسة ترتيب الأولويات العالمية (GPE) للبحث والابتكار في المجال الإنساني (HRI) هي مبادرة بارزة متعددة المراحل بتكليف من مؤسسة Elrha وبتمويل من وزارة الخارجية والكومنولث والتنمية للمملكة المتحدة (FCDO) ووزارة الخارجية الهولندية، الذين نعرب لهم عن امتناننا لجعل هذا العمل ممكنًا.

كما نود أن نعرب عن شكرنا للأفراد والمنظمات الذين أسهموا بوقتهم وأفكارهم في صياغة كلاً من المبادرة وهذا التقرير الشامل. وتضمنت ممارسة ترتيب الأولويات العالمية - التي امتدت لعامين من الدراسة - جهودًا تعاونية عبر المؤسسات المتعددة وأسفرت عن إنتاج 16 تقريرًا.

شركاء ممارسة ترتيب الأولويات العالمية (GPE)

نود أن نشكر شركائنا في ائتلاف المشاورات الإقليمية والوطنية: معهد ألفريد ديكين، وجامعة ديكين (أستراليا)، ومعهد عموم الهند للتخفيف من آثار الكوارث (AIDMI، الهند)، والشبكة الشرق أوسطية للصحة العامة (امفنت، الأردن)، ومؤسسة إنديكا (إندونيسيا)، وباشن أفريكا (كينيا)، وجامعة ساو باولو (البرازيل)، والمكتب الإقليمي لمنظمة الرؤية العالمية الدولية لغرب ووسط إفريقيا (السنغال). والشكر موصول بشكل خاص أيضًا إلى المؤلفين أنطون شيفتشينكو (المستشار المستقل) ونايجل تيمينز (المستشار الإنساني) لمساهماتهم في التقارير المختلفة طوال فترة الدراسة.

مؤلفو التقرير

نتوجه بالشكر إلى:

- مؤلفو "منهجية العائد على الاستثمار والقيمة لقاء المال للنظام الإيكولوجي للابتكار الإنساني" - مؤسسة Fab Inc ولجنة الإنقاذ الدولية (IRC).
- مؤلفو "من يمول ماذا؟" - تم إعدادها بالاشتراك بين كلية العلوم الصحية في الجامعة الأمريكية في بيروت (AUB) ومؤسسة Elrha.
- الجامعة الأمريكية في بيروت (AUB) على تقرير رسم الخرائط العالمية.
- فريق Philanthropy Advisors لإعداد تقارير النظام العالمي والمشاورة المجتمعية.

الرؤى العالمية: أفق البحث والابتكار الإنساني - تقرير 2024

هذا التقرير تم تأليفه وإعداده بواسطة فريق من المستشارين المتخصصين: زياد عيسى، رئيس قسم السياسات والأبحاث، منظمة Action Aid UK، وآنا ليندنفورس، مستشارة الشؤون الإنسانية ورئيسة منظمة أمريف هيلث أفريقيا، ونايجل تيمينز، مستشار الشؤون الإنسانية. كما نود أن نعرب عن امتناننا لزملائنا في مؤسسة Elrha: لارينا فرناندیز، منسقة برنامج GPE، وكوليت فيرون، مديرة التأثير والمشاركة، وجيسيكا كامبيرن، الرئيس التنفيذي، لقيادتهم ودعمهم طوال المشروع. وكذلك لفريق الاتصالات في مؤسسة Elrha، ولا سيما زينب عمر وليون بوفي وليز رولينز، على إدارة المشاريع والاتصالات الاستراتيجية والمشاركة والتوجيهات التحريرية.

وأخيرًا، يجب أن نعرب عن شكرنا لمجموعة GPE المرجعية الخاصة بنا على نصائح وتوجيهات الخبراء التي قدموها والتي شكلت اتجاه هذه المبادرة منذ بدايتها.

اقتباس مقترح: عيسى ز.، وليندنفورس أ.، وتيمينز ن 2024. الرؤى العالمية: أفق البحث والابتكار الإنساني. لندن: مؤسسة Elrha.

رقم ISBN: 978-1-917009-02-7

© حقوق النشر محفوظة لمؤسسة 2024. من تصميم Blue Stag. هذا العمل مرخص بموجب مشاع إبداعي AttributionNonCommercialNoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0).

Ministry of Foreign Affairs of the Netherlands

UKaid from the British people

المحتويات

مسرد المصطلحات والتعريفات 6

تصدير 9

ملخص تنفيذي 11

1. مقدمة 20

2. المنهجية 27

2.1 التحقق 33

2.2 التوصيات المنهجية للأبحاث في مجال البحث والابتكار الإنساني (HRI) 34

3. أفق بنية البحث والابتكار الإنساني (HRI) 35

3.1 وصف عام 36

3.2 كيف يعمل الهيكل البنائي على تشكيل البحث والابتكار الإنساني (HRI) 41

3.3 المناطق الجغرافية التي يتم التركيز عليها لا تتناسب مع مستوى الاحتياجات الإنسانية 42

3.4 السكان الذين يتم إجراء معظم الدراسات عليهم لا يمثلون المجتمعات الأكثر تضررًا 42

3.5 الأكاديميون والوكالات التشغيلية يكتبون بطريقة ذات مغزى بالنسبة لهم 43

3.6 إجراءات البحث والابتكار الإنساني مازالت متركزة في الشمال العالمي 44

3.7 كيف يتم تنسيق البحث والابتكار الإنساني عبر النظام الإنساني؟ 46

3.8 الاستنتاجات 50

3.9 التوصيات 51

4. أفق تمويل النظام الإيكولوجي للبحث والابتكار الإنساني (HRI) 52

4.1 الممولون والتمويل 54

4.2 حجم التمويل 56

4.3 المستفيدون من التمويل 59

4.4 تمويل الجهات الفاعلة المحلية 60

4.5 تغطية التمويل 61

4.6 ما هي مرحلة الابتكار التي يتم تمويلها؟ 63

4.7 الاستنتاجات 64

4.8 التوصيات 65

5. الدور والاستجابة		66
5.1	دور البحث والابتكار في الاستجابة الإنسانية	68
5.2	كيف يساعد البحث والابتكار الإنساني على تحقيق نتائج إنسانية أفضل	71
5.3	التحديات التي تواجه البحث والابتكار الإنساني في دعم النتائج الإنسانية	72
5.4	استجابة البحث والابتكار الإنساني	73
5.5	العوامل التي تعوق استجابة البحث والابتكار في الوقت المناسب للقضايا الجديدة	74
5.6	الاستنتاجات	76
5.7	التوصيات	77
6. المساواة وعلاقات السلطة		79
6.1	الجهات الفاعلة التي في السلطة الأن	80
6.2	المجموعات المستبعدة	82
6.3	توزيع الموارد	82
6.4	صنع القرار	83
6.5	إنتاج المعرفة	84
6.6	المساءلة أمام السكان المتضررين	85
6.7	الشراكة بين الجهات الفاعلة المختلفة	86
6.8	الاستنتاجات	88
6.9	التوصيات	91
7. الرؤى		92
7.1	تحليل مختصر لأولويات البحث والابتكار الإنساني	94
7.2	التوصيات	98
7.3	النتائج: الأولويات المواضيعية	99
8. الاستنتاجات والتوصيات		104
الحواشي السفلية		112

مسرد المصطلحات والتعريفات

AUB	الجامعة الأمريكية في بيروت
CBO	منظمة مجتمعية
CHS-A	تحالف المعايير الإنسانية الأساسية
المجموعات	يتم تعيين المجموعات من قبل اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (IASC) للتنسيق بين الوكالات التابعة للأمم المتحدة وغير التابعة لها في كل قطاع من القطاعات الرئيسية مثل الصحة، والأمن الغذائي، والتعليم وما إلى ذلك.
CRS	نظام إبلاغ الدائنين التابع لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)
CVA	المساعدة النقدية والقسائم
DRA	تحالف الإغاثة الهولندي
FCDO	وزارة الخارجية والكومنولث والتنمية، المملكة المتحدة
FGD	المناقشات الجماعية المركزة
FTS	خدمة التتبع المالي (FTS) التابعة لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)
GBV	العنف القائم على النوع
GNDR	الشبكة العالمية للحد من الكوارث
GPE	ممارسة ترتيب الأولويات العالمية
GSMA	منظمة عالمية توَّحد النظام الإيكولوجي للهاتف المحمول
HDP	الترابط بين التنمية الإنسانية والسلام مصطلح يستخدم للتعبير عن الروابط المتبادلة بين قطاعات العمل الإنساني والتنمية والسلام. وهو يشير إلى المحاولات المبذولة في هذه المجالات للعمل معًا لتلبية احتياجات الناس بشكل أكثر فعالية، والتخفيف من المخاطر ونقاط الضعف، والتحرك نحو السلام المستدام.
HIC	بلد مرتفع الدخل
HRI	البحث والابتكار الإنساني

IASC	اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات
IATI	المبادرة الدولية للشفافية في المعونة
ICRC	لجنة الصليب الأحمر الدولية
ICVA	المجلس الدولي للوكالات التطوعية
IFRC	الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر
INGOs	المنظمات غير الحكومية الدولية
الابتكار	وسيلة للتكيف والتحسين من خلال إيجاد حلول للمشاكل وتوسيع نطاقها، في شكل نماذج أو منتجات أو عمليات أو دروس مستفادة أو نماذج أعمال أوسع (Betts & Bloom, 2014).
الوسطاء	تقوم الوكالات التي تقبل التمويل بتمريره بعد ذلك إلى الجهات الفاعلة الأخرى، مثل أي صندوق ابتكار يصدر دعوات لتقديم المقترحات البحثية.
IRC	لجنة الإنقاذ الدولية
KII	مقابلة مزود المعلومات الرئيسي
LAC	أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي
LMICs	البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل
LNGOs	المنظمات المحلية غير الحكومية
MSF	منظمة أطباء بلا حدود
NCDs	الأمراض غير المعدية
NGO	منظمة غير حكومية
OCHA	مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية
ODA	المساعدة الإنمائية الرسمية
ODI	معهد التنمية الخارجية
OECD	منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية
OESEA	أوقيانوسيا وشرق آسيا وجنوب شرق آسيا

البحث	مجموعة منهجية من الأنشطة المخططة والمنظمة والتي لها منهجية موصوفة، وتهدف إلى الإجابة على أسئلة محددة أو وصف ومعالجة قضايا محددة وتطوير تطبيقات جديدة للمعرفة الحالية والمتاحة.
ROI	العائد على الاستثمار
SCA	جنوب ووسط آسيا
SEA	جنوب وشرق أفريقيا
SDGs	أهداف التنمية المستدامة
UNHCR	مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين
UNICEF	منظمة الأمم المتحدة للطفولة
UNFAO	منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة
UN-Habitat	برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية
USAID	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية
VfM	القيمة مقابل المال
WANA	غرب آسيا وشمال أفريقيا
WCA	غرب ووسط أفريقيا
WFP	برنامج الأغذية العالمي
WHO	منظمة الصحة العالمية

تصدير

من الصعوبة بمكان الشعور بقدر كبير من التفاؤل تجاه الإنسانية في مواجهة الأزمات الإنسانية المتعددة والراسخة والمتصاعدة؛ عندما يظل حجم الاحتياجات غير الملباة مرتفعًا للغاية وتكون الإرادة السياسية لمعالجتها ضعيفة جدًا.

ومع ذلك، نزعم أن العلم والابتكار والتكنولوجيا هي السبيل الأهم نحو الأمل. يعد البحث والابتكار (R&I) محركين للتغيير وكانا يشكلان دائمًا جزءًا من كيفية تطور الممارسة الإنسانية. كما أن التطورات الحديثة في التكنولوجيا تتيح الأن إمكانية تحويل المعرفة والقدرات البشرية بسرعة وحجم غير مسبوقين، ومع ذلك، فمن المحتمل أن تؤدي هذه التطورات فقط إلى توسيع الفجوة بين أولئك القادرين على الوصول إلى هذه الفوائد والذين يتم أخذ احتياجاتهم في الحسبان وأولئك الذين يعتبر من الصعب للغاية الوصول إليهم.

يُسهم آلاف الأشخاص في جميع أنحاء العالم في البحث والابتكار الإنساني (HRI). وبعض هؤلاء الأشخاص يعتبرون أنفسهم جهات فاعلة في المجال الإنساني، لكن الكثيرون منهم لا يعتبرون أنفسهم كذلك. يعمل هؤلاء في المنظمات المجتمعية، والمنظمات غير الحكومية، والجامعات والمؤسسات البحثية، والقطاع الخاص، وبالطبع المؤسسات الإنسانية ومؤسسات الأمم المتحدة. وهكذا فإن تنوع هذا المجتمع هو مصدر قوته والتحدي الذي يواجهه.

في عام 2020، شرعت Elrha في برنامج عالمي للبحث يعتمد على فرضية تصف بشكل أفضل مجتمع البحث والابتكار العالمي وتفهم كيفية عمله داخل المجتمع الإنساني وإلى جانبه، وهو ما سيساعدنا جميعًا على اتباع نهجًا استراتيجيًا ومقصودًا أكثر في استخدامنا لهذه الموارد لخلق أوجه تآزر أقوى والتأثير بشكل أكبر في تلبية الاحتياجات الإنسانية. وعن طريق توثيق الجهات الفاعلة في مجال البحث والابتكار، ومصادر التمويل، والأهم من ذلك، التحدث إلى منتجي ومستخدمي البحث والابتكار الإنساني، يمكننا تحديد التحديات والفرص والأولويات المشتركة بشكل أفضل للتنمية المستقبلية لقطاعنا. يعد هذا التقرير تتويجًا لأكثر من عامين من البحث والتشاور قمنا خلالهما بإعداد 16 تقريرًا فريدًا تستكشف الجوانب المختلفة للنظام الإيكولوجي للبحث والابتكار الإنساني: بدءًا من رسم خرائط المخرجات العالمية وتتبع البيانات المالية، إلى المشاورات على المستوى الإقليمي والوطني والمجتمعي، ومحادثات الجهات المانحة.

أفضى هذا إلى هذه النظرة العامة الأكثر شمولاً على أفق البحث والابتكار الإنساني حتى الآن. وهي تحدد التقدم الحقيقي في قطاعنا وتجسد التنوع والموهبة المتاحة لدعم المجتمع الإنساني في تلبية الاحتياجات العالمية غير المسبوقة.

مع ذلك، فهي تحدد أيضًا التحديات الكبيرة وأوجه عدم المساواة والفرص الضائعة التي يجب معالجتها إذا أردنا تحقيق الإمكانات الكاملة للبحث والابتكار. ولم يخلو الجانب المتعلق بالبحث من التحديات أيضًا. كما تشير الفجوات الموجودة في نقطة البيانات إلى غياب أهمية وهدف البحث والابتكار ضمن الهياكل الرسمية للنظام الدولي. ولتحقيق الإمكانات الكاملة للبحث والابتكار في النظام الإنساني، يجب علينا معالجة هذه الفجوات وأن نصبح أكثر منهجية في كيفية قيامنا بتسجيل ورصد وتنسيق النشاط.

سيؤدي التقدم في العلوم والتكنولوجيا إلى إحداث المزيد من التغيير السريع في عالمنا: الأمر متروك لنا جميعًا في المجتمع الإنساني لبناء شراكات دائمة ومنصفة مع الجهات الفاعلة في مجال البحث والابتكار وضمان استجابة هذه القدرات التحويلية لاحتياجات وأولويات الناس الأكثر ضعفًا.

لتحقيق هذه الغاية، نأمل أن يكون هذا التقرير وتوصياته بمثابة حافز للتفكير الجمعي والحوار والعمل.

مارك بودين
رئيس مجموعة GPE المرجعية في مؤسسة Elrha

جيس كامبرن
الرئيس التنفيذي لمؤسسة Elrha

نود أن نعرب عن امتناننا لكل من أسهم في ممارسة ترتيب الأولويات العالمية لمؤسسة Elrha وصولاً إلى هذه المبادرة وهذا التقرير بالإضافة إلى العديد من التقارير الإقليمية والوطنية والمجتمعية والمواضيعية. يشمل هذا مؤسسة Elrha وموظفيها، وجميع المنظمات الشريكة لنا التي أجرت الأبحاث والمشاورات، وكل من أسهم في البحث وشارك وجهة نظره. كما نود أن نعبر عن شكرنا وتقديرنا لمجموعة GPE المرجعية التي وجهت ودعمت العمل، والجهات المانحة التي جعلت ذلك ممكنًا: وزارة الخارجية والكومنولث والتنمية للمملكة المتحدة (FCDO) ووزارة الخارجية الهولندية.

ملخص تنفيذي

ملخص تنفيذي

تهدف مبادرة ترتيب الأولويات العالمية (GPE) من Elrha إلى تحسين النتائج للأشخاص المتأثرين بالأزمات ومعالجة الفجوات في المعرفة حول كيفية عمل البحث والابتكار الإنساني (HRI).

ومن خلال فهم مشهد البحث والابتكار الإنساني وتسليط الضوء على التغييرات التي يمكن أن تحقق مزيدًا من التحسين، فمن المأمول تعظيم الأثر الذي تُحدثه الاستثمارات في البحث والابتكار الإنساني. يقدم هذا التقرير نظرة عامة على نتائج واستنتاجات وتوصيات الدراسة التي استغرقت عامين.

إن البحث والابتكار الإنساني (HRI) هو حافز لتحسين قدرة النظام الإنساني على الاستجابة بشكل أكثر فعالية للتحديات الراسخة والناشئة. تستثمر القطاعات الناجحة في البحث والابتكار لتمكين التحسين المستمر من حيث التأثير والفعالية والكفاءة. كما يتعين على القطاع الإنساني أن يفعل نفس الشيء لتحقيق الاستفادة لتلك المجتمعات المتأثرة بالأزمات وتحسين تأثير الأموال التي يوفرها دافعو الضرائب والجهات المانحة الأخرى.

ونظرًا للنمو المتوقع في الاحتياجات الإنسانية، والفجوة المتزايدة في الموارد المتاحة، هناك حجة مقنعة مفادها أن الاستثمار في البحث والتطوير يجب أن يتم كاستراتيجية واحدة لتحسين تأثير الخدمات الإنسانية على المجتمعات المتضررة.

في عام 2017، نشرت منظمة Elrha العالمية المرحلة الأولى من مبادرة ترتيب الأولويات العالمية للبحث والابتكار الإنساني، وهو تقرير يضع خط الأساس للجهات الفاعلة المساهمة في النظام الإيكولوجي، ومخرجات البحث والابتكار الإنساني القابلة للاكتشاف. وبعد ذلك، تم إطلاق مبادرة ترتيب الأولويات العالمية رسميًا في عام 2021 بهدف البحث عن حلول للمشاكل الإنسانية المعقدة من خلال البحث والابتكار الإنساني. مثّل هذا أول جهد عالمي لفهم البحث والابتكار الإنساني في النظام الإنساني. يقدم هذا التقرير نظرة عامة على التقارير الستة عشر التي تم إعدادها، بما في ذلك النتائج المتعلقة بالقضايا التي تتطلب الاهتمام مستقبلاً بالبحث والابتكار الإنساني (الفصل 7) بالإضافة إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات حول كيفية تحسين النظام الإيكولوجي للبحث والابتكار الإنساني (الفصل 8).

تتمثل المواضيع الرئيسية التي تبرز من خلال مبادرة ترتيب الأولويات العالمية في الآتي:

شهد الاستثمار في البحث والابتكار الإنساني (HRI) زيادة كبيرة مع مضاعفة الموارد على مدار السنوات الخمس الماضية، لكن الموارد لا تزال غير كافية في نظر العديد من الممارسين، ومنخفضة مقارنةً بالقطاعات الأخرى.

هناك حاجة إلى شراكات أفضل تتجاوز القطاع الإنساني مع المجتمع البحثي الأوسع والقطاع الخاص حيث تتوافر المزيد من الموارد المالية والإمكانات والفرص.

يعتمد البحث والابتكار المفرط على العرض أكثر من الطلب. هناك حاجة إلى تعزيز السياسات والعمليات والمنهجيات الرامية إلى تضمين الأصوات المختلفة واحتياجات المجموعات المختلفة من السكان المتأثرين بالأزمات. مع العلم بأن التمويل واختيار القضايا التي سيتم العمل عليها يتشكل من خلال بنية النظام الإنساني الأوسع والمؤسسات التي تدفع في المقام الأول مقابل العمل، والتي يوجد معظمها في البلدان ذات الدخل المرتفع في الشمال العالمي. كما أن هناك مستويات منخفضة لتعريف المشكلة وتحديد أولوياتها من قبل المجتمعات المتأثرة بالأزمات. يُنظر إلى التوطين باعتباره قضية رئيسية في البحث والابتكار الإنساني كما هو الحال مع العمل الإنساني على نطاق أوسع، وقد لوحظ أن هناك مشاركة متزايدة من الجهات الفاعلة المحلية، لكنها تتركز بشكل رئيسي فقط في جمع البيانات. كما أن التحولات في السلطة، حيث تحدد الجهات الفاعلة المحلية جدول الأعمال أو تتخذ القرارات بشأن الأولويات أو التمويل، تتحقق ببطء.

تميل القضايا المواضيعية إلى الهيمنة على جدول أعمال البحث والابتكار، لكن هناك طلب كبير على البحث والابتكار حول القضايا الأكثر منهجية وكيفية تأثيرها على المجتمعات المتأثرة بالأزمات وطريقة عمل القطاع الإنساني. يعكس التركيز المواضيعي بنية النظام الإنساني القائم على تقديم الخدمات الإنسانية الأساسية. ومن بين القضايا المواضيعية، تم إعطاء الأولوية للصحة، بما في ذلك التركيز على الأمراض المعدية والصحة العقلية، بينما يأتي الأمن الغذائي في المرتبة الثانية.

مع ذلك، فإن أغلب الذين شاركوا في المشاورات الإقليمية الست أعطوا الأولوية للقضايا الأوسع على نطاق النظام، مثل أثر التغير المناخي، وفي إطار ذلك، التركيز على مرحلة الاستعداد. وكان هناك اهتمام بترابط التغير المناخي في تفاقم القضايا الأخرى، مثل تفشي الأمراض والفيضانات والجفاف، وما يترتب على ذلك من تأثير على الأمن الغذائي وسبل العيش. كما سلطت المشاورات الضوء على الاهتمام بفهم أعمق للترابط بين القضايا المعقدة مثل زيادة عدم المساواة وتراجع الديمقراطية، وكيف يمكن لهذه التغييرات المنهجية المختلفة أن تعزز بعضها البعض بطرق تؤثر على الجهد الإنساني.

ليست هناك حلقة تعقيب كافية من البحث والابتكار الإنساني لتوسيع نطاق النُهج الجديدة. يرجع ذلك إلى ضعف الارتباط بين نتائج البحث والابتكار الإنساني والتغييرات في السياسات البرنامجية والتي غالبًا ما تخضع لمجموعة أوسع من الاعتبارات السياسية.

ليس هناك تنسيق كافٍ بشأن البحث والابتكار الإنساني. يعني هذا أنه قد يكون هناك ازدواجية أو فجوات في الأبحاث، أو ببساطة في البحث والابتكار الإنساني حول قضايا لا تمثل أولوية للممارسين أو المجتمعات المتأثرة.

الشكل 1: الشروط الستة لتغيير النظام

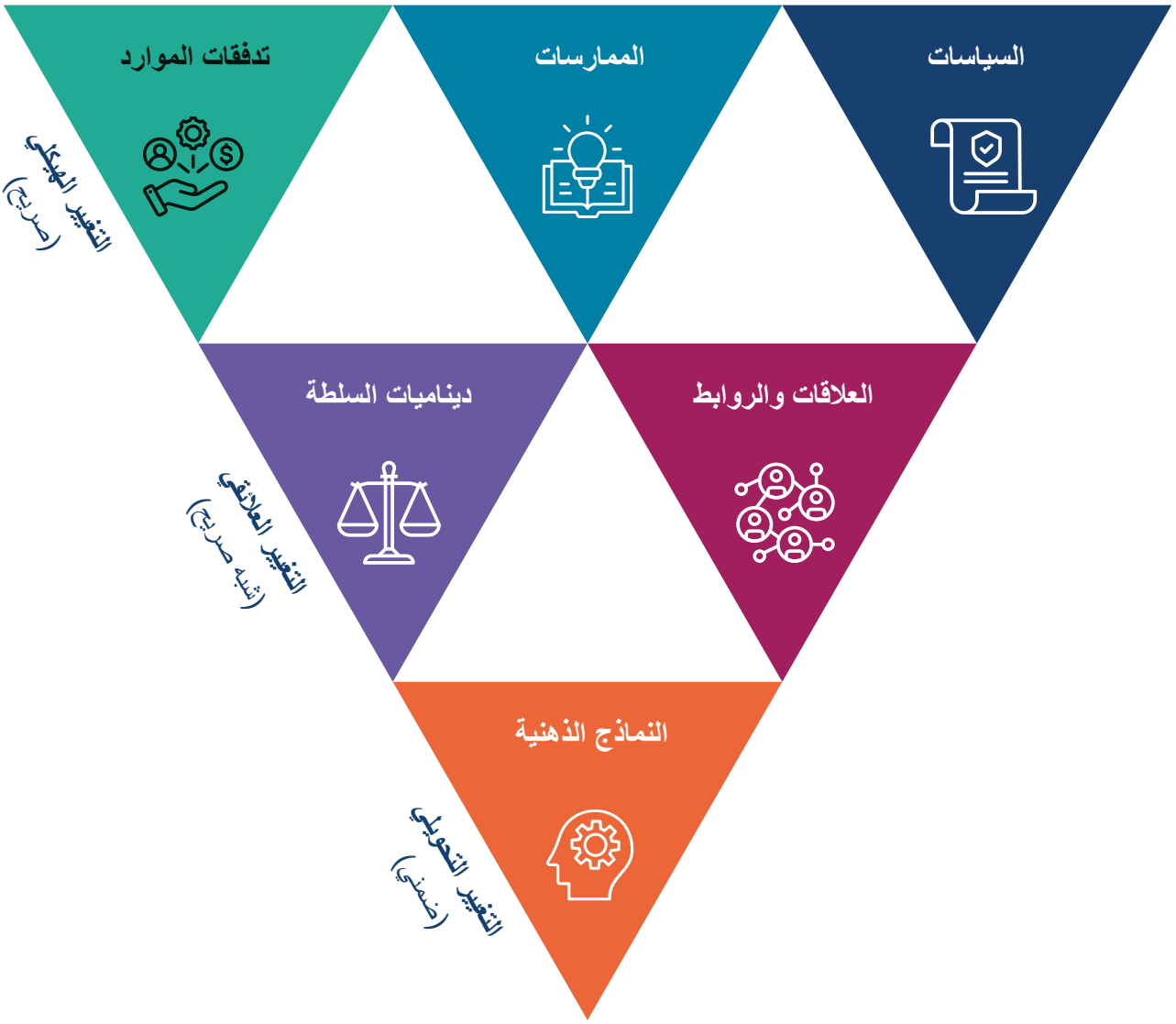

يستخدِم هذا التقرير، المستوحى من التعقيبات الواردة في المشاورات الإقليمية للتغيير المنهجي، "الشروط الستة لتغيير النظام" المُعَدة من قبل جون كانيا ومارك كرامر وبيتر سينج لتحليل نطاق النتائج والتوصيات الواردة في التقارير الستة عشر حول مبادرة ترتيب الأولويات العالمية التي استغرق إعدادها سنتين. يتبنى إطار العمل نظرة شاملة في تناوله لتغيير النظام، ويفحص الجوانب المرئية والأقل وضوحًا لإنشاء مجموعة من التوصيات لتمكين التغيير بالنظر إلى الطبيعة المعقدة لكل من النظام الإيكولوجي للبحث والابتكار الإنساني والقطاع الإنساني الأوسع نطاقًا. ويسجل إطار العمل هذا ستة شروط محورية لفهم النظام أثناء تطوره: ما الذي يُنظر فيه - السياسات والممارسات وتدفقات الموارد، وما هي العلاقات وديناميات السلطة التي تمَّكنها وتقيدها والنماذج الذهنية التي تؤثر على النظام ككل. ونظرًا للطبيعة المعقدة لنظام البحث والابتكار الإنساني (HRI)، وبالتالي التحدي الذي يواجه التأثير على التغيير، فقد تم وضع الاستنتاجات والتوصيات لتسهيل الحوار في القطاع حول كيفية تحقيق التحول الحقيقي من خلال العمل، ليس فقط على التغييرات الهيكلية المرئية، ولكن أيضًا على إعادة تشكيل العلاقات وديناميات السلطة والعقلية الأساسية التي تحكم عملية صنع القرار داخل النظام.
كما يتوافق إطار العمل مع رسالة مبادرة ترتيب الأولويات العالمية (GPE) لتعزيز التغيير المنهجي من خلال المعالجة الشاملة لكل من الأبعاد العلنية والأقل وضوحًا لنظام البحث والابتكار الإنساني (HRI) المعقد.

السياسات

(القواعد والمبادئ التوجيهية والسياسات والأولويات الموجهة للإجراءات).

- يحقق البحث والابتكار الإنساني (HRI) فوائد متعددة الأبعاد للجهود الإنسانية، لكنه يتطلب قدرًا أكبر من الالتزام السياساتي والمالي لإحداث تغيير كبير.
- يتسم إطار عمل السياسة لإنشاء حلقة تعقيب بين نتائج الأبحاث وسياسة/استيعاب البرنامج بالضَعف. وغالبا ما تتطور الابتكارات عبر أزمات متعددة في سياقات مختلفة حيث يجرب الممارسون نُهجًا جديدة قبل أن تكون هناك ثقة في جعلها سائدة، مما يسبب تأخيرًا كبيرًا في الاستيعاب. يجب على الجهات المانحة أن تدعم توسيع نطاق الابتكار وتحفيز التبني واستيعاب الأبحاث، ويتعين على جميع الجهات الفاعلة أن تعزز أنظمة دمج التعلم من البحث والابتكار الإنساني (HRI) في تطوير السياسات وتوسيع نطاقها.
- يجب على الممولين والوكالات الإنسانية أن يعملوا معًا لإنشاء أطر عمل أفضل تعمل على توحيد الأدوات والمنصات والرموز الخاصة بالإبلاغ عن الإنفاق على البحث والابتكار الإنساني.

الممارسات

(أنشطة وإجراءات المؤسسات والمنظمات والائتلافات والشبكات المعنية بالبحث والابتكار الإنساني. العادات وطرق العمل المشاركة غير الرسمية).

- الكثير جدًا من أعمال البحث والابتكار الإنساني تكون مدفوعة بالعرض وليس بالطلب. يجب على المؤسسات المانحة والمنظمات الدولية غير الحكومية (INGOs) والوسطاء والأكاديميين أن يجعلوا عملية وضع جدول الأعمال وتحديد الأولويات وأي قرارات بشأن التمويل أكثر استناداً إلى الاحتياجات من خلال مواصلة استكشاف عملية إشراك الأشخاص المتأثرين بالأزمات بطريقة هادفة. قد تكون السياسات موجودة بالفعل، لكن الممارسة الخاصة بالبحث والابتكار الإنساني القائم على الاحتياجات ليست كذلك.
- تميل القضايا المواضيعية إلى السيطرة على جدول أعمال البحث والابتكار الإنساني، لكن هناك طلب كبير على البحث والابتكار حول القضايا الأكثر منهجية، مثل تأثير التغير المناخي، لزيادة فهم كيفية تعزيز التغييرات المنهجية المختلفة لبعضها البعض وكيف يمكن أن يتكيف النظام الإنساني.
- للتخفيف من ديناميات السلطة غير المتوازنة، يجب على المؤسسات المانحة والمنظمات الدولية غير الحكومية والوسطاء والأكاديميين التأكد من أن دعوات التمويل واتفاقات الشراكة والرصد والتقييمات تشمل مشاركة وتمثُّل المجتمعات المتضررة.
- يجب على المجموعات العالمية أن تدعم المجموعات داخل البلد في صياغة التحديات المتعلقة بالبحث والابتكار الإنساني التي يمكن استخدامها كأولويات لوضع جدول الأعمال.
- يجب توفير المزيد من أعمال البحث والابتكار الإنساني بلغات أخرى غير الإنجليزية لضمان الوصول والاستيعاب على نطاق أوسع، لا سيما مع الجهات الفاعلة المحلية.
- يجب على حكومات البلدان التي تعاني من التعرض للمخاطر والصراعات أن تستثمر في القدرات البحثية لبلدانهم. ويجب أن تكون هذه الجهود مدعومة من الجهات المانحة الإنسانية الدولية والمؤسسات البحثية والوكالات التشغيلية.

تدفقات الموارد

(كيفية تخصيص وتوزيع الأموال والأشخاص والمعرفة والمعلومات والأصول الأخرى مثل البنية التحتية).

- شهد الاستثمار في البحث والابتكار الإنساني زيادة كبيرة، بلغت أكثر من الضعف بين عامي 2017 و2021، ولكن نسبة 0.2% فقط من إجمالي العاملين في مجال الإنفاق الإنساني أفادوا بأن الموارد لا تزال غير كافية لإحداث تغيير كبير. تأتي غالبية التمويل من الشمال العالمي، كما أن العدد الصغير نسبيًا للجهات المانحة التي تدعم الجهود العالمية في المجال الإنساني يميل إلى وضع جدول أعمال البحث والابتكار.
- تتسم دورات التمويل الحالية بأنها قصيرة جدًا بحيث لا تسمح بالبحث والابتكار الإنساني والاستيعاب الفعال، لذا سيكون من المفيد زيادة المرونة في تمويل البحث والابتكار الإنساني.
- هناك حاجة إلى ممولين وسيطين لأن الجهات المانحة الرئيسية تجد صعوبة في التعامل بشكل مباشر مع العديد من المنظمات غير الحكومية المحلية (LNGOs).
- للتغلب على العوائق والقدرات المحدودة (الملموسة) ومسألة التحيز نحو التعاون الدولي عبر المشاركات المحلية، يجب على المؤسسات المانحة والوسطاء والمؤسسات الأكاديمية أن تحدد وتدعم بشكل مقصود وتبني القدرات لمجتمع بحث وابتكار إنساني محلي أكثر تنوعًا من خلال العلاقات الطويلة المدى مع الحكومات والمنظمات الوطنية والمحلية ومنظمات المجتمع المدني، بما في ذلك الأكاديميين.
- تحتاج الجهات المانحة والوكالات التشغيلية إلى الاتفاق على طريقة لقياس تدفقات التمويل للبحث والابتكار ضمن التقارير الإنسانية، ولا سيما المبادرة الدولية للشفافية في المعونة (IATI)/خدمة التتبع المالي (FTS) التابعة لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA).

العلاقات والروابط

(جودة الروابط والاتصالات بين الجهات الفاعلة في النظام الإيكولوجي للبحث والابتكار الإنساني).

- ليس هناك تنسيق كافٍ بشأن البحث والابتكار الإنساني. يجب على الجهات المانحة والمجموعات إنشاء آليات أقوى لتنسيق الاستثمارات في مجال البحث والابتكار الإنساني.
- من الضروري أن تعمل شبكات البحث والابتكار الإنساني (HRI) عبر المجموعات والفرق ذات التركيز المواضيعي للربط بين مختلف التخصصات وعبر الوكالات التشغيلية والمؤسسات الأكاديمية.
- يجب على الجهات الفاعلة الإنسانية بناء علاقات وشراكات أقوى مع الجهات الفاعلة الإنسانية غير التقليدية وإدخالها بطريقة أكثر وعيًا في النظام الإيكولوجي للبحث والابتكار الإنساني.
- يمكن للمؤسسات المانحة والوسطاء والمؤسسات الأكاديمية تحديد وبناء علاقات طويلة الأمد مع الحكومات والمنظمات الوطنية والمحلية ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات الأكاديمية لبناء مجتمع أكثر تنوعًا للبحث والابتكار الإنساني.

ديناميات السلطة

(توزيع سلطة اتخاذ القرار والنفوذ - الرسمية وغير الرسمية - بين الأفراد والمنظمات).

يُنظر إلى التوطين على أنه قضية رئيسية في البحث والابتكار الإنساني كما هو الحال مع العمل الإنساني على نطاق أوسع. يجب أن تشارك الجهات الفاعلة الوطنية والمحلية بطريقة هادفة في حوار السياسات ووضع جداول أعمال البحث والابتكار الإنساني.

هناك نقص في التكافؤ في الاهتمام بالأزمات المختلفة، حيث تحظى بعض القضايا وبعض المجموعات السكانية الفرعية باهتمام أكبر من غيرها. يجب أن يكون تمويل البحث والابتكار موجهًا نحو الاحتياجات لتحقيق أقصى قدر من التأثير.

إن الموازنة بين المساءلة أمام دافعي الضرائب الذين يمولون الأبحاث والمجتمعات المتضررة التي تمثل المجموعات المستهدفة المقصودة من الأبحاث العالية الجودة لا تُدار دائما بشفافية وبشكل سليم. بالتالي، يجب تحديد حالات التعارض بين الأهداف، مثل التعارض بين المسؤوليات، بشكل أفضل وإدارتها بشكل سليم.

لا يوجد دائمًا القدر الكافي من الاهتمام بقضايا مثل المساواة بين الجنسين أو تلك الخاصة بمجموعات مهمشة محددة، مثل النساء والأطفال أو كبار السن أو الأشخاص ذوي الإعاقة أو مجتمع الميم (وهو يعني المثليات والمثليين ومزدوجي التوجه الجنسي والمتحولين جنسياً والمثليين) أو الأقليات العرقية وغيرها. يجب على جميع الجهات الفاعلة أن تطلب البحث والابتكار الإنساني (HRI) الشامل والتشاركي وتمَّكن منه، مع الاعتراف بأن المجتمعات ليست عبارة عن مجموعات متجانسة.

النماذج الذهنية

(عادات التفكير - المعتقدات والافتراضات الراسخة حول العمل التي تؤثر على طريقة تفكيرنا، وماذا نفعل، وكيف نتحدث).

- لا يتم تبني البحث والابتكار الإنساني بشكل كامل في النظام الإنساني، مما يؤثر على الالتزام السياسي والمالي. كما يتطلب الابتكار درجة من المخاطرة، وهو ما يتطلب منح الموظفين المساحة والثقة التي يتمتع بها كبار المديرين لتجربة النُهج المختلفة. يجب وضع المبادئ التوجيهية وطرق العمل لضمان إجراء البحث والابتكار الإنساني بشكل أخلاقي في الأوضاع الإنسانية، والحفاظ على معايير عالية للحماية دون صرف انتباه الجهات الفاعلة الإنسانية عن تركيزها على إنقاذ الأرواح.
- يوجد نموذج ذاتي الاستدامة يُنظر فيه إلى قدرات البحث والابتكار الإنساني في الجنوب العالمي على أنها أضعف، وبالتالي يتم تلقي قدر أقل من التمويل. كما تقوم المنظمات بمراجعة الطريقة التي تعمل بها ثقافتها التنظيمية على تمكين أو إعاقة الابتكار، والكشف عن أي تحيزات غير واعية واستكشاف الشراكات الجديدة، بشكل أقرب إلى المجتمعات المتضررة.
- على الرغم من توافر قدر كبير من التمويل للأبحاث، إلا أنه لا يتم عادةً إعداده مع وضع الأهداف الإنسانية في الاعتبار، مما يزيد من صعوبة الوصول إلى هذه الأموال من قبل الوكالات الإنسانية. ويجب على جميع الجهات الفاعلة الدعوة إلى توفير المزيد من موارد تمويل الأبحاث لمعالجة القضايا المتعلقة بالعمل الإنساني.

ما الذي يخبرنا به التحليل المنهجي عن كيفية تعزيز النظام الإيكولوجي للبحث والابتكار الإنساني؟ بالعمل بين النموذج العقلي، والعلاقات والسلطة، والسياسة، والممارسة وطبقات الموارد، يبدو أن هناك أربع قضايا نظامية واسعة النطاق:

1. أشارت التقارير والمشاورات في هذه العملية إلى أن كلاً من واضعي السياسات والزملاء التشغيليين يفهمون فكرياً الأثر المحتمل للبحث والابتكار الإنساني في تحسين فعالية وكفاءة مساعدة السكان المتضررين، لكن هذا الفهم الفكري لا يُترجم إلى الالتزامات السياساتية والمالية والعملياتية الضرورية لتحقيق الطموح.
2. تتركز الموارد، وبالتالي السلطة وقدرات صنع القرار، في الشمال العالمي. هناك تركيز متأصل على النظام القائم على العرض مع التركيز بشكل أكبر على "كيف يمكننا تقديم الخدمات بشكل أفضل؟" بدلاً من "ما هي المشكلات التي تواجهها المجتمعات المتضررة وكيف يمكننا حلها؟" ولتغيير هذا النموذج، هناك حاجة إلى جعل المزيد من المؤسسات تتخذ من الجنوب العالمي مقرًا لها وتحقيق مستوى أكبر لمشاركة المجتمعات المتنوعة والمتضررة. إضافة إلى ذلك، هناك تحدٍ أمام الحكومات الوطنية للبلدان المعرضة لخطر الأزمات والقطاع الخاص والمجتمع المدني في الجنوب العالمي للاستثمار بأنفسهم في البحث والابتكار الإنساني.
3. هناك حاجة إلى تعزيز العلاقات والشراكات خارج إطار القطاع الإنساني سعيًا إلى علاقات أكبر مع الصناديق والمؤسسات البحثية، وكذا مع منظمات القطاع الخاص، التي لا تعتبر نفسها منظمات إنسانية، لفتح فرص جديدة للموارد والمهارات والخبرات والحلول غير العادية.
4. الروابط بين المجتمع البحثي والمجتمع التشغيلي هي روابط ضعيفة. وهناك حاجة لترجمة نتائج الأبحاث لجعلها أكثر قابلية للاستيعاب من قبل الممارسين التشغيليين، ولكن يجب أيضًا أن يكون على الممارسين التشغيليين مسؤولية البحث عن المعرفة الجديدة المنتجة.

يكمن الكثير مما هو مطلوب في القيادة التعاونية والتحويلية. إن القادة الذين لديهم الاستعداد لتجاوز الحدود القطاعية، والمنفتحين على الممارسات وطرق العمل الجديدة، والذين لديهم القدرة على تحمل مستوى معين من المخاطرة ضمن الحدود الأخلاقية، سوف يتعين عليهم تجربة ما هو جديد وخلق الثقافة الصحيحة التي تسمح بهذا الاستيعاب.

لقد أبرزت مبادرة ترتيب الأولويات العالمية (GPE) أنه يتم إجراء الكثير من أعمال البحث والابتكار الإنساني. ومع ذلك، لا يتم تعظيم قيمة هذا العمل بالكامل، وهناك نقص في الاستثمار بشكل عام. وإذا كان المجتمع الإنساني يريد اللحاق بركب النمو في احتياجات الخدمات الإنسانية، فيجب أن تكون هناك طرق عمل أكثر فعالية وكفاءة. ومن المرجو أن يشير هذا التقرير إلى مجموعة من الإجراءات التي يمكن أن تتخذها جميع الجهات الفاعلة في النظام الإنساني وخارجه، وفقًا لقدراتها، والتي إذا تم اتخاذها فإنها ستعزز الجهود الإنسانية.

من المأمول أن تتيح مبادرة ترتيب الأولويات العالمية، وأن يتيح هذا التقرير المختصر، فهمًا أكبر لقضايا البحث والابتكار الإنساني التي يحتاج القطاع إلى معالجتها، وطرق تحسين النظام الإيكولوجي للبحث والابتكار الإنساني أيضًا.

1. مقدمة

1. مقدمة

تهدف مبادرة ترتيب الأولويات العالمية (GPE) من Elrha إلى تعظيم التحول في البحث والابتكار الإنساني (HRI) لتحسين النتائج في نهاية المطاف للأشخاص المتضررين من الأزمات، بالإضافة إلى معالجة الفجوات الأساسية في المعرفة حول كيفية عمل البحث والابتكار الإنساني.

تتناول هذه النظرة العامة أفق البحث والابتكار الإنساني، وتتناول الجوانب المحددة لهيكله ووظائفه وتأثيره، وتسلط الضوء على التغييرات التي يمكن أن تُحدث مزيدًا من التحسين. كما أن البحث والابتكار الإنساني يحَّفز معالجة التحديات القائمة والناشئة بشكل أكثر فعالية. ومن أمثلة البحث والابتكار الإنساني الناجح استخدام المساعدة النقدية والقسائم (CVA) (انظر المربع).

تطورت المساعدة النقدية والقسائم (CVA) إلى طريقة بارزة للتدخل الإنساني. في الماضي، كانت المساعدة النقدية والقسائم (CVA) تمثل جزءًا صغيرًا من المساعدات، ولكن بدءًا من عام 2019، أصبحت تُشَّكل نحو 20% من الإنفاق الإنساني، أي ما يصل إلى 5.6 مليار دولار. تُعزى الزيادة في المساعدات النقدية والقسائم إلى المنظمات التي تعتمدها كنهج أساسي، مما يتيح إمكانية الوصول إلى عدد أكبر من الأشخاص بنسبة 18% مقارنةً بالمساهمات العينية التقليدية. وقد أدت الابتكارات التكنولوجية الحديثة، بما في ذلك أدوات التكنولوجيا المالية مثل سلسلة الكتل، إلى تعزيز دور المساعدات النقدية والقسائم في المجال الإنساني.

هناك إجماع على أن القطاعات الناجحة الأخرى تستثمر في البحث والابتكار لتمكين التحسين المستمر، من حيث الفعالية والكفاءة، وبالمثل، يتعين على القطاع الإنساني أن يفعل الشيء نفسه[i] - لصالح المجتمعات المتضررة من الأزمة في المقام الأول، ولكن أيضًا لتحسين أثر الأموال المتاحة من دافعي الضرائب والجهات المانحة الخاصة. ونظرًا للنمو الفعلي المتوقع والمستمر في الاحتياجات الإنسانية، والفجوة المتزايدة في الموارد المتاحة،[ii] فقد طرح العديد من الأشخاص الذين تمت استشارتهم خلال الدراسات حجة مقنعة مفادها أن الاستثمار في البحث والابتكار يجب أن يكون بمثابة استراتيجية واحدة لتحسين تجارب المجتمعات المتضررة في مجال الخدمات الإنسانية.

يقدم هذا التقرير نظرة عامة على النتائج والاستنتاجات والتوصيات الرئيسية الواردة في التقارير والمشاورات التي تم التكليف بها خلال مبادرة ترتيب الأولويات العالمية (GPE). مع العلم بأن الاستنتاجات والتوصيات الواردة في هذا التقرير مأخوذة من الوثائق المرجعية المستخدمة خلال عملية مبادرة ترتيب الأولويات العالمية (المزيد من التفاصيل أدناه) وتم استخلاصها من قبل مؤلفي هذه النظرة العامة. ومن خلال استخلاص الموضوعات والقضايا الرئيسية من مصادر متعددة، فإنها تعكس حتماً مستوى معين من التفسير، لكننا سعينا إلى الالتزام بالعمل الأصلي. وحسب الاقتضاء، فقد قام المؤلفون بتحديد تفسيرهم أو تحليلهم.

يُعرف الابتكار في ممارسة ترتيب الأولويات العالمية (GPE) بأنه "وسيلة للتكيف والتحسين من خلال إيجاد حلولاً للمشاكل وتوسيع نطاقها، في شكل نماذج أو منتجات أو عمليات أو دروس مستفادة أو نماذج أعمال أوسع."[iii] والابتكار الإنساني هو أي ابتكار يتم تطبيقه على المساعدة الإنسانية، وهو عبارة عن "عملية متكررة تحدد وتعدل وتنشر الأفكار لتحسين العمل الإنساني."[iv]

من ناحية أخرى، فإن البحث هو "مجموعة منهجية من الأنشطة المخططة والمنظمة والتي لها منهجية موصوفة، وتهدف إلى الإجابة على أسئلة محددة أو وصف ومعالجة قضايا محددة وتطوير تطبيقات جديدة للمعرفة الحالية والمتاحة". يتضمن تعريف فراسكاتي المعترف به دوليًا لمصطلح البحث[v] الأنواع التالية:

البحث الأساسي

العمل التجريبي أو النظري الذي يتم إجراؤه في المقام الأول لاكتساب معرفة جديدة بالأساس الكامن وراء الظواهر والحقائق التي يمكن ملاحظتها، دون النظر إلى أي تطبيق أو استخدام.

البحث التطبيقي

الأبحاث الأصلية التي يتم إجراؤها لاكتساب معرفة جديدة، لكنها تكون موجهة في المقام الأول نحو غاية أو هدف عملي محدد.

التطوير التجريبي

عمل منهجي، يعتمد على المعرفة الحالية المكتسبة من البحث و/أو الخبرة العملية، ويكون موجهًا لإنتاج مواد أو منتجات أو أجهزة جديدة، أو لتثبيت عمليات وأنظمة وخدمات جديدة، أو لتحسين تلك التي تم إنتاجها أو تثبيتها بالفعل. يغطي البحث والتطوير (R&D) كلا من البحث والتطوير الرسمي في الوحدات المتخصصة والبحث والتطوير غير الرسمي أو العرضي في الوحدات الأخرى.

البحث الإنساني هو أي بحث يتعلق بالقطاع الإنساني. وفي هذا المشروع، يشمل "البحث" كلاً من الأبحاث الأكاديمية والتشغيلية، بما في ذلك التقييمات والتقديرات وغيرها من أنشطة بناء المعرفة.

يقدم هذا التقرير نظرة عامة على دراسة استغرقت عامين، وأفضت إلى 16 تقريرًا. وهي، مجتمعة، تقدم تحليلًا للتقدم المحرز وأداء النظام الإيكولوجي للبحث والابتكار الإنساني. تم التكليف بأداء هذا العمل من Elrha - وهي منظمة عالمية تسعى إلى إيجاد حلولاً للمشاكل الإنسانية المعقدة من خلال البحث والابتكار الإنساني (HRI). وفي عام 2017، نشرت Elrha المرحلة الأولى من مبادرة ترتيب الأولويات العالمية للبحث والابتكار الإنساني، وهو تقرير يضع خط أساس تفصيلي لمشهد التمويل والجهات الفاعلة المساهمة في النظام الإيكولوجي، ومخرجات البحث والابتكار الإنساني القابلة للاكتشاف. مثّل هذا أول جهد عالمي لفهم البحث والابتكار الإنساني (HRI) في النظام الإنساني، وشمل النتائج التالية من الفترة 2016-2017:

- تنحاز مسارات إنتاج المعرفة في النظام الإنساني للنشر والتوزيع إلى البلدان ذات الدخل المرتفع (HICs). وقد مثّلت الوكالات/الحكومات المانحة النوع السائد من الممولين، حيث كان يقع مقر الغالبية العظمى منها في أوروبا وأمريكا الشمالية مع تمثيل محدود للممولين من الجنوب العالمي.
- ظل التمويل الإجمالي المُوَجه للأبحاث صغيرًا، وكان مرتبطًا إلى حد كبير بجداول زمنية للمنح مدتها 12 شهرًا أو أقل.
- اتسم الابتكار بمزيد من التنوع في قاعدته التمويلية، وقد حظي بدعم أكبر من المنظمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة والقطاع الخاص. كما أنه اجتذب اهتمام الممولين الذين لديهم تفضيلات لأنواع الابتكار التي كانوا يريدون دعمها. وكانت المنح تميل إلى التركيز على دورات التمويل الأطول أمدًا (من سنة إلى خمس سنوات).
- جاءت الأولويات الإستراتيجية استجابةً لالتزامات القمة العالمية للعمل الإنساني (WHS) والصفقة الكبرى. وقد أعرب المانحون أيضًا عن اهتمامهم القوي بمزيد من المشاركة مع القطاع الخاص كجزء من الاستراتيجيات الحالية والمستقبلية.
- كانت 77% من المخرجات الأكاديمية في مجال الأبحاث، بينما كانت 55% من مخرجات الممارسين في مجال الابتكار و33% منها في مجال الأبحاث.
- بالنسبة لكل من البحث والابتكار، فإن القطاع الصحي هو القطاع الذي كان يحظى بأقصى تركيز وبشكل متكرر (35% للابتكار و28% للبحث).

كانت المرحلة الثانية من الدراسة الخاصة بمبادرة ترتيب الأولويات العالمية (GPE)، التي أُجريت بعد خمس سنوات، أكثر شمولاً من دراسة عام 2017، وشملت ما يلي:

- **تحليل تدفقات التمويل للبحث والابتكار الإنساني**، الذي تم إجراؤه بواسطة اتحاد للباحثين من جميع أنحاء العالم تحت قيادة الجامعة الأمريكية في بيروت. حدد هذا الاتحاد ما يجري حاليًا فيما يتعلق بالبحث والابتكار الإنساني في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك مكان حدوثها، ومن يمولها، وكيفية مشاركة الجهات الفاعلة من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل (LMICs).
- **عملية تشاورية** شارك فيها أصحاب المصلحة من الجهات المانحة للوكالات التشغيلية - المجموعات البحثية الدولية والوطنية والمحلية وأصحاب المصلحة في المجتمع، حيث أجريت المشاورات الإقليمية الست تحت قيادة جامعة ديكين.
- عملية مكتبية لرسم الخرائط العالمية للمؤلفات المنتجة تحت قيادة الجامعة الأميركية في بيروت. أظهر هذا زيادة في كم أعمال البحث والابتكار الإنساني الموثقة مقارنةً بعام 2017.
- دراسة حالة من عملية توسيع نطاق في أوكرانيا تحت قيادة مستشارين مستقلين.

بعد المقدمة والمنهجية، تم تنسيق هذا التقرير لتسليط الضوء على الجوانب المختلفة للنظام الإيكولوجي للبحث والابتكار الإنساني (الفصول من 3 إلى 6).

يعرض الفصل 7 القضايا الأكثر ذكرًا والتي تتطلب مزيدًا من الاهتمام بالبحث والابتكار الإنساني وتم تحديدها في الدراسات والمشاورات، مع الاستنتاجات والتوصيات المتعلقة بالنظام الإيكولوجي للبحث والابتكار الإنساني التي يتناولها الفصل 8. بمزيد من التفصيل:

الفصل 3: بنية النظام الإنساني ونظام البحث والابتكار الإنساني (HRI)

يتناول هذا وصفًا أساسيًا لبنية النظام الإنساني، والنظام الإيكولوجي ذي الصلة بالبحث والابتكار، بناءً على مراجعة مكتبية[vi] لخمس منصات لخمس قواعد بيانات ببليوغرافية للوثائق التي تفحص البحث والابتكار الإنساني لتحديد من ينتج ماذا. امتدت مدة البحث من 1 يناير 2017 إلى 30 يونيو 2021.

تم تصنيف النتائج للإجابة على الأسئلة التالية:

1. تحديد الجهات الفاعلة والقدرات: ركزت عملية النظرة العامة على تحديد الجهات الفاعلة والممولين الذين ينتجون ويمولون البحث والابتكار الإنساني (HRI) وتقييم القدرات، بما في ذلك المهارات، والنُهج التي يستخدمها النظام الإنساني لإنتاج البحث والابتكار.
2. تحليل منتجي المخرجات: تبحث المراجعة في من الذي ينتج أي مخرجات، مع الأخذ في الاعتبار أي تحيزات محتملة بين الشمال والجنوب العالمي وديناميات السلطة.
3. التصنيف وتركيز المخرجات: تُصنَّف المراجعة أنواع المخرجات المنتجة وتحدد القضايا الإنسانية المحددة التي تهدف هذه المخرجات إلى معالجتها.
4. التنسيق والعلاقات بين الجهات الفاعلة: تبحث المراجعة في كيفية قيام هذه الجهات الفاعلة بالتنسيق والعمل مع بعضها البعض، فضلاً عن السعي إلى فهم الترابط والعلاقات بين مختلف الجهات الفاعلة المشاركة في البحث والابتكار الإنساني.

الفصل 4: أفق بنية البحث والابتكار الإنساني (HRI)

يتناول هذا الفصل بإسهاب تقرير Elrha لعام 2022 بعنوان "من يُمَوِّل ماذا؟ تحليل تدفقات تمويل البحث والابتكار الإنساني". وقد كان هذا التقرير بمثابة أول محاولة لتتبع مخصصات التمويل للبحث والابتكار في النظام الإنساني. يمكن الحصول على النتائج والمنهجية التفصيلية مع التقرير هنا.

نقدم هنا النتائج الرئيسية من تقرير تدفقات التمويل لوضع خط أساس لرصد الإنفاق في مجال البحث والابتكار الإنساني، وتحديد التفاوتات المحتملة، وتعزيز التنسيق الأكثر فعالية. يتناول هذا الفصل الأسئلة الرئيسية التالية:

1. من الذي يقدم التمويل وبأي مبالغ؟
2. من الذي يتلقى التمويل وبأي مبالغ؟ هل هناك أي تحيزات للشمال/الجنوب العالمي في توزيع التمويل؟
3. ما هي مراحل عملية البحث والابتكار الإنساني (HRI) التي تتلقى التمويل؟ يشمل هذا البحث والابتكار والتبني والتوسع.
4. ما هي المجالات أو المشاريع التي يتم تمويلها، على وجه التحديد؟
5. ما هي المصادر الجغرافية ووجهات التمويل؟

الفصل 5: الدور والاستجابة

يتناول هذا الفصل مدى قدرة البحث والابتكار على تقديم استجابات في الوقت المناسب للتحديات الإنسانية، ومساهمات البحث والابتكار في مختلف السياقات الإنسانية على المستوى العالمي. وقد استكشفت تقارير المشاورة الطرق التي ساهم من خلالها البحث والابتكار في العمليات الإنسانية. وتم تسليط الضوء على دور البحث والابتكار في كل مرحلة من مراحل دورة الاستجابة الإنسانية، وحيثما أمكن، فقد تم إيلاء اهتمام خاص لقضايا مثل غزو أوكرانيا. يتناول الفصل بشكل عام المجالات التالية:

1. ما هو الدور الذي يلعبه البحث والابتكار في النظام الإنساني؟
2. كيف يمكن للبحث والابتكار الإنساني أن يساعد في تحقيق نتائج إنسانية أفضل؟
3. ما هي عوامل تسهيل وإعاقة تمكين الاستجابة في الوقت المناسب من البحث والابتكار الإنساني؟

الفصل 6: المساواة وعلاقات السلطة

يجمع هذا الفصل البيانات من تقرير تدفقات التمويل ورسم خرائط الجهات الفاعلة في مجال البحث والابتكار إلى جانب تقارير المشاورات لتوضيح الدور الذي تلعبه الجهات الفاعلة على المستوى الإقليمي والوطني والمجتمعي في صياغة جدول أعمال البحث والابتكار الإنساني. وهو يلفت الانتباه بشكل خاص إلى المساواة وعلاقات السلطة، والديناميات بين الجهات الفاعلة في النظام الإيكولوجي للبحث والابتكار الإنساني. ويتناول الأسئلة التالية:

1. ما هي الأدوار التي تلعبها الجهات الفاعلة الإقليمية والوطنية والمحلية في نظام البحث والابتكار الإنساني؟
2. من الذي يحدد جدول أعمال البحث والابتكار في النظام الإنساني؟
3. ما هي ديناميات السلطة في الشراكات في النظام الإيكولوجي للبحث والابتكار الإنساني؟

الفصل 7: الرؤى

إن بلورة التحديات الإنسانية التي يمكن أن يعالجها البحث والابتكار الإنساني ستُمَّكن من اتباع نهج استراتيجي أكثر في وضع جداول أعمال البحث والابتكار الإنساني. يحدد هذا الفصل المجالات المواضيعية حيثما يجب تركيز البحث والابتكار الإنساني وفقًا للمشاورات والدراسات التي تم إجراؤها في مبادرة ترتيب الأولويات العالمية (GPE).

حددت تقارير المشاورة التي شملتها ممارسة النظرة العامة هذه التحديات التي تواجهها المناطق المختلفة والتي يمكن معالجتها من خلال البحث والابتكار الإنساني (HRI) على وجه التحديد. وقد أُجريت المشاورات الإقليمية تحت قيادة جامعة ديكين بناءً على البيانات التي تم الحصول عليها في المقابلات. وقد عبّر المشاركون عن وجهات نظرهم بشأن المجالات التي تتطلب مزيدًا من البحث والابتكار الإنساني والتي يعتقدون أنها مهمة. إضافة إلى ذلك، فقد طلبت Elrha إجراء عملية مراجعة مكتبية لمراجعة التحديات الإنسانية الإقليمية على النحو المحدد في التقارير العالمية والمؤلفات الأكاديمية ووثائق استراتيجية المجموعة. جدير بالذكر أن التحديات التي تناقشها التقارير تميل إلى النظر في ما حدث بالفعل، بينما كانت نتائج المشاورات/المقابلات في التقارير الإقليمية أكثر تطلعًا إلى المستقبل، حيث أوضح المناقشون ما يريدون، وليس ما لديهم.

وقد تناول هذا الفصل الأسئلة التالية:

1. ما هي المجالات التي تتطلب الاهتمام في البحث والابتكار الإنساني؟
2. كيف يمكن دمج الاستبصار والتعليق عليه في سياق البحث والابتكار الإنساني؟

الفصل 8: الاستنتاجات والتوصيات

في حين يركز الفصل 7 على ماهية القضايا المواضيعية التي تعتبر من أولويات البحث والابتكار، فقد أبرزت المشاورات والتقارير أيضًا القضايا المتعلقة بطبيعة نظام البحث والابتكار الإنساني، في النظام الإنساني الأوسع، ذاته. ومع إدراك أن كلا النظامين يتسمان بالتعقيد، فقد تم بناء النتائج والتوصيات حول تحليل قائم على الأنظمة - "الشروط الستة لتغيير النظام" التي أعدها جون كانيا ومارك كرامر وبيتر سينج. يُستخدم إطار العمل هذا لتجميع المواضيع المتكررة من النتائج عبر الدراسات المختلفة، ويحدد التغييرات في السياسة والممارسة التي من شأنها تعزيز نهج منسق واستراتيجي وفعَّال بشكل أكبر للبحث والابتكار في النظام الإنساني.

اجتماع مجتمعي في قرية ماندينا ماندينجا في منطقة غابو في غينيا بيساو.
مصدر الصورة: تياغو فرنانديز

2. المنهجية

2. المنهجية

لتطوير تقرير النظرة العامة هذا، تم تطوير سلسلة من الأسئلة البحثية بعد مراجعة مختلف التقارير ومصادر البيانات الناتجة عن مبادرة ترتيب الأولويات العالمية، مقترنة بالمناقشات مع Elrha لتحديد نطاق التقرير.

وقد تمت مراجعة التقارير ومصادر البيانات مرة أخرى، وتم استخراج المعلومات ذات الصلة وتسجيلها مقابل كل سؤال بحثي.

تشمل الأسئلة البحثية التي يسعى هذا التقرير إلى الإجابة عليها ما يلي:

1. كيف تبدو بنية نظام البحث والابتكار الإنساني؟ ما هي الجهات الفاعلة؟ وكيف يكون رد فعلها؟ وكيف يتم تنظيم إنتاج المخرجات، مع الأخذ في الاعتبار التحيزات المحتملة وآليات التنسيق؟
2. في أفق تمويل البحث والابتكار الإنساني، ما هي الكيانات التي تقدم التمويل، ولمن تقدمه، وبأي مبالغ؟ وهل هناك أدلة على وجود تحيزات للشمال/الجنوب العالمي أو للنوع الاجتماعي في توزيع التمويل؟ وكيف يتم تخصيص التمويل عبر المراحل المختلفة لعملية الابتكار، وما هي المبادرات المحددة التي يتم تمويلها، وما هو التوزيع الجغرافي لمصادر التمويل والمستفيدين؟ وكيف تتم إدارة التنسيق في النظام الإيكولوجي لتمويل البحث والابتكار الإنساني؟
3. ما هو الدور الشامل للبحث والابتكار في النظام الإنساني خلال دورة العمل الإنساني؟ وما العوامل التي تؤثر على قدرة البحث والابتكار الإنساني على الاستجابة في الوقت المناسب للاحتياجات الإنسانية؟
4. من الذي يضع جدول أعمال البحث والابتكار الإنساني؟ وما هي الأدوار التي تلعبها الجهات الفاعلة الإقليمية والوطنية والمحلية؟ وما هي علاقات السلطة في هذه الشراكات؟
5. ما هي المجالات المواضيعية والتحديات الإنسانية التي تتطلب الاهتمام بالبحث والابتكار الإنساني؟

بعد ذلك، تمت مراجعة هذه المعلومات مع تلخيص المواضيع الرئيسية والقواسم المشتركة، وإبراز التناقضات والتفاصيل الخاصة بالسياق. وكانت بعض التقارير كمية بطبيعتها والبعض الآخر نوعيًا، وبالتالي، يقدم هذا التقرير مجموعة نوعية من النتائج ككل.

كانت التقارير التي تضمنتها عملية العرض العام هذه كما يلي:

رسم الخرائط المنهجي للنظام الإيكولوجي للبحث والابتكار الإنساني (HRI)[vii]

كان السؤال الشامل الذي سعت المراجعة للإجابة عليه هو: "من الذي يفعل ماذا، وأين، ومن الذي يموله في مجال البحث والابتكار الإنساني؟"

أُجريت المراجعة تحت قيادة الجامعة الأمريكية في بيروت (وتضمنت بحثًا منهجيًا حول الوثائق المنشورة في الفترة ما بين 1 يناير 2017 إلى 30 يونيو 2021. سلسلة البحث: تم استخدام "إنساني" و("أبحاث" أو "ابتكار"*) في البحث:

- 57 قاعدة بيانات ببليوغرافية متعددة التخصصات عبر خمس منصات لجمع المقالات الصحفية وأوراق المؤتمرات.
- شبكة الإغاثة - لجمع المؤلفات غير الرسمية، فقط إذا كانت مصنفة من قبل شبكة الإغاثة على أنها مؤلفات "تقييم" أو "تحليل" أو "تقييم" أو "دروس مستفادة".

بعد ذلك تم فحص العنوان والملخصات والنص الكامل مقابل قائمة معايير التضمين والاستبعاد. وتم اعتبار السجلات وثيقة الصلة وتضمينها إذا كانت تتضمن بحثًا إنسانيًا أو إذا كانت عبارة عن وثائق تصف الابتكار الإنساني أو تُبلغ عنه. كما تم استخدام الإحصائيات الوصفية الأساسية لتلخيص البيانات الببليومترية الرئيسية وأنواع الأحداث الإنسانية، والأزمات الإنسانية المحددة، والمناطق الجغرافية، والتركيز المواضيعي.

سلطت المراجعة الضوء على الجهات التي يمكن اعتبارها جهات فاعلة رئيسية في مجال البحث والابتكار الإنساني، وما هو موقعها الجغرافي، وقدمت المخرجات الرئيسية لهذه الجهود بما في ذلك مجالات التركيز المواضيعية والجغرافية للاستثمارات في البحث والابتكار الإنساني.

تحليل تدفقات التمويل في مجال البحث والابتكار الإنساني (HRI)[viii]

من أجل تتبع وتحليل البيانات المتاحة عن تمويل البحث والابتكار الإنساني، قام فريق بحثي من الجامعة الأميركية في بيروت برسم خرائط قواعد البيانات المالية التي يسجل فيها التمويل الخاص بالبحث والابتكار الإنساني، بما في ذلك المبادرة الدولية للشفافية في المعونة (IATI) وخدمة التتبع المالي (FTS) التابعة لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) ونظام إبلاغ الدائنين (CRS) التابع لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD).

بعد ذلك تم الاستفسار من قواعد البيانات هذه لتحديد المشاريع الإنسانية المصنفة على أنها أنشطة للبحث والابتكار، أو التي كان بها مكوّن للبحث والابتكار، بين عامي 2017 و2021. وفي وقت لاحق تم تنزيل وتحليل البيانات المتاحة حول تركيز المشاريع وقيمة التمويل ومصدره. وقد شرع التحليل في:

- تحديد مقدار المبلغ الذي تم إنفاقه على البحث والابتكار الإنساني.
- تتبُع حجم ومصدر وتغطية التمويل الخاص بالبحث والابتكار الإنساني.
- تقييم حالة قواعد البيانات الحالية التي يتم فيها تسجيل البحث والابتكار الإنساني.

تم جمع البيانات وتنقيتها يدويًا من قواعد البيانات المختلفة لتوفير فهمًا شاملاً لمصادر تمويل البحث والابتكار الإنساني (HRI) وتغطيته. يمكن الحصول على تقرير تحليل تدفقات التمويل هنا. وقد كان هناك تقرير قصير عن طرق عمل وتنسيق الجهات المانحة بناءً على مقابلات مع مسؤولين من الجهات المانحة. هذا التقرير غير منشور، لكنه متاح عند الطلب.

المشاورات العالمية والإقليمية والوطنية والمجتمعية المتعددة المستويات

قاد معهد ألفريد ديكين، بجامعة ديكين، سلسلة من المشاورات الإقليمية لدراسة وجهات نظر مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة. وقد تم تطويرها بالتعاون مع شركاء إقليميين: معهد عموم الهند للتخفيف من آثار الكوارث (الهند)، وشبكة شرق البحر الأبيض المتوسط للصحة العامة/ امفنت (الأردن)، ومؤسسة إنديكا (إندونيسيا)، ومؤسسة باشن أفريكا (كينيا)، وجامعة ساو باولو (البرازيل)، ومنظمة الرؤية العالمية، والمكتب الإقليمي الدولي لغرب ووسط أفريقيا (السنغال).

تم اختيار المشاركين في المشاورات الإقليمية من خلال عملية للعينات الهادفة، وقد شملوا أ) الجهات المانحة، ب) الباحثين والمبتكرين، ج) مفوضي/مديري البحث والابتكار الإنساني، د) المستخدمين النهائيين للبحث والابتكار الإنساني مثل الممارسين التشغيليين في المجال الإنساني وصانعي السياسات وغيرهم، في ست مناطق جغرافية بناءً على التصنيفات الجغرافية لقسم الإحصاءات التابع للأمم المتحدة (UNSD):[ix]

- أوقيانوسيا وشرق آسيا وجنوب شرق آسيا (OESEA)[x]
- جنوب وشرق أفريقيا (SEA)[xi]
- غرب ووسط أفريقيا (WCA)[xii]
- غرب آسيا وشمال أفريقيا (بما في ذلك التركيز بشكل خاص على لبنان كدراسة حالة وطنية) (WANA)[xiii]
- أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (LAC)[xiv]
- جنوب ووسط آسيا (SCA)[xv]

تعد المشاورات الإقليمية التي تقودها جامعة ديكين المصدر الأساسي لتحديد المجالات ذات الأولوية التي تستحق الاهتمام أو التحديات الحاسمة التي قد يعالجها البحث والابتكار الإنساني. يتم عرض ذلك في الفصل 7. وقد تم تصنيف القضايا من قبل مؤلفي هذا التقرير بناءً على عدد المشاركين الذين حددوا نفس القضية. يتضمن هذا الفصل تحليلاً شاملاً بالإضافة إلى الأولويات الموضوعية.

سعت المشاورة المجتمعية (تحت قيادة Philanthropy Advisors) إلى تحليل والتعرف على الفرص والتحديات أمام البحث والابتكار الإنساني من منظور المنظمات التي يقودها المجتمع. وقد أُتم إجراء المشاورات في سوريا وجنوب السودان وبنغلاديش. استهدفت المشاورات العالمية بشكل رئيسي الجهات المانحة للبحث والابتكار الإنساني بما في ذلك الجهات المانحة المؤسسية والمنظمات الدولية غير الحكومية (INGOs). ولضمان التماسك عبر المشاورات المختلفة، تم استخدام قاعدة بيانات تقرير رسم الخرائط العالمية الصادر عن الجامعة الأميركية في بيروت كنقطة انطلاق لرسم خريطة المنظمات المجتمعية (CBOs) في سوريا وجنوب السودان وبنغلاديش. وللوصول إلى حجم العينة المطلوب من المقابلات مع مزودي المعلومات الرئيسيين (KIIs) في كل بلد، تم اتباع نهج تصاعدي. وبعدئذ تم استخدام العينات الهادفة لتحديد المشاركين في المقابلات مع مزودي المعلومات الرئيسيين، وتحديد المنظمات والأفراد الذين لديهم معرفة بمبادرات البحث والابتكار الإنساني أو المرتبطين بها أو المشاركين فيها، والذين سيكونون متاحين أيضًا ولديهم الاستعداد للمساهمة في الدراسة.

تضمنت طريقة البحث المستخدمة في هذه المشاورات مشاورات على المستوى الفردي من خلال المقابلات عبر الإنترنت مع المُبلغين الرئيسيين. وتم تسجيل المقابلات ونسخها وتحليلها للتفكير في دور البحث والابتكار في النظام الإنساني، وفهم تجربة مختلف الجهات الفاعلة في تنفيذ واستخدام وتمويل البحث والابتكار في السياقات الإنسانية.

دراسة حالة أوكرانيا

على الرغم من أن مبادرة ترتيب الأولويات العالمية لم تكن تتضمن مشاورة إقليمية تركز على المنطقة الأوروبية، فقد أُجريت دراسة الحالة هذه استجابةً للأزمة الإنسانية الملحة في أوكرانيا، بهدف فهم الطريقة التي تم بها تطبيق البحث والابتكار لمواجهة التحديات، وتقييم قدرة البحث والابتكار على حشد الموارد والاستجابة للأزمة الناشئة. وقد كانت حالة أوكرانيا تمثل عملية توسيع نطاق كبرى، وقدمت سياقًا جديدًا لمعظم المنظمات الأوكرانية، حيث كان للغزو آثار عميقة على جميع جوانب الحياة الأوكرانية.

تسلط دراسة الحالة الضوء على عوامل تمكين البحث والابتكار استجابةً للأزمة الأوكرانية، بالإضافة إلى استكشاف الاختناقات السياسية والتشغيلية والسياقية التي تعوق دور البحث والأدلة والابتكار في الاستجابة للتحديات الإنسانية التي يتم التعرف عليها.

تم إجراء 33 مقابلة شبه منظمة مع المُبلغين الرئيسيين. لا يمثل هذا التقرير دراسة منهجية، ولكنه يقدم أدلة سردية جيدة على الابتكارات الهامة التي تحدث في سياق استجابة ملحة للغاية.

منهجية تقييم العائد على الاستثمار (ROI) والقيمة لقاء المال (VfM) للنظام الإيكولوجي للابتكار الإنساني[xvi]

كان هناك أكثر من عقد من الزمن للنشاط والاستثمار المتزايد في الابتكار في النظام الإنساني، ومع ذلك، فإن البيانات الشاملة حول تأثير وقيمة هذه الاستثمارات في تحسين النتائج الإنسانية هي بيانات محدودة. إن الدعوة إلى استمرار بل وحتى زيادة الاستثمار في الابتكار الإنساني، عندما تكون الموارد مستغلة إلى أقصى حد ممكن، تتطلب دليلاً على فائدتها للعمل الإنساني. ومع ذلك، فإن التحديات المحددة التي يفرضها العمل في النظام الإنساني (السياقات المتقلبة، والأطر الزمنية القصيرة للموارد، والتنوع، واستقلالية الجهات الفاعلة، وما إلى ذلك) تجعل قياس العائد على الاستثمار والقيمة مقابل المال أمرًا صعبًا بشكل خاص. كان هذا التقرير بمثابة عرض عام أولي للنُهج المختلفة لتقييم العائد على الاستثمار والقيمة مقابل المال بشأن استراتيجيات الاستثمار على مستوى المحفظة، ولتوليد الدروس المستفادة حول البيانات والتغييرات المطلوبة لتمكين النظام الإنساني من قيادة نموذج جديد يمكن اعتماده من خلال مجموعة من الجهات الفاعلة التي تستثمر حاليًا في الابتكار داخل النظام الإنساني.

يضع هذا التقرير مجموعة من المؤشرات لتقييم العائد على الاستثمار والقيمة مقابل المال للاستثمارات التي تركز على الابتكار للمساعدة في زيادة مواءمة الأساليب التي يمكن اعتمادها من قبل الجهات الفاعلة التي تستثمر حاليًا في الابتكار الإنساني. وقد قام المؤلفان المشاركان، مؤسسة Fab Inc ولجنة الإنقاذ الدولية (IRC)، أولاً برسم خريطة لأفق الممارسة الحالية حول قياس العائد على الاستثمار للابتكار الإنساني من خلال مراجعة المؤلفات المكتبية. شمل ذلك إنشاء استفسارات البحث باستخدام الكلمات الرئيسية على مواقع المنظمات الرئيسية على الإنترنت. وتضمنت هذه المنظمات قائمة المنظمات التي تم اختيارها للمقابلات مع المُبلغين الرئيسيين، بالإضافة إلى الجهات الفاعلة الرئيسية الإضافية المحددة بناءً على الخبرة في هذا القطاع. كما تم إعداد دليل مقابلة شبه منظم وتم اتباعه على نحو حر أثناء المقابلات. وتم تطوير نهج متوافق مع العائد على الاستثمار (ROI) والقيمة مقابل المال (VfM) استنادًا إلى الدروس المستفادة والمواضيع المشتركة المستخلصة من مراجعة المؤلفات ومزودي المعلومات الرئيسيين.

التمثيل وحجم العينة

تعتمد العديد من التقارير على المقابلات الشخصية والمقابلات مع مزودي المعلومات الرئيسيين (KIIs) ومناقشات فرق النقاش (FGDs)، بالتالي فإنها ذات طبيعة نوعية، إلى جانب التقارير الكمية مثل تلك المتعلقة بالتمويل. يتسم نوع العمل المُنجز في مبادرة ترتيب الأولويات العالمية بأنه فريد من نوعه ويعطي فهمًا أكبر لأفق البحث والابتكار الإنساني الحالي، وفي التكرارات المستقبلية، ومن المأمول أن يتم البناء على هذا العمل لاكتساب فهم عميق بشكل متزايد للبحث والابتكار الإنساني في المستقبل.

الجدول 1: عدد المشاركين الذين تمت مقابلتهم بالنسبة لكل تقرير

التقرير	عدد المشاركين الذين تمت مقابلتهم
المشاورة المجتمعية في سوريا وبنجلاديش وجنوب السودان	77 مزوّد معلومات رئيسي و25 مشاركًا في مناقشات فرق النقاش
المشاورة العالمية	61 مشاركًا في المقابلات مع مزودي المعلومات الرئيسيين (KIIs) ومناقشات فرق النقاش (FGDs) وورشة عمل لتحديد النطاق
تقرير المانحين	10 جهات مانحة
دراسة حالة أوكرانيا	33 مزود معلومات رئيسي
تقرير العائد على الاستثمار (ROI)/القيمة مقابل المال (VfM)	12 مزود معلومات رئيسي
التقرير الوطني للبنان	7 مزودي معلومات رئيسيين
تقرير جنوب ووسط آسيا	17 مزود معلومات رئيسي
تقرير أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	17 مزود معلومات رئيسي
تقرير أوقيانوسيا وشرق وجنوب شرق آسيا	19 مزود معلومات رئيسي
تقرير جنوب وشرق أفريقيا	15 مزود معلومات رئيسي
تقرير غرب ووسط أفريقيا	15 مزود معلومات رئيسي
تقرير غرب آسيا وشمال أفريقيا	21 مزود معلومات رئيسي
إجمالي عدد المشاركين الذين تمت مقابلتهم	**329 مشاركًا**

2.1 التحقق

تمت مشاركة هذا التقرير مع المؤلفين الرئيسيين لتقارير مبادرة ترتيب الأولويات العالمية للحصول على المدخلات ومراجعة النظراء من قبل أعضاء اللجنة التوجيهية لمبادرة ترتيب الأولويات العالمية.

القيود

حالة قواعد البيانات المالية: من الأهمية بمكان ملاحظة أن قواعد البيانات المالية التي تشملها هذه المراجعة يمكنها فقط تتبع البيانات المُبلغ عنها كتمويل للمساعدة الإنمائية الرسمية (ODA) والإنسانية. الجدير بالذكر أن قواعد البيانات ليست مصممة لتسجيل أنواع مهمة من أنشطة البحث والابتكار الإنساني التي لا تعتمد على هذا النوع من التمويل الإنساني و/أو الخاص بالمساعدة الإنمائية الرسمية، مثل أنشطة البحث والابتكار التي يتم إنشاؤها وقيادتها من قبل المجتمعات والجهات الفاعلة في المجتمع المدني، أو من خلال المخصصات الداخلية للمنظمة من الموارد غير المقيدة، أو من داخل المجال الأكاديمي. كان هناك أيضًا فجوات كبيرة في جودة البيانات المتعلقة بقيمة ومصدر ووجهة وتغطية التمويل الخاص بالبحث والابتكار. بناءً عليه، يجب النظر إلى النتائج على أنها جزء من الصورة العالمية لتمويل البحث والابتكار الإنساني، وإرشادية وليست مطلقة.

ترتيب الأولويات: يتم عرض الأولويات لمزيد من البحث والابتكار الإنساني على المستوى العالمي. ونظراً لأن حجم العينة محدود مقارنة بالتغطية الجغرافية الواسعة، فإن هذه النتائج هي مؤشرات إرشادية، وهناك مخاطر للاستقراء المفرط فيها. ومع ذلك، فقد تم تثليث النتائج عبر تقارير المصادر المختلفة التي تعتمد عليها هذه الدراسة وتبين أنها متطابقة، مما يمنح المؤلفين الثقة في الاستنتاجات العالية المستوى الواردة في الفصل 7. وبما أن هذه الدراسة هي الأولى من نوعها، فقد تم اكتساب دروسًا منهجية مهمة خلال العملية التي ستكون عالية القيمة بالنسبة للدراسات المستقبلية.

2.2 التوصيات المنهجية للبحث في مجال البحث والابتكار الإنساني

استنادًا إلى الدروس المستفادة من هذه المبادرة، يجب أن تأخذ الدراسات المستقبلية لتتبع الاتجاهات في مجال البحث والابتكار الإنساني في الاعتبار التوصيات المنهجية التالية:

2.2.1 توسيع مصادر البيانات لأنشطة البحث والابتكار الإنساني وتتبع التمويل: يجب أن تأخذ الأبحاث المستقبلية في الاعتبار كيفية الحصول على البيانات من المنظمات المحلية والوطنية، ومن الجهات الفاعلة غير الإنسانية مثل الأوساط الأكاديمية، لإنشاء صورة أكثر شمولاً للأفق الخاص بالبحث والابتكار.

2.2.2 زيادة وتنويع عملية توظيف المشاركين في المشاورات: يجب أن تعمل الأبحاث المستقبلية على زيادة حجم العينة لتكون أكثر تمثيلاً لمختلف السياقات الإنسانية ومجموعات أصحاب المصلحة في كل منطقة. وذلك فضلا عن تضمين استراتيجية للتوظيف لتحقيق التنوع في المشاركين في المشاورة.

2.2.3 اختبار أدوات جمع البيانات: يجب اختبار أدوات جمع البيانات وبروتوكولات المقابلات بشكل أكبر قبل إجراء الأبحاث المستقبلية لتنقيح وتوضيح أي أسئلة قد يُساء تفسيرها ولمواصلة اتباع منظور أكثر تنوعًا يستند إلى الاحتياجات.

2.2.4 ترتيب الأولويات المستقبلية: من المقترح أن يتم ترتيب الأولويات المستقبلية على المستوى القُطري. يتيح هذا زيادة مشاركة المجتمعات الأكثر تنوعًا وتضررًا ليس فقط في جمع البيانات، ولكن أيضًا في وضع جدول أعمال وأولويات البحث والابتكار الإنساني ويسَّهل التنسيق بين الجهات الفاعلة الوطنية والمحلية.

3. أفق بنية البحث والابتكار الإنساني (HRI)

3. أفق بنية البحث والابتكار الإنساني (HRI)

3.1 وصف عام

يقدم هذا الفصل نظرة عامة على الإطار الهيكلي للنظام الإنساني والنظام الإيكولوجي للبحث والابتكار الإنساني، وكيفية ارتباطهما ببعضهما البعض. يستند هذا إلى فحص أجرته الجامعة الأمريكية في بيروت (AUB)،[xvii] باستخدام خمس منصات لقواعد بيانات المؤلفات الببليوغرافية وغير الرسمية التي تغطي الوثائق ذات الصلة بالبحث والابتكار الإنساني خلال الفترة من 1 يناير 2017 إلى 30 يونيو 2021. وكان الهدف الأساسي هو تحديد الجهات الفاعلة الرئيسية ومصادر التمويل والمخرجات في مجال البحث والابتكار الإنساني. تتناول النتائج ما يلي:

1. من هي الجهات الفاعلة في مجال البحث والابتكار؟ أين يتم اتخاذ القرارات بشأن أعمال البحث والابتكار التي يجب القيام بها؟
2. ما هي مخرجات البحث والابتكار الإنساني التي يتم إنتاجها، ومن الذي ينتجها؟
3. ما هي أنواع مخرجات البحث والابتكار الإنساني وما الذي تركز عليه؟
4. إلى أي مدى تعمل الجهات الفاعلة وجهات التمويل في مجال البحث والابتكار الإنساني وتنسق بشكل جيد مع بعضها البعض؟

"إن حالة النظام الإنساني" تعرَّف النظام الإنساني الدولي بأنه "شبكة من الكيانات المؤسسية والتشغيلية المترابطة التي يتم من خلالها تنفيذ العمل الإنساني عندما تكون الموارد المحلية والوطنية غير كافية بمفردها، لتلبية احتياجات السكان المتضررين من الأزمات".[viii]

بشكل عام، يشمل النظام الإنساني تلك المجموعات المختلفة من المنظمات:

- الدول الأعضاء في الأمم المتحدة - تتحمل الدولة المسؤولية الأساسية عن حماية مواطنيها. ولدى معظم الحكومات شكل من أشكال وكالات المساعدة في الأزمات وغيرها من الإدارات الحكومية الرئيسية.
- الجهات المانحة المؤسسية - هي الدول الأعضاء التي تقدم الأموال لدعم المساعدة في الأزمات. يعتمد النظام الإنساني الرسمي بشكل غير متناسب على التمويل من عدد صغير نسبياً من الحكومات المانحة، حيث تمثل أكبر ثلاث حكومات وهي مؤسسات الولايات المتحدة وألمانيا والاتحاد الأوروبي مجتمعة نسبة 64% من إجمالي المساعدات الإنسانية الدولية من الجهات المانحة العامة، وتقدم الولايات المتحدة وحدها 39% من تلك النسبة.[xix] ويقدم العديد من الجهات المانحة الأخرى الموارد من خلال وسائل أخرى مثل المساعدة الثنائية.
- تقدم وكالات الأمم المتحدة الدعم المباشر إلى الدول الأعضاء لمساعدتها في الوفاء بالتزاماتها تجاه مواطنيها أو اللاجئين، ولكنها تقدم أيضًا مساعدات إنسانية مباشرة.
- هناك عدد من الهيئات الحكومية الدولية الأخرى، مثل البنك الدولي وبنوك التنمية الإقليمية، التي تقدم التمويل للحكومات في حالات الطوارئ، فضلاً عن التمويل اللازم للاستعداد للأزمات وأنشطة الحد من المخاطر.

- الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر هي شبكة عالمية تتألف من 192 جمعية وطنية، فضلًا عن أمانة الاتحاد الدولي للصليب الأحمر (IFRC)، واللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC). كما أن جمعيات الصليب الأحمر الوطنية يكون لها دور مساعد في كثير من الأحيان لقدرات الحكومة على الاستجابة للأزمات، لكنها تكون مستقلة.

تتمتع جمعيات الأمم المتحدة والجميعات الحكومية الدولية وجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر بمجموعة من قدرات التقييم والتعلم والفرق التقنية وإدارة المعلومات والتحليل. وهي موجودة لدعم رسالة منظمتهم ذات الصلة، والمساهمة في جودة الأداء والتعلم وأعمال البحث والابتكار المحتملة.

- هناك مجموعة كبيرة جدًا من منظمات المجتمع المدني (CSOs)، المعروفة أيضًا باسم المنظمات غير الحكومية (NGOs)، والتي قد تكون دولية أو وطنية أو محلية. تغطي منظمات المجتمع المدني هذه نطاقًا هائلاً من التنوعات التنظيمية بدءًا من المنظمات الدينية مثل الكنائس والمعابد، وحتى منظمات حقوق المرأة، والوكالات المتخصصة التي تعمل على موضوع معين أو موقع جغرافي معين. وتتسم هذه بالتنوع الهائل في حجمها وقدراتها. إن حجم ومستوى الموارد المتاحة للمنظمات غير الحكومية/منظمات المجتمع المدني يحدد مستوى القدرة التي تتمتع بها فيما يتعلق بالتقييمات والتعلم والبحث والابتكار. وقد تتمتع المنظمات الأكبر حجمًا بقدرات كبيرة، أما المنظمات الأصغر حجمًا فقد لا تتمتع بأي قدرات.

وعلى الرغم من هذا التنوع الهائل للمنظمات، إلا أن عددًا قليلًا نسبيًا منها فقط متخصص في المساعدة الإنسانية. ولدى أغلبها رسالة أوسع لا يشكل العمل الإنساني سوى جزء منها؛ فهي - على سبيل المثال - تعمل أيضًا على قضايا التنمية أو الفقر أو عدم المساواة الأطول أمدًا، أو حتى أنها لا تدخل القطاع الإنساني إلا عندما تجد أن المكان الذي تعمل فيه قد تضرر بسبب أزمات مثل الزلازل أو التدفق المفاجئ للاجئين بأعداد كبيرة.

تم إعداد الطعام للمتضررين من الفيضانات من قبل المنظمات غير الحكومية المحلية في مخيم الإغاثة في ساندربان في الهند.
مصدر الصورة: Wirestock

بالإضافة إلى هذه المنظمات التي تشارك بشكل مباشر في تمويل وتنفيذ العمل الإنساني، هناك مجموعة من المنظمات والمؤسسات التي تدعم التنسيق والتواصل والتعلم وتطوير السياسات بالإضافة إلى حملة من أجل التغيير في النظام. وتجدر الإشارة إلى:

- اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (IASC) التي تضم قادة الوكالات التشغيلية الرئيسية لمناقشة السياسة والعمليات الجارية.
- المجموعات التي تعمل على المستوى العالمي، وضمن الاستجابات الإنسانية الفردية، لتوفير التنسيق والتوجيه التقني في المجالات المواضيعية الرئيسية لتنسيق وإدارة المخيمات، والإنعاش المبكر، والتعليم، والاتصالات الهاتفية في حالات الطوارئ، والأمن الغذائي، والصحة، والتغذية، والمأوى، والخدمات اللوجستية، والحماية، والمياه والصرف الصحي والنظافة الشخصية (WASH). وهناك أيضًا مجموعات فرعية/مجالات اختصاص تركز على المجالات المتخصصة، تحت فئة "الحماية"، مثلًا. وتوجد مجموعات فرعية لحماية الطفل والعنف القائم على النوع الاجتماعي (GBV). وكثيراً ما تقوم المجموعات، لا سيما العالمية منها، بتفويض الأبحاث وتشجع الابتكار والتعلم.
- المجموعة الواسعة من الشبكات التي تجمع بين الوكالات الراغبة في العمل بشكل جماعي على قضية معينة. تغطي هذه الشبكات مجموعة من المبادرات بما في ذلك جودة العمل الإنساني مثل تحالف المعايير الإنسانية الأساسية (CHS-A)، والتنسيق بشأن مجموعة من القضايا المتعلقة بالسياسات مثل المجلس الدولي للوكالات التطوعية (ICVA)، أو شبكة NEAR، وجمع التبرعات الجماعية مثل تحالف الإغاثة الهولندي (DRA)، أو العمل على تعزيز ابتكارات معينة مثل شبكة شراكة التعلم النقدي (CALP) التي كانت تعمل على تطوير الأدلة والمبادئ التوجيهية للنُهج القائمة على السوق، أو الشبكات الوطنية للمنظمات التي تسعى إلى تنسيق الأنشطة والعمل السياسي. وبالرغم من أن هناك بعض الجهود المبذولة في إطار القمة العالمية للعمل الإنساني، إلا أنه لا توجد آلية أو شبكة معترف بها للبحث والابتكار الإنساني على المستوى العالمي.
- تلعب مراكز الفكر والمنظمات المتخصصة في مجال السياسات مثل معهد التنمية لما وراء البحار (ODI) ومبادرة هارفارد الإنسانية، وشبكة التعلم النشط للمساءلة والأداء (ALNAP)، وGroupe URD وعدد من المجموعات الاستشارية الخاصة دورًا مهمًا فيما يتعلق بإجراء الأبحاث وتعزيز التعلم والحوار في القطاع حول النُهج المبتكرة.
- هناك صناديق أو منصات مخصصة للابتكار، مثل Grand Challenges Canada، وصندوق Elrha للابتكار الإنساني (HIF)، وبرنامج الأغذية العالمي (WFP) لتسريع الابتكار، ومختبر ابتكار الاستجابة (RIL). هذه الصناديق أو المنصات تم إنشاؤها للترويج المباشر لمزيد من الابتكار في القطاع. تعمل هذه الجهات الفاعلة كوسطاء، حيث تجتذب التمويل من الجهات المانحة وتعمل بعدئذ في شراكة مع الوكالات التشغيلية التي تدعو إلى أساليب جديدة وتعمل على تمويلها وتوثيقها.

في كثير من الأحيان، يكون لدى الجهات المانحة فرق للتقييم و/أو التعلم، بالإضافة إلى أخصائيين تقنيين في معظم الحالات يساهمون بشكل مباشر في البحث والابتكار أو في دراسات التفويض. وفي أغلب الأحيان، يكون لتمويل الأبحاث صلاحيات واسعة، منفصلة عن الالتزامات الإنسانية الحكومية، وتتم برمجتها من قبل فرق غير مختصة بالعمل الإنساني.[xx] ذلك مع العلم بأن تمويل الابتكار يُنفق بشكل عام في سياق المنح التشغيلية، على الرغم من أنه يمكن منحه أيضًا للمؤسسات المتخصصة الوسيطة (مثل Elrha وGSMA).

تجدر الإشارة أيضًا إلى أن المجموعات والعديد من وكالات الأمم المتحدة الرئيسية قد تم إنشاؤها من منطلق الحاجة إلى معالجة قضايا مواضيعية معينة. على سبيل المثال، تم إنشاء برنامج الأغذية العالمي (WFP) لمعالجة مشكلة الجوع في العالم، وتجمع مجموعة المأوى بين الوكالات التي تعمل على مواجهة التحديات المتعلقة بالمأوى في حالات الطوارئ. وقد طوّرت العديد من الوكالات الإنسانية تخصصات تجعلها قادرة على إظهار قيمتها المضافة إلى النظام وجذب التمويل بفضل المكانة التي تحتلها. وتم إنشاء العديد من الشبكات حيثما كان هناك شعور بوجود فجوة في النظام الرسمي من أجل المضي قدماً بجداول أعمال مواضيعية معينة. كما تم تشكيل مجموعات لمعالجة القضايا النظامية الأوسع ضمن النظام الإنساني، مثل فرق عمل اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بشأن قضايا مثل الترابط.

إلى جانب هذه المنظمات والشبكات، هناك العديد من المنظمات التي لا تعتبر نفسها منظمات إنسانية في المقام الأول، ولكنها مع ذلك تساهم في الجهود الإنسانية. على سبيل المثال، فكثيرًا ما تتقدم الجهات الفاعلة الوطنية والمحلية وذات الصلة بالمجتمع المدني وتسهم إسهامًا كبيرًا وبطرق مختلفة في الاستجابة لحالات الطوارئ. كما أن الجامعات لا تعتبر نفسها وكالات إنسانية، ولكن العديد منها ستجري الأبحاث وتقوم بدراسة القضايا ذات الصلة بالعمل الإنساني. وبالمثل، فإن الشركات الخاصة لا تعتبر نفسها وكالات إنسانية، ولكن في حالة حدوث أزمة، قد تسعى إلى المساهمة في جهود الإغاثة، وتسعى بعض الشركات إلى تطبيق التكنولوجيا والمنتجات الخاصة بها في حالات الأزمة.

لا يبدأ هذا الوصف المختصر في تسجيل مدى تعقيد النظام الإنساني نظرًا لوجود العديد من الأقسام الفرعية في العديد من هذه المنظمات. على سبيل المثال، بالإضافة إلى الإدارات الحكومية المتخصصة مثل السلطات الوطنية لإدارة الكوارث ووزارات الصحة، توجد في الحكومات المضيفة طبقات للحكومة الإقليمية والمحلية والبلدية أيضًا. وتقوم المؤسسات البحثية مثل الجامعات بإجراء أبحاث حول السياقات الإنسانية من أقسام مواضيعية مختلفة، مثل البحث بشكل منفصل في تحليل الزلازل والأوبئة حتى داخل نفس الجامعة.

تعكس مكونات البحث والابتكار الإنساني في هذا القطاع تلك الشبكة المعقدة من المؤسسات، مع دمج جزء كبير من النظام الإيكولوجي للبحث والابتكار الإنساني بشكل فعال في المنظمات الفردية بينما تسعى هذه الوكالات إلى تعظيم أدائها. ومع ذلك، فإن هذا يتطلب الاستثمار، وبالتالي هناك ميل لتوفر هذه الموارد مع منظمات أكبر حجمًا وأفضل تمويلًا. وستكون الوكالات الأصغر أقل قدرة أو لا تمتلك القدرة على الإطلاق. في حين أن هذه الفرق تعمل بشكل مستقل، ضمن هيكل وكالتها، لكنها ترتبط ببعضها البعض عبر المانحين المشتركين، أو من خلال العلاقات بين الوكالات التشغيلية، أو هياكل التنسيق أو مجالات تبادل المعلومات.

وبالتالي، يمكن النظر إلى النظام الإيكولوجي للبحث والابتكار باعتباره قسمًا فرعيًا صغيرًا من القطاع الإنساني، لكنه من نواحٍ أخرى يكون مرتبطًا بمجال أبحاث أكبر بكثير في القطاع الأكاديمي والحكومي والخاص يتجاوز بشكل كبير القطاع الإنساني، كما هو موضح في الشكل 2 أدناه.

الشكل 2: الحجم النسبي للبحث والابتكار الإنساني، والنظام الإنساني الأوسع، والتنمية، وقطاعات الأبحاث العالمية، وفقًا للقيمة الإجمالية للتمويل. لاحظ أن الدوائر إرشادية وليست مقياسية.

3.2 كيف يعمل الهيكل البنائي على تشكيل البحث والابتكار الإنساني (HRI)

وفقاً لبحث أجرته الجامعة الأميركية في بيروت،[xxi] يبدو أن طبيعة الهيكل البنائي للنظام الإنساني تشكل أولويات الإنفاق على البحث والابتكار مع إيلاء اهتمام أكبر للمجالات المواضيعية مقارنةً بالاهتمام بالقضايا على مستوى النظام، وهو ما يتماشى مع نظام المجموعات للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات لمزيد من التفاصيل، انظر القسم 4.6.

الشكل 3: رسم تخطيطي يوضح المجموعات والوكالة الرائدة[xxii]

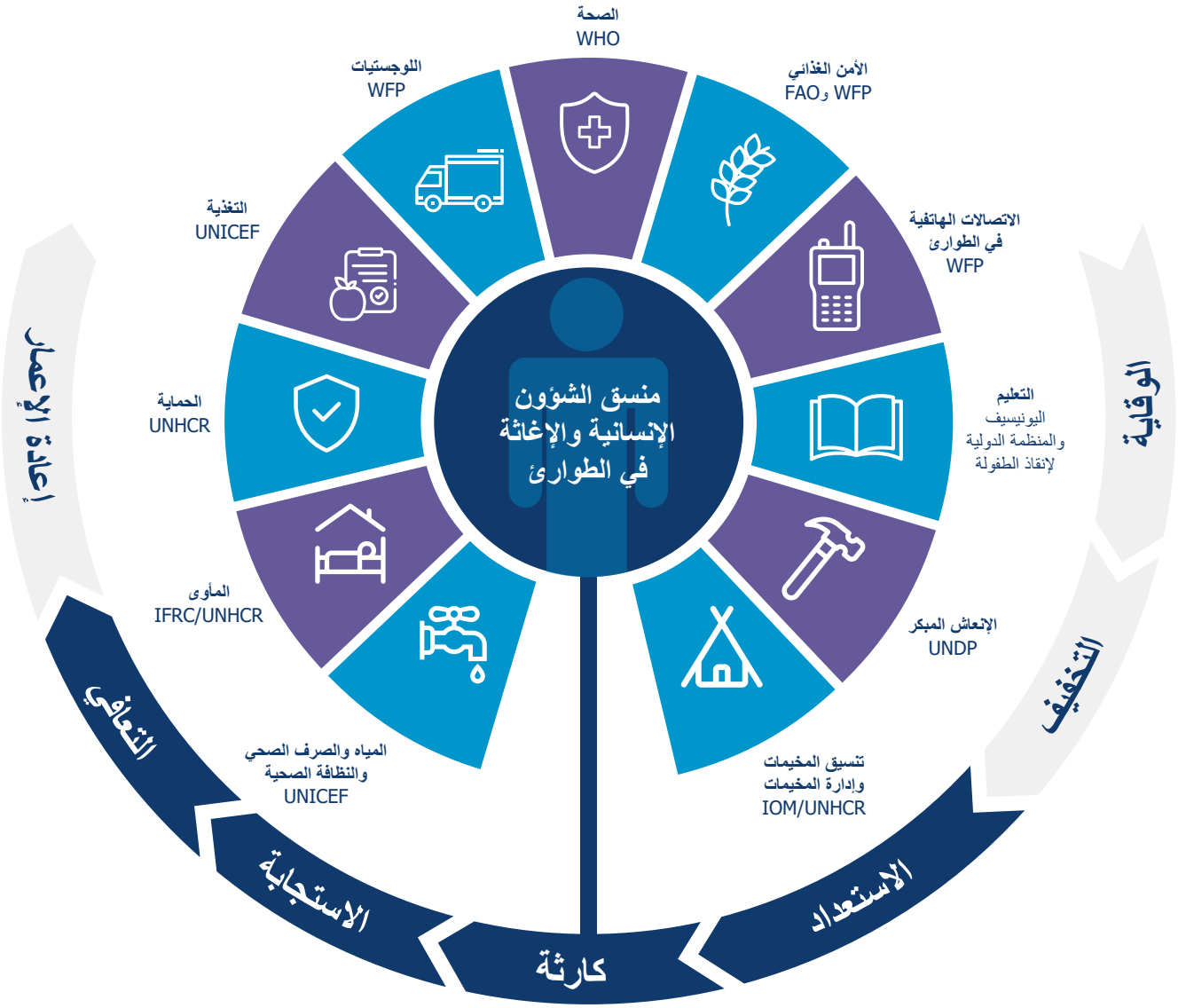

3.3 المناطق الجغرافية التي يتم التركيز عليها لا تتناسب مع مستوى الاحتياجات الإنسانية

تحظى بعض الأزمات الإنسانية باهتمام أكبر نسبيًا من غيرها، ولا يكون الاهتمام البحثي متناسبًا دائمًا مع حجم الأزمة نفسها. على سبيل المثال، من بين السجلات التي تدرس صراعات معينة، كان الصراع السوري هو االموضوع الذي حظي بأكبر قدر من الدراسة، إلا أن العديد من الصراعات المعاصرة الأخرى حظيت باهتمام أقل نسبيًا.

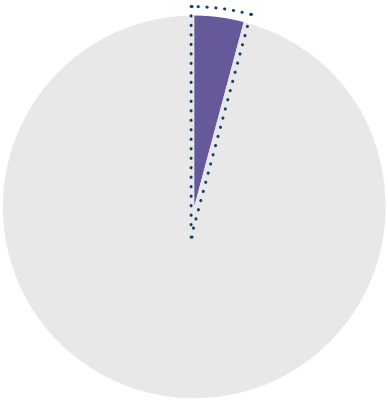

4% فقط

من سجلات الصراع هي التي غطت الحرب في اليمن، على الرغم من وصفها من قبل الأمم المتحدة بأنها الأزمة الإنسانية الأكبر على مستوى العالم.[xxiii]

أشارت الأبحاث التي أُجريت ضمن مبادرة ترتيب الأولويات العالمية (GPE) إلى أن هذا قد يتأثر بالعديد من العوامل. تجتذب الصراعات المختلفة مستويات متفاوتة من الاهتمام السياسي، مما يؤثر على التمويل والاهتمام. وتؤثر الاعتبارات الأمنية على الوصول إلى مناطق محددة، بما في ذلك السكان المتضررين من الأزمات، مما قد يؤثر على القدرة على إجراء ونشر الأبحاث المتعلقة بالصراعات القائمة. وفيما يتعلق بالصراع السوري، كان هناك استثمار وإنشاء بنية تحتية مؤسسية ومنصات بحثية تعاونية ومبادرات. لكن لم تظهر منصات وشبكات مماثلة لمعالجة صراعات أخرى مثل الصراع اليمني. وكان لبنان والأردن من بين أكثر البلدان التي تمت دراستها، كما حددت عملية وضع الخرائط أيضًا بلدان في جنوب أوروبا، مثل اليونان وإيطاليا باعتبارهما مصدرين للكثير من الدراسات. تعكس جميع هذه المواقع، إلى حد كبير، العواقب الإنسانية للصراع السوري - وعلى وجه التحديد، البلدان المحيطة بسوريا أو دول حوض البحر الأبيض المتوسط التي يصل إليها السوريون وغيرهم من اللاجئين، لكنها تتسم بسهولة الوصول إليها والأمان نسبيًا لإجراء الأبحاث فيها.

تم توزيع المؤلفات التي تتناول الكوارث الطبيعية بشكل أكثر إنصافًا، وهي تغطي مجموعة من الأزمات والمواقع الجغرافية المحددة.

3.4 السكان الذين يتم إجراء معظم الدراسات عليهم لا يمثلون المجتمعات الأكثر تضررًا

في حوالي ثلثي السجلات الببليوغرافية (حيث تم تسجيلها)، كانت المجموعات المهنية - وعلى رأسها الممارسون في المجال الإنساني - هي المجموعة السكانية الأكثر دراسة.[xxiv] وجاء السكان المتأثرين بالأزمات في المرتبة الثانية، حيث تمت تغطيتهم في أقل من نصف السجلات. وفي هذه المجموعة، كان اللاجئون هم المجموعة السكانية الفرعية الأكثر مشاركة كمشاركين في البحث (45%). بينما تلقت المجموعات السكانية الفرعية الأخرى اهتمامًا أقل بكثير. على سبيل المثال، كانت احتمالات تغطية الأشخاص المشردين داخلياً (IDPs) أقل بمعدل أربع مرات من اللاجئين (11%). مرة أخرى، فقد تكون هذه النتيجة انعكاسًا لقضايا الوصول، مع زيادة احتمالات تحديد اللاجئين، لا سيما إن كانوا

مسجلين لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) أو المنظمات الأخرى، ويسهل الوصول إليهم من قبل الباحثين مقارنةً بالسكان في بيئات النزاع النشطة. وقد تعكس أيضًا الأولويات البحثية التفاضلية للممولين أو الباحثين/المؤسسات البحثية نفسها. كانت هناك فجوات كبيرة في البيانات المتعلقة بالمجموعات السكانية الحرجة، مثل المجتمعات المضيفة للأشخاص المشردين داخليًا (IDPs) ومقدمي الرعاية.

يثير هذا تساؤلات حول مدى تركيز البحث على الفئات الأكثر ضعفًا/أولئك الذين يعانون من المشاكل الأكثر تعقيدًا مقابل أولئك الذين يسهل تحديدهم والوصول إليهم.

3.5 الأكاديميون والوكالات التشغيلية يكتبون بطريقة ذات مغزى بالنسبة لهم

توصلت مراجعة رسم الخرائط العالمية (2017 إلى 2021) - وهي جزء من مبادرة ترتيب الأولويات العالمية (GPE) - إلى أن 3,799 جهة فاعلة شاركت في إنتاج دراسات البحث والابتكار. وكان أغلب هذه الجهات الفاعلة من المؤسسات الأكاديمية والمنظمات الدولية غير الحكومية (INGOs) ومنظمات الأمم المتحدة. وقد أنتجت الجهات الفاعلة الوطنية والمحلية والمنتمية إلى المجتمع المدني أقل من 2% من إجمالي دراسات البحث والابتكار المحددة في هذه المراجعة.[xxv]

كانت المؤسسات البحثية والأكاديمية تمثل المنتجين الرئيسيين للمقالات[1] الببليوغرافية الخاضعة لمراجعة النظراء، حيث أسهم المؤلفون من المؤسسات الأكاديمية بنحو 93% من الوثائق. بينما قامت المنظمات غير الحكومية الدولية بتأليف أو المشاركة في تأليف 13% منها، وبلغت النسبة الخاصة بالمؤسسات الحكومية أو المنتمية إلى القطاع العام أو شبه الحكومية 8%. وكان للمنظمات الدولية غير الحكومية إسهام كبير في مجموعة المؤلفات غير الرسمية، بما يقل قليلاً عن 60% من المحتوى، تليها منظمات الأمم المتحدة التي تسهم بنحو الثلث، تليها مؤسسات مراكز الفكر المستقلة الخاصة بالأبحاث والسياسات. كما أسهم كل من المؤسسات الأكاديمية والشبكات/الشراكات بأقل من 3% من الوثائق.

هذا ليس مفاجئًا حقًا من عدة نواحي. غالبًا ما تقيس الهيئات الأكاديمية النجاح وفقًا لعدد الأوراق التي خضعت لمراجعة النظراء والمنشورة في مجلات موثوقة. وفي حين أن الوكالات التنفيذية تعتمد في كثير من الأحيان على خبراتها كممارسين، وهو ما يعكس ثقافة الوكالات التنفيذية، ومن ثم فإن طبيعة الأوراق لا ترتقي إلى مستوى البحث لأنها ليست مصممة بهذه الطريقة.

تستند هذه النتائج إلى التقارير التي يمكن للجمهور الاطلاع عليها. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أنه يصعب تحديد الكثير من الابتكارات لأن العديد منها يتم تمويله في سياق المنح التشغيلية المستمرة، مما يعكس الحوافز في أنظمة التمويل التي تسَّهل على الجهات المانحة دعم الابتكارات كعنصر صغير نسبيًا في المنحة المصممة لتقديم الخدمات الإنسانية، ولكنها بدورها تجعل من الصعوبة بمكان تتبع مثل هذه الابتكارات ما لم تقم الوكالة المنفذة إما نشر وثيقة غير رسمية أو وثيقة مراجعة نظراء حول عملها. وفي بعض الحالات، تم أيضًا إدراج تقييمات الاحتياجات كأبحاث، في حين أن هذا خارج نطاق ما تحدده مبادرة ترتيب الأولويات العالمية (GPE) على أنه "بحث".

1. لمعرفة ما تم تضمينه في المؤلفات الببليوغرافية مقابل المؤلفات غير الرسمية، يرجى الاطلاع على الفصل 2.

3.6 إجراءات البحث والابتكار الإنساني مازالت متركزة في الشمال العالمي

قام مؤلفون من 115 بلدًا بإنتاج 1,388 سجلًا ببليوغرافيًا، وقام مؤلفون من 132 بلدًا بإنتاج 1,412 سجلًا من مؤلفات غير رسمية، على التوالي. وكان الغالبية العظمى منهم من أوروبا وأمريكا الشمالية.[xxvi]

كانت أهم ثلاثة بلدان إنتاجًا للأوراق المتعلقة بالبحث والابتكار هي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وسويسرا (انظر الشكل 4 أدناه).

الشكل 4: أهم 20 بلدًا لمؤسسات تأليف المقالات الصحفية وأوراق المؤتمرات (يناير 2017-يونيو 2021)

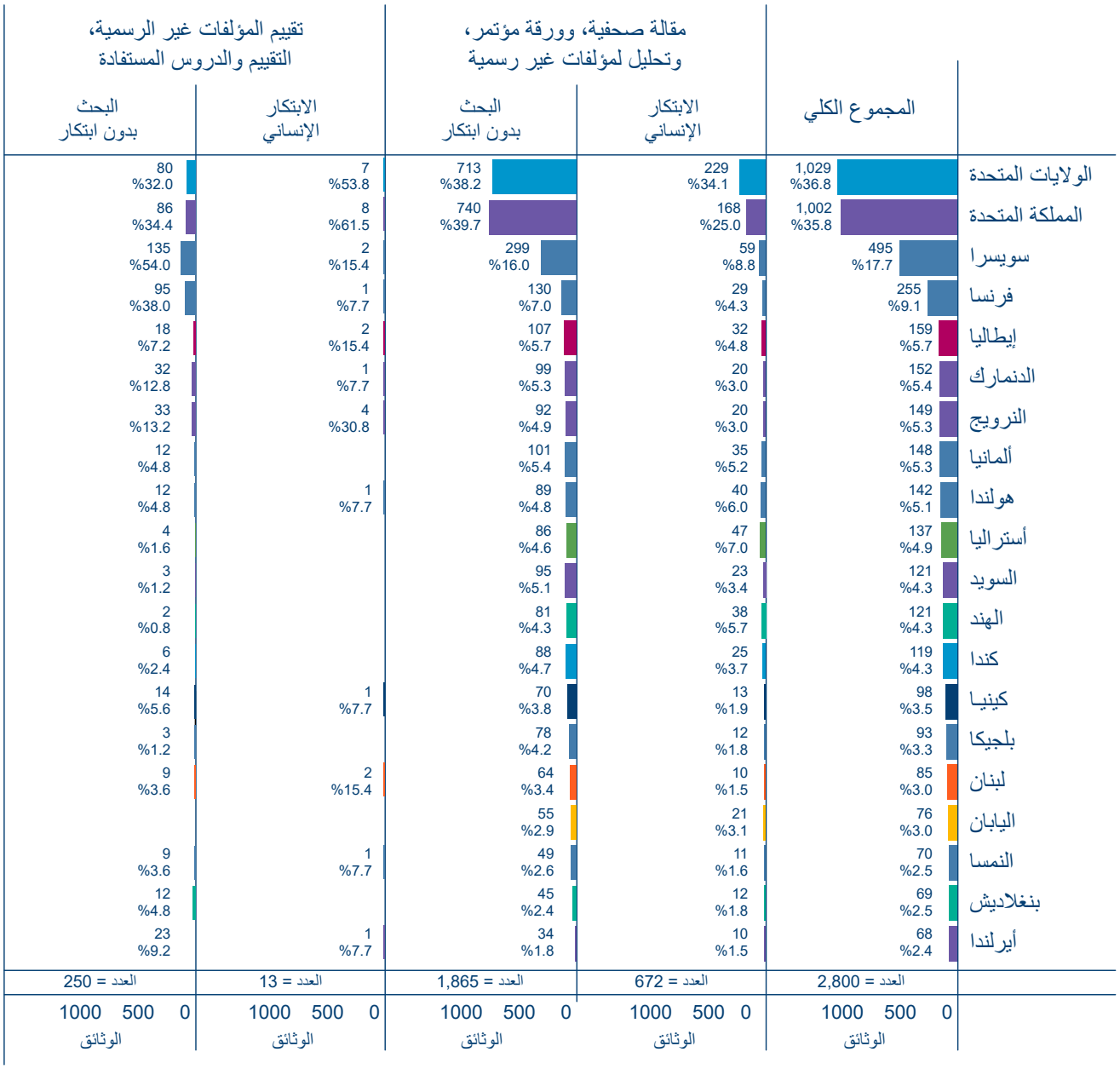

أفريقيا، جنوب الصحراء الكبرى | الأمريكتان، أمريكا الشمالية | آسيا، شرق آسيا | آسيا، جنوب آسيا | آسيا، غرب آسيا

أوروبا، شمال أوروبا | أوروبا، جنوب أوروبا | أوروبا، غرب أوروبا | أوقيانوسيا وأستراليا ونيوزيلندا

العدد = 1,388 مقالة صحفية وأوراق مؤتمرات. العدد = 1,412 وثيقة مؤلفات غير رسمية
يصل مجموع النسب المئوية للأعمدة إلى أكثر من 100% حيث قد يكون للمستندات مؤلفون أو متعاونون من مؤسسات في أكثر من بلد واحد.

وقد أنتج المؤلفون من البلدان ذات الدخل المرتفع 76.3% من السجلات، في حين أسهم المؤلفون الرئيسيون من البلدان ذات الدخل المتوسط الأدنى والأعلى (LMICs) بنسبة 14.8% و10.7% من السجلات، على التوالي. في المقابل، تسهم البلدان ذات الأوضاع الهشة والهشة للغاية بعدد قليل جدًا من الوثائق كمؤلفين رئيسيين (4.8% و1.3%)، وكان للمؤلفين الرئيسيين من البلدان ذات الدخل المنخفض (LICs) أقل مساهمة - بنسبة 1.7% فقط من السجلات.

يعكس هذا مكان وجود المؤسسات، ومن أين يأتي تمويلها. تمثل البلدان ذات الدخل المرتفع معظم المؤسسات (59.5%)، لكنها تنتج المزيد من مخرجات البحث والابتكار الإنساني بشكل متناسب. وهناك علاقة قوية بين البلد الأصلي لمنظمة التمويل وبلد المؤسسات التي تقوم بتأليف الأوراق البحثية. باختصار، يقوم المانحون في الغالب بتمويل البحث والابتكار من خلال منظمات تابعة لنفس البلد.

هناك طريقتان للنظر في هذه المسألة، كلاهما صحيح، في نفس الوقت. تتمثل إحدى هذه الطرق في أن نمط التمويل يحافظ على النهج الاستعماري الجديد فيما يتعلق بمراكز المعرفة، ولكن أيضًا أن البلدان الأكثر تضررًا من الأزمات الإنسانية لا تستثمر بمستويات مناسبة في البحث والابتكار الإنساني نفسه.

إدراكًا لهذا التفاوت، ظهرت أيضًا بعض المنصات التعاونية، مثل الجمعية الدولية للدراسات الإنسانية، وهي شبكة متعددة التخصصات من العلماء والباحثين من جميع أنحاء العالم الذين يركزون على قضايا الأزمات والصراع وعدم الاستقرار السياسي. كما يسعى التحالف العالمي بشأن الحرب والصراع والصحة، الذي تم إطلاقه مؤخرا، إلى إزالة العوائق التنظيمية ومد جسور الترابط بين الأبحاث والسياسات والممارسات. وتتعاون العديد من الجامعات - التي تتلقى التمويل من الجهات المانحة الحكومية في الشمال العالمي - مع جامعات في الجنوب العالمي.

ومع ذلك، فإن هذه النتيجة هي نفسها التي لوحظت في تقرير رسم الخرائط لعام 2017 - ويبدو أن السنوات الست الماضية لم تشهد سوى تغيير طفيف.

هناك علاقة قوية بين البلد الأصلي لمنظمة التمويل وبلد المؤسسات التي تقوم بتأليف الأوراق البحثية. باختصار، يقوم المانحون في الغالب بتمويل البحث والابتكار من خلال منظمات تابعة لنفس البلد.

3.7 كيف يتم تنسيق البحث والابتكار الإنساني عبر النظام الإنساني؟

ليس هناك هيئة تنسيق حقيقية للنظام الإيكولوجي للبحث والابتكار الإنساني. ونتيجة لذلك، لا يوجد جدول أعمال مشترك، ومازالت جهود البحث والابتكار الإنساني منعزلة وتستجيب للأولوية أو جدول الأعمال الخاص بكل منظمة على حدة. وكانت هناك محاولات خلال القمة العالمية للعمل الإنساني لمعالجة هذه المشكلة، لكنها لم تكن مستدامة في نهاية المطاف.

> "لست على علم بأي حوكمة تتعلق بالبحث والابتكار. يبدو أن المنظمات لديها أجندتها الخاصة ولا يوجد هيكل تنسيقي لها".
>
> **ممثل لإحدى وكالات الأمم المتحدة**

توصّل تقرير غير منشور لمبادرة ترتيب الأولويات العالمية (GPE)[xxix] (متاح عند الطلب) إلى أن التنسيق بين الجهات المانحة على المستوى العالمي أو الاستراتيجي ضئيل للغاية. في السابق، كان هناك مستوى معين من التنسيق عبر البعثة النرويجية في جنيف، التي كانت تعقد اجتماعات دورية مع الزملاء عبر بعثات الجهات المانحة في جنيف. ومع ذلك، فإنه بحسب المشاركين الذين تمت مقابلتهم، قد تلاشت هذه الإجراءات إلى حد كبير منذ ظهور جائحة كوفيد-19. وقد كان مسؤولو الجهات المانحة على المستوى العالمي الذين تمت مقابلتهم منفتحين جدًا على المستويات الأعلى للتنسيق. وقد قال جميع المشاركين الذين تم التحدث إليهم أثناء البحث إنهم يرحبون بمزيد من التنسيق لفهم ما يفعله بعضهم البعض، وما سيجده "النظام" مفيدًا حقًا. ولم يكن من الواضح ما الذي يحول دون حدوث ذلك. الإجابة الأكثر ترجيحًا هي ببساطة إجابة تتعلق بالقدرات نظرًا لانخفاض مستويات الموارد البشرية المخصصة لإدارة أعمال البحث والابتكار داخليًا في الوكالات المانحة.

هناك منظمات أخرى، مثل Elrha أو Grand Challenges Canada، تؤدي دورًا تنظيميًا يساعد في تمكين الحوار، لكنه لا يرقى إلى مستوى النهج المنسق لكيفية استخدام البحث والابتكار في دعم النظام الإنساني الأوسع.

خلال المناقشات الإقليمية والوطنية، أفاد معظم المشاركين الذين لهم دور كجهات مانحة بعدم وجود آليات تنسيق رسمية للبحث والابتكار بين الجهات المانحة في منطقتهم أيضًا. وقد تم وصف مجموعة من آليات التنسيق غير الرسمية في الغالب بين الشركاء والجهات المانحة لتحديد القضايا التي يعملون عليها ومع من يعملون. كما يتواصل موظفو الجهات المانحة مع بعضهم البعض بشأن أنشطتهم وأولوياتهم. وكان بعض موظفي الجهات المانحة يشعرون أنه لا ينبغي لهم صراحةً أن يسعوا إلى تنسيق أولويات البحث والابتكار، لكنهم، بدلاً من ذلك، ينبغي عليهم دعوة الوكالات التشغيلية إلى تحديد احتياجاتها. وتمت الإشارة أيضًا إلى أن الازدواجية ليست بالضرورة أمرًا سيئًا، لا سيما إذا كان ذلك ينطوي على شراكة واتحاد بين الجهات المانحة لتحقيق أقصى قدر من التأثير.

يترتب على ذلك ترك التنسيق بشكل أساسي ليتم توجيهه من قبل الآخرين، إما من قبل المنظمات المستفيدة المحتملة التي تعمل في نفس المجال المواضيعي والتي غالبًا ما تنسق فيما بينها (تجتمع بانتظام وتقوم بالتنسيق استجابةً لنداءات التمويل) أو من خلال الجهود المبذولة داخل بعض المجموعات العالمية. تدعم المجموعات مجتمعات الممارسة، وفي بعض الحالات، يكون لديها جدول أعمال مخصص للبحث؛ فعلى سبيل المثال، يوجد لدى كتلة المأوى العالمية نقطة اتصال بحثية تتصل بشكل استباقي عبر بعض العوائق المذكورة أعلاه. وقد أجرت مجموعة المياه والصرف الصحي والنظافة الشخصية (WASH) دراسة استقصائية لتحديد أولويات المياه والصرف الصحي والنظافة الشخصية في الأبحاث المتعلقة بالأزمات لدعم خارطة طريق WASH خلال الفترة 2020-2025.

تلعب منصات الابتكار المخصصة كذلك دورًا على المستوى العالمي، حيث يكلف صندوق الابتكار الإنساني (HIF) التابع لمؤسسة Elrha بإجراء تحليل للفجوات في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الشخصية، مع استشارة أكثر من 1700 شخص متضررين من الأزمات ونحو 700 ممارس معني بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في 35 بلدًا. إضافة إلى ذلك، تم إجراء دراسة استقصائية مع 246 ممارس عالمي في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الشخصية (WASH) على مستوى العالم، والانتهاء من مراجعة 614 مقالة أكاديمية ومؤلف غير رسمي. أعطى هذا إحساسًا بالفجوات التي يجب ترتيبها حسب الأولوية والتي يمكنهم من خلالها "التعمق" في مجالات محددة واستخدام ذلك لتصميم تحدٍ للابتكار. تتبنى منظمة Grand Challenges Canada أيضًا نهجًا لتحديد القضايا التي تتطلب المعالجة ومن ثم وضعها كتحديات، مع التمويل، حتى يمكن للمنظمات الأخرى أن تقوم بعد ذلك بربطها بقدراتها في مجال البحث والابتكار.

ولا يزال القطاع الخاص بعيدًا عن الاندماج بشكل منهجي في أنظمة تنسيق الشؤون الإنسانية. ويتعين بذل المزيد من الجهود للاستفادة بشكل كامل من خبرات ومساهمات القطاع الخاص. ومع ذلك، هناك أمثلة تشمل عمل GSMA أو تحالف زيورخ لمواجهة الفيضانات.

يعمل تحالف زيورخ لمواجهة الفيضانات مع أفراد المجتمع في حوض نهر ريماك، بالقرب من ليما، في بيرو، لرصد هطول الأمطار. تظهر الصورة جسرًا على نهر ريماك. **مصدر الصورة:** أوسكار كابريرا

أشارت المنظمات البحثية الوطنية التي ليست على دراية بهذه الشبكات غير الرسمية، أو بنظام المجموعات الخاص باللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، إلى أنها قد تجد صعوبة في المشاركة. وتم تسليط الضوء على ذلك في دراسة الحالة الخاصة بأوكرانيا، حيث كانت المؤسسات البحثية الأوكرانية، التي أرادت الوصول إلى الموارد لدراسة قضايا مثل تأثير الغزو على البيئة، تجد صعوبة في القيام بذلك لأنها ليست على دراية بنظام التنسيق القائم على المجموعات، ولم يكن لديها علاقات غير رسمية راسخة. كما أن هياكل التنسيق لم تكن قادرة على حل مسألة نقص العلاقات بين المنظمات البحثية الأوكرانية والقطاع الإنساني، وكانت تركز على تنسيق الاستجابة الإنسانية التشغيلية المهمة للغاية. وأشار أحد المشاركين في الدراسة إلى أنه من الأدوار التي يمكن أن تلعبها المجموعات تحديد أسئلة البحث الرئيسية التي من شأنها أن تكون بعد ذلك بمثابة نقطة تركيز للوكالات المهتمة بالمساهمة في حل هذه المسألة المحددة، وبالتالي لا تتخذ دورًا إضافيًا في حد ذاتها، لكنها تساعد في صياغة جدول الأعمال الرئيسي الذي يمكن للوكالات المختلفة أن تقوم بعد ذلك بتركيز اهتمامها عليه.

يلخص الجدول 2 بعض آليات التنسيق التي تم الإبلاغ عنها في المشاورات الإقليمية:

الجدول 2: أمثلة على آليات التنسيق

المستوى	أمثلة
عالمي يشمل ذلك المنتديات العالمية التي تجمع الجهات المانحة والجهات الفاعلة من النظام الإنساني الأوسع. يرى المشاركون في المشاورة أن آليات التنسيق العالمية هذه غالبًا ما تكون غير منتظمة وتبدو مخصصة. لا يتم إدراج البحث والابتكار دائمًا على جدول الأعمال ويتم التركيز على الإجراءات الإنسانية الأوسع.	شبكة ستارت، المجلس الدولي للوكالات التطوعية (ICVA).
إقليمي الشبكات والمنصات الإقليمية والشراكات عبر الحدود والمنصات الإقليمية. رأى المشاركون في المشاورات أن هذه منتديات مفيدة لمناقشة التحديات الإنسانية التي تؤثر على المنطقة، مما يسمح للباحثين والمبتكرين بالاتصال بوكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية الأكبر العاملة في المنطقة.	الشبكة الآسيوية للحد من الكوارث والاستجابة لها (ADRRN). مركز تنسيق الوقاية من الكوارث في أمريكا الوسطى (CEPREDENAC).
وطني الشبكات على مستوى البلد التي تربط الحكومة الوطنية في بلد معين بالمنظمات غير الحكومية والجهات الفاعلة من القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني ومراكز الأبحاث الجامعية.	معهد عموم الهند للتخفيف من آثار الكوارث (AIDMI). مختبرات ابتكار الاستجابة (RIL).
محلي الشبكات التي تربط المنظمات المجتمعية ببعضها البعض، وأحيانًا بالوكالات الإقليمية والعالمية الأخرى مثل شبكة NEAR.	شبكة عمل تعلم الترابط من أجل الصمود (RNLAN) في الصومال.
محلي (داخل المنظمات والاتحادات)	تشمل الأمثلة على ذلك الإدارات البحثية داخل الاتحادات التي تقدم الأدلة لدعم العمل التشغيلي في المكاتب القُطرية أو جهود المناصرة العالمية/وحدات الابتكار التي تعمل على تقديم خدمات الابتكار لعمليات البرامج على المستوى العالمي، مثل مركز تحفيز الابتكار التابع لبرنامج الأغذية العالمي، ومركز إيربيل التابع للجنة الإنقاذ الدولية (IRC).

تم الاعتراف على نطاق واسع بالتحديات التي تواجه التنسيق في مجال البحث والابتكار الإنساني وكانت متسقة على نطاق واسع عبر المناطق المختلفة في المشاورات، بما في ذلك:

- الجهات المانحة والمنظمات الدولية لها أولوياتها الخاصة التي قد لا تكون بالضرورة مرتبطة باحتياجات البحث والابتكار المحلية، بل وربما تعتبر ذات دوافع سياسية، مما يجعل التنسيق صعبًا. (على سبيل المثال، يميل التمويل الأمريكي للمكسيك إلى التركيز على احتواء السكان المهاجرين داخل المكسيك بدلاً من التركيز على أولئك الذين عبروا الحدود بالفعل إلى الولايات المتحدة). وفي حين أنه من المتوقع أن يقوم الممولون بتمويل القضايا التي تتوافق مع استراتيجيتهم وجداول أعمالهم، لكن هذا يمثل مشكلة في حالة عدم امتلاك الجهات المانحة القدرة على معالجة القضايا الناشئة.
- قد تتنافس الجهات المانحة والوكالات على الرؤية بشأن قضية ما، مما قد يؤدي إلى الازدواجية أو نقص الشفافية وتبادل المعلومات.
- جداول التمويل المختلفة: تختلف السنوات المالية وتقويمات التمويل الخاصة بالجهات المانحة، مما يحد من فرص تصميم جداول أعمال تكميلية ودعوات منسقة للتمويل.
- محدودية الموارد: يشير هذا بشكل خاص إلى عدم وجود موارد بشرية مخصصة في الوكالات المانحة للمشاركة في مبادرات التنسيق. يصبح هذا أيضًا تحديًا أكبر في الوكالات التي ليس لديها أقسام للبحث والابتكار.

ويعد التنسيق بين الوكالات التشغيلية والمؤسسات الأكاديمية أحد التحديات الأخرى. ورأى المشاركون أنه قد تكون هناك فرص إذا أمكن كسر العزلة؛ فإشراك علماء الاجتماع مثلاً قد يساعد في معالجة الجوانب السلوكية للابتكار التي تركز على الإنسان، أو تمكين المزيد من التحليل المستقل والوصول إلى مجموعات بيانات أوسع من خارج المنظمة أو القطاع.

على الرغم من ذلك، حدد المشاركون أيضًا عوائق كبيرة أمام زيادة التعاون بين القطاعين:

- فأولويات أصحاب المصلحة قد لا تكون متوافقة دائمًا. ويُنظر إلى الأكاديميين على أنهم يعطون الأولوية للمطبوعات، بينما تريد المنظمات غير الحكومية العمل والتأثير على أرض الواقع.
- هناك نقص في الوعي داخل الأوساط الأكاديمية والقطاع الإنساني بفوائد مجالات بحثية محددة للقضايا الإنسانية.
- العزلة داخل الأوساط الأكاديمية نفسها: لا يتواصل الأكاديميون بالضرورة بشكل جيد مع بعضهم البعض. يشمل ذلك استخدام أنماط لغوية مختلفة وحتى التحدي المتعلق بنشر الأبحاث المتعددة التخصصات لأن المجلات يمكنها أن تعكس الطبيعة المنعزلة للأوساط الأكاديمية.
- القضايا البيروقراطية المتعلقة بترتيبات الشراكة الرسمية التي قد تصبح عائقاً أمام التعاون المثمر في الوقت المناسب.
- حتى عندما تكون هناك إرادة للتعاون، قد يصعب مواءمة الأولويات والأنظمة والبيانات، مما يعوق جمع البيانات ومشاركتها فيما بعد. أحد المشاركين وصف جهدًا مبذولاً للتعاون بين مجالين في نفس المنظمة ومع إحدى الجامعات بشأن أحد الأبحاث الإنسانية. انتهى الأمر بكل كيان إلى إجراء الاستقصاء الخاص به لعدم تطابق عمليات وأنظمة جمع البيانات الخاصة بهم.

3.8 الاستنتاجات

3.8.1 النظام الإنساني عبارة عن شبكة معقدة من المؤسسات ذات المهام ومصادر التمويل والثقافات والهويات والرسائل المختلفة. وفي ظل هذا التعقيد، تطورت البنية بطريقة تميل إلى التركيز بشكل أكبر على القضايا المواضيعية - مثل المأوى أو الصحة - مع تخصيص الميزانيات والمؤسسات لمعالجة مشاكل معينة. وكلما اقترب المرء من سياق معين، أصبح الترابط بين القضايا أكثر وضوحًا وزادت الرغبة في تمويل المزيد من البحث والابتكار الإنساني ذي التوجه المنهجي.

3.8.2 تأتي غالبية تمويل البحث والابتكار الإنساني من الشمال العالمي، بينما يميل العدد الصغير نسبيًا من الجهات المانحة التي تدعم الجهود العالمية في المجال الإنساني إلى وضع جدول أعمال البحث والابتكار. وعادة ما يعمل هؤلاء المانحون مع المنظمات التي يعرفونها، في نفس بلدان المنشأ، وبالتالي فإن مراكز البحث وتوليد المعرفة تميل إلى التواجد في الشمال العالمي بدلاً من التركيز على مواقع العمل. بناءً عليه، فإن النهج يركز على القطاعات أو القضايا التي تعكس تخصيص الميزانية ومراكز البحث لمؤسسات الشمال العالمي. وهكذا فإن الهيكل البنائي وتدفقات التمويل (انظر الفصل 4) تميل إلى تعزيز الأنماط الحالية للتنظيم والممارسة.

3.8.3 هناك القليل من التنسيق بين الجهات المانحة حول البحث والابتكار الإنساني، أو بين الوكالات التشغيلية، وبالتالي توجد فرص قليلة لمعالجة النهج المنعزل عبر القطاعات. إضافة إلى ذلك، هناك القليل من التنسيق بين الوكالات التنفيذية والمؤسسات البحثية، حيث يميل كل منها إلى إنتاج المؤلفات الخاصة به؛ وتقوم الجامعات والهيئات البحثية بإنتاج مؤلفات تخضع لمراجعة النظراء بينما تقوم الوكالات التشغيلية في المقام الأول بإنتاج مؤلفات غير رسمية. ومن غير الواضح ما هو حجم تبادل المعرفة الذي يحدث عبر هذه الحدود الفاصلة بين الوكالات التشغيلية والبحثية. إن الأعمال المتعلقة بالبحث والابتكار تميل إلى الحدوث في عزلة، ولهذا فإنه في حين أن الترابط والتوطين ينطويان على الكثير من المناقشات في مجالات السياسة، إلا أنه ليس من الواضح أين يتم تنسيق جدول أعمال البحث والابتكار لقيادة جداول الأعمال هذه. لا تعتبر هذه النتائج جديدة وهي متسقة عمومًا مع تلك الواردة في تقرير رسم الخرائط لفترة 2016-2017.

3.8.4 حدث نمو في إنتاج المؤلفات المتعلقة بالبحث والابتكار خلال فترة الدراسة، سواءً فيما يتعلق بالمؤلفات الببليوغرافية غير الرسمية أو الخاضعة لمراجعة النظراء. ومع ذلك، فإن الكم المطلق للمؤلفات لا يزال صغيرًا بالنظر إلى الحجم النسبي للقطاع.

3.9 التوصيات

3.9.1 يجب على الجهات المانحة والوكالات التشغيلية تعزيز آليات تنسيق الاستثمارات في مجال البحث والابتكار الإنساني. ويجب أن تكون تلك الآليات معتمدة على شبكات/منصات قائمة بالفعل على المستوى الوطني وكذلك على المستوى العالمي، حيثما أمكن. كما أن هناك حاجة إلى أن تعمل شبكات البحث والابتكار الإنساني (HRI) عبر المجموعات والفرق ذات التركيز المواضيعي للربط عبر مختلف التخصصات، وللربط بين الوكالات التشغيلية والمؤسسات الأكاديمية والقطاع الخاص. وينبغي لهذا التنسيق أن يشمل منصات الابتكار والتحالفات والقطاع الخاص، فضلا عن التجمعات العالمية، حتى يكون هناك المزيد من المحادثات المشتركة. إن تحديد الأسئلة الرئيسية والمبادرات الحالية سوف يسمح باستهداف الموارد ومشاركة الدروس المستفادة على نحو أفضل.

3.9.2 يجب على المجموعات العالمية أن تدعم المجموعات داخل البلدان في صياغة تحديات البحث والابتكار التي يمكن أن تستخدم كأولويات لوضع جدول الأعمال، مما يتيح الاستفادة من طاقات وقدرات النظام الإنساني والأكاديميين والقطاع الخاص.

3.9.3 يجب على حكومات البلدان التي تعاني من التعرض للمخاطر والصراعات أن تستثمر في القدرات البحثية للمؤسسات المحلية، بما في ذلك الجامعات الوطنية والإدارات الحكومية مثل السلطات الوطنية لإدارة الكوارث. ويجب أن تكون هذه الجهود مدعومة من المؤسسات الإنسانية والبحثية الدولية.

3.9.4 يجب أن تكون هناك حملة لحشد المزيد من موارد تمويل الأبحاث لمعالجة القضايا المتعلقة بالشؤون الإنسانية، من صناديق بحثية أكبر، بدلاً من الميزانيات الإنسانية الممتدة. ولتحقيق ذلك، سيكون من الضروري إرساء روابط بين العمل الإنساني والقضايا الأوسع مثل التغير المناخي.

4. أفق تمويل النظام الإيكولوجي للبحث والابتكار الإنساني (HRI)

4. أفق تمويل النظام الإيكولوجي للبحث والابتكار الإنساني (HRI)

اعتبارًا من ديسمبر 2023، زاد عدد الأشخاص الذين يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية إلى 299.4 مليون شخص،[xxx] بعد أن كان 274 مليون شخص في ديسمبر 2022.

ترجع هذه الزيادة إلى ثلاثة عوامل رئيسية

الصراع

مثل اندلاع صراع واسع النطاق في السودان والأعمال العدائية بين إسرائيل وغزة.

حالة الطوارئ المناخية العالمية

الأزمات الاقتصادية

بما في ذلك في أفغانستان وسوريا وفنزويلا.

على الرغم من نمو تمويل المساعدات الإنسانية إلى 46.9 مليار دولار في عام 2022 (بزيادة قدرها 27% مقارنةً بعام 2021)،[xxxi] إلا أن متطلبات التمويل زادت أيضًا من 51.5 مليار دولار في بداية عام 2023 إلى 54.2 مليار دولار في نهاية مارس 2023. مع العلم بأن 75% من متطلبات التمويل هذه لم تتم تلبيتها[xxxii] حتى مارس 2023.

يعد مقدار ومصدر ووجهة التمويل الخاص بالبحث والابتكار (R&I) في النظام الإنساني من الفجوات الحرجة في معرفتنا بالبحث والابتكار. ترجع أولى الجهود المبذولة لتحديد حجم الإنفاق على البحث والتطوير (R&D) إلى دراسة ديلويت لعام 2015 حول تمويل البحث والتطوير للقمة العالمية للعمل الإنساني.[xxxiii] وباستخدام ممارسة للمقارنة المعيارية، تشير تقديرات دراسة ديلويت إلى أن الإنفاق الحالي على البحث والتطوير كان يمثل أقل من 0.4% من إجمالي الموارد الإنسانية، مما يضع القطاع الإنساني في مرتبة أدنى حتى من الصناعات الأقل استخداماً للتكنولوجيا من حيث استثمارها في البحث والتطوير.

في عام 2022، أجرت Elrha والجامعة الأمريكية في بيروت تحليلًا لتدفقات التمويل لتحديد مقدار ما أنفقه النظام الإنساني على البحث والابتكار، وتتبع مصدر وتغطية وحجم تمويل البحث والابتكار الإنساني على مستوى العالم.[xxxiv] يعد فهم تدفقات التمويل هذه خطوة حيوية نحو تحسين البنية وطرق العمل ضمن النظام الإيكولوجي للبحث والابتكار الإنساني.

في هذا الفصل، يتم استكشاف أسباب وكيفية استثمار ممولي البحث والابتكار في البحث والابتكار، وما هي الآليات التي تستخدم في ذلك. وهو يعتمد على تقرير Elrha لعام 2022 بعنوان "من يمول ماذا؟ تحليل تدفقات تمويل البحث والابتكار الإنساني".

نظرًا لغياب أهداف إنفاق أو أولويات محددة للبحث والابتكار الإنساني، فمن الصعوبة بمكان تقييم مدى كفاية التمويل مقارنة بالاحتياجات الإنسانية المعترف بها أو تحديد الفجوات بين الاحتياجات ومتطلبات التمويل. كما تفتقر قواعد البيانات إلى البيانات المهمة حول نوع ووجهة وتغطية الاستثمارات في مجال البحث والابتكار الإنساني، وبالتالي ينبغي النظر إلى البيانات والنتائج على أنها توضيحية وليست شاملة لأفق التمويل الحالي للبحث والابتكار الإنساني.

فيما يلي الأسئلة الرئيسية التي يتناولها هذا الفصل:

1. من هم ممولو البحث والابتكار الإنساني (HRI)، وما هي المبالغ التي يقدمونها؟
2. من هم المستفيدون من التمويل، وما هي المبالغ التي يتلقونها؟ وهل هناك تحيزات ملموسة للشمال العالمي/الجنوب العالمي في توزيع التمويل؟
3. ما هي مراحل عملية البحث والابتكار الإنساني (HRI) التي تتلقى التمويل، بما في ذلك البحث والابتكار والتبني وتوسيع النطاق؟
4. ما هي المجالات أو المشاريع المحددة التي تتلقى التمويل حاليًا؟
5. ما هي المصادر الجغرافية ووجهات التمويل؟

4.1 الممولون والتمويل

بناءً على مراجعة منهجية أُجريت بتكليف من Elrha، تم تحديد **745 منظمة تمويل فريدة من نوعها** إجمالاً[1] بما في ذلك الممولين الأوليين/الأساسيين والوسطاء.

كانت غالبية منظمات التمويل هذه حكومية بالإضافة إلى هيئات القطاع العام التابعة لها. وكان من بين أفضل 20 ممولًا:

- المملكة المتحدة (عبر وزارة الخارجية والكومنولث والتنمية (FCDO)) والولايات المتحدة (عبر الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID))، حيث كانت مواقع منظمات التمويل الرئيسية.
- المنظمات غير الحكومية (NGOs) مثل ODI وWellcome وElrha (ممول وسيط).
- وكالات الأمم المتحدة مع اليونيسف ووكالة الأمم المتحدة للاجئين (UNHCR) من بين أهم الممولين التابعين للأمم المتحدة.
- الكيانات الحكومية الدولية التابعة للاتحاد الأوروبي.
- حكومات البلدان ذات الدخل المرتفع الأخرى، بما في ذلك أستراليا وكندا وألمانيا وهولندا والنرويج والسويد.

يأتي التمويل الخاص بالبحث والابتكار الإنساني من مسارين رئيسيين:

ميزانيات المساعدات الإنسانية والتنمية.

ميزانيات البحث والابتكار العامة (خارج ميزانية القطاع الإنساني).

حددت هذه المراجعة المنهجية للمؤلفات الممولين الرئيسيين للبحث والابتكار الإنساني على أساس تكرار الممولين (عدد المخرجات التي تم تمويلها). ولم تأخذ في الاعتبار حجم التمويل المقدم من الممولين الأفراد. حدد تقرير تحليل تدفقات التمويل ممولي البحث والابتكار الإنساني وحجم التمويل من خلال تحليل البيانات العامة المستقاة من المبادرة الدولية للشفافية في المعونة (IATI)، وخدمة التتبع المالي (FTS) التابعة لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)، ومعيار الإبلاغ المشترك (CRS) لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) حول المشاريع الإنسانية الممولة بين عامي 2017 و2021، والتي تم تصنيفها على أنها تندرج تحت بند البحث/الابتكار، أو تشتمل على أحد مكوناته.

يلخص الجدول التالي (الجدول 3) الممولين الرئيسيين للبحث والابتكار الإنساني وفقًا لكل قاعدة بيانات والمؤشرات المتاحة. ومن الأهمية بمكان ملاحظة أن هذه العملية لم تأخذ في الاعتبار التمويل الذي التزم به أو قدمه الممولون الأفراد، والذي قد لا يكون قد تم إبلاغ IATI وOECD CRS وOCHA FTS به، أو ربما تم الإبلاغ به في مكان آخر.

الجدول 3: أهم ممولي البحث والابتكار الإنساني في OCHA FTS وIATI وOECD CRS بين عامي 2017 و2021[2]

	OCHA FTS		IATI	OECD CRS
القياس	**مبلغ التمويل بالدولار الأمريكي**	**عدد المشاريع الممولة**	**النسبة المئوية (%) لإجمالي تمويل البحث والابتكار الإنساني (HRI) في IATI**	**أهم الممولين حسب مبلغ المنحة**
الممول الأول	ألمانيا (150 مليون دولار)	النرويج (28)	اليونيسف (50%)	المملكة المتحدة
الممول الثاني	الاتحاد الأوروبي (50 مليون دولار)	الدنمارك (26)	UK FCDO (35.5%)	السويد
الممول الثالث	الولايات المتحدة (45 مليون دولار)	الولايات المتحدة (24)	المنظمة الدولية لإنقاذ الطفولة (5.9%)	الولايات المتحدة

* من المهم ملاحظة أن اسم الممول في هذا الجدول مدرج كما ورد في قواعد البيانات. بعض قواعد البيانات تذكر اسم الممول (مثل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)) بينما تذكر قواعد بيانات أخرى بلد الممول (مثل الولايات المتحدة).

2. هناك نقص كبير للبيانات في قواعد البيانات المالية وفي بيانات التمويل بالموارد المنشورة. ولذلك، يجب النظر إلى هذه النتائج على أنها جزء واحد فقط من أفق التمويل الفعلي للبحث والابتكار الإنساني، حيث يصعب الحصول على صورة مفصلة بالكامل بناءً على معايير الإبلاغ الحالية.

4.2 حجم التمويل

تم الاستعلام عن قاعدة بيانات IATI لاستخراج جميع ميزانيات العمل الإنساني التي تم الإبلاغ عنها. وقد أفاد الاستعلام أن هناك 1,034,683 نشاط. وتم اتباع خطوات التنقية التالية كما هو موضح في الشكل 5 أدناه:[3]

3. تم استبعاد السجلات التي تحمل علامة "المبلغ الثانوي للمؤسسة القائمة بالتبليغ" لأنه، وفقًا لوثائق IATI، فإن المبلِّغ الثانوي هو الذي يقوم بإعادة إنتاج البيانات حول أنشطة المنظمة التي لا يكون مسؤولاً عنها بشكل مباشر. كما تحدد قواعد بيانات IATI كود/أكواد القطاع للأنشطة التي تكون مماثلة لأكواد الغرض في نظام تقارير الدائنين الخاص بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. وقد تم استخدام هذا الحقل في التحليل لتحديد الأنشطة التي تشمل أكواد البحث وأكواد القطاعات الفرعية الإنسانية.

تم حساب متوسط سعر تحويل كل عملة إلى الدولار الأمريكي خلال الفترة ما بين 2017 و2021 لتقدير المبلغ المعادل بالدولار الأمريكي.

عند تحليل قواعد بيانات OCHA FTS وIATI، من المهم التمييز بين فئتي المبالغ التاليتين:

- **مظاريف البحث والابتكار الإنساني (HRI):** تمثل المبالغ في هذه الفئة المجموع الإجمالي للميزانيات التي تستوفي أيًا من المعايير التالية:
  - ◊ تشتمل على كود بحث واحد أو أكثر. ينطبق هذا على قاعدة بيانات IATI فقط. المبالغ المدرجة في فئة البحث والابتكار الإنساني (HRI) هي مجموعات فرعية لمظاريف البحث والابتكار الإنساني.
  - ◊ يرد ذكر أيًا من الكلمات الرئيسية للبحث أو الابتكار في تفاصيل المشروع ("سرد العنوان" أو "سرد الوصف" في IATI، و"الوصف" في قواعد بيانات OCHA FTS).

- **الأكواد الخاصة بالبحث والابتكار الإنساني (HRI):** يتم تخصيص المبالغ الواردة في هذه الفئة لأكواد القطاعات الخاصة بالبحث والابتكار. وقد تم احتساب هذا المبلغ باستخدام النسبة المئوية المحددة المخصصة لقطاعات البحث الواردة في كل ميزانية. ولم نتمكن من حساب هذه المبالغ إلا في قاعدة بيانات IATI لأن قاعدة بيانات OCHA FTS لا تستخدم هذه الأكواد.

القطاع الخاص كممول للبحث والابتكار في المجال الإنساني

"نرى في مشاركة القطاع الخاص وسيلة لتحقيق أهدافنا وتعزيز تأثيرها الإيجابي".

ممثل لمؤسسة مانحة

طبقًا لبيانات OECD CRS، بلغت استثمارات القطاع الخاص 231.3 مليون دولار في البحث والابتكار الإنساني بين عامي 2017 و2021، أي ما يمثل 10% تقريبًا من التمويل الكلي للبحث والابتكار الإنساني الذي تم الإبلاغ عنه إلى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD).

كان هناك 26 جهة فاعلة فريدة من نوعها من القطاع الخاص مرئية في OECD CRS، مع مؤسسة Mastercard وWellcome ومؤسسة Bill & Melinda Gates Foundation ومؤسسة IKEA Foundation الرائدة في تقديم المنح.

ولا يزال القطاع الخاص بعيدًا عن الاندماج بشكل منهجي في أنظمة تنسيق الشؤون الإنسانية. ويتعين بذل المزيد من الجهود للاستفادة بشكل كامل من الخبرة والمساهمة في الاستجابة المبدئية للكوارث والخاضعة للمساءلة، والتعافي منها في حالات الطوارئ المفاجئة والمعقدة.

بلغت القيمة الإجمالية لميزانية العمل الإنساني في المبادرة الدولية للشفافية في المعونة 261,937 مليون دولار بين عامي 2017 و2021. وقد احتسب التقرير تقديرات حجم الاستثمارات بناء على البيانات المتاحة للمشروعات النشطة خلال فترة 2017-2021:

- في قاعدة بيانات IATI: بلغ إجمالي التمويل الخاص بالبحث والابتكار الإنساني ما يقرب من نصف مليار دولار أمريكي خلال فترة 2017-2021. يمثل هذا 0.19% من إجمالي التمويل الإنساني المُبلغ عنه في مبادرة IATI خلال نفس الفترة.
- بلغ إجمالي تمويل مظروف البحث والابتكار الإنساني في المبادرة الدولية للشفافية في المعونة 25.7 مليار دولار، أي ما يمثل 9.8% من إجمالي ميزانية المساعدة الإنسانية.
- بلغ تمويل مظروف البحث والابتكار الإنساني في خدمة التتبع المالي التابعة لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية 2.3 مليار دولار، أي ما يمثل 0.26% من إجمالي ميزانية المساعدة الإنسانية.
- بلغ تمويل مظروف البحث والابتكار الإنساني في معيار الإبلاغ المشترك لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية 322 مليون دولار، أي ما يمثل 1.32% من إجمالي ميزانية المساعدة الإنسانية.

عند تسليط الضوء على التمويل الخاص بالبحث والابتكار الإنساني في المبادرة الدولية للشفافية في المعونة، تُظهر البيانات زيادة ثابتة في النسبة المئوية لتمويل البحث والابتكار الإنساني من 0.12% في عام 2017 إلى 0.26% في عام 2021 كما هو موضح في الشكل 6. هذا الرقم أكبر من الضعف، في حين ارتفع إجمالي التمويل الإنساني بنحو 10% بين عامي 2017 و2021. ومع ذلك، لا يزال النظام الإنساني يأتي في آخر أولويات القطاعات والصناعات التي تستثمر في البحث والابتكار.[xxxv]

الشكل 6: اتجاهات التمويل الخاص بالبحث والابتكار الإنساني في IATI بين عامي 2017 و2021

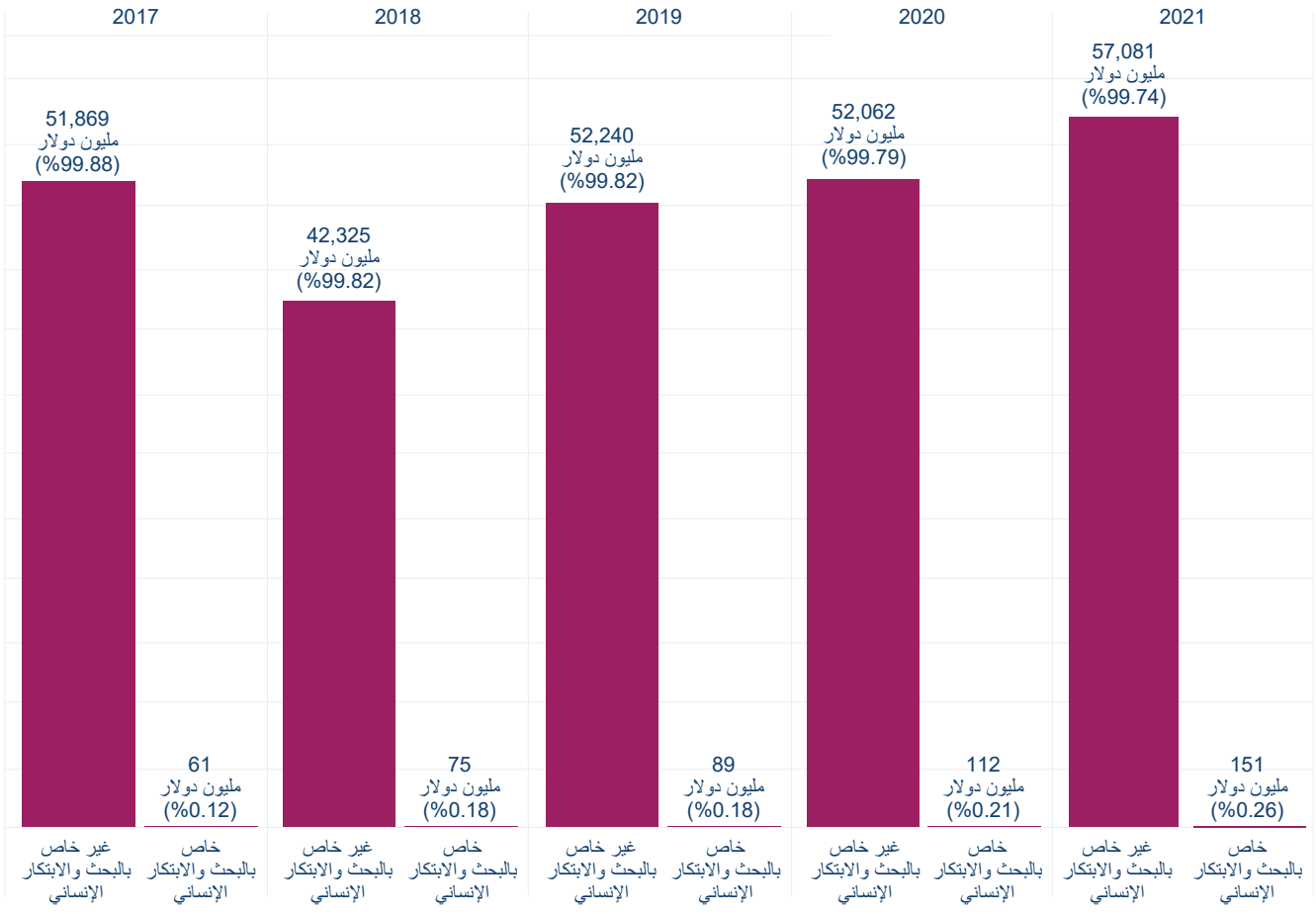

4.3 المستفيدون من التمويل

تشير المراجعة المنهجية لرسم خرائط البحث والابتكار[xxxvi] إلى زيادة في أعداد وتنوع المجتمع الديناميكي والمتنامي للباحثين والمبتكرين والممولين مقارنة بتقرير رسم الخرائط لمؤسسة Elrha لعام 2017. ومع ذلك فإنه على الرغم من هذا التنوع المتزايد، فإن تمويل البحث والابتكار الإنساني لا يزال يتم تقديمه وتلقيه في الغالب من قبل الجهات الفاعلة في البلدان ذات الدخل المرتفع.

اعتمدت هذه المراجعة المنهجية بلد الموقع لمنتجي البحث والابتكار كوسيط لتحليل المتلقين الجغرافيين لتمويل البحث والابتكار. وقد أبرزت المراجعة أن البلدان العشرة الأولى التي تنتج أكبر عدد من سجلات البحث والابتكار هي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وسويسرا وأستراليا وفرنسا وهولندا وكندا وألمانيا والهند وإيطاليا.

من بين الجهات الفاعلة التي تتلقى تمويل البحث والابتكار الإنساني، جاءت المؤسسات الأكاديمية في المقدمة حيث أنها أنتجت معظم المخرجات، تليها المنظمات غير الحكومية الدولية/منظمات المجتمع المدني، ومراكز الفكر للأبحاث/السياسات المستقلة ووكالات الأمم المتحدة.

على الرغم من ذلك، يُظهر تقرير تحليل تدفقات التمويل[xxxvii] قوائم مختلفة للمتلقين الرئيسيين لتمويل البحث والابتكار الإنساني. كما أن البلدان المتلقية الأولى لم تكن ثابتة عبر قواعد البيانات المختلفة. ويشمل الجدول 4 أكبر بلدان متلقية لتمويل البحث والابتكار الإنساني بين عامي 2017 و2021 حسب فئة تمويل البحث والابتكار الإنساني في IATI وOCHA FTS.

الجدول 4: أكبر البلدان المتلقية لتمويل البحث والابتكار الإنساني بين عامي 2017 و2021 حسب فئة تمويل البحث والابتكار الإنساني (IATI وOCHA FTS)

IATI (خاص بالبحث والابتكار الإنساني)			IATI (مظاريف البحث والابتكار الإنساني)			OCHA FTS (مظاريف البحث والابتكار الإنساني)		
البلد المستفيد	% من إجمالي	المبلغ دولار	البلد المستفيد	% من إجمالي	المبلغ دولار	البلد المستفيد	% من إجمالي	المبلغ دولار
غير معروف	%50.3	248.3 مليون	لبنان	%17.1	4,386.9 مليون	عالمي	%53.3	171.5 مليون
اليمن	%10.9	53.6	غير معروف	%8.4	2,152.8 مليون	غير معروف	%17.6	56.7 مليون
السودان	%3.4	16.9 مليون	اليمن	%6.0	1,544.4 مليون	أوغندا	%7.8	25.0 مليون
أفغانستان	%3.4	16.7 مليون	نيجيريا	%5.4	1,384.0 مليون	الصومال	%4.0	13.0 مليون
أثيوبيا	%2.7	13.4 مليون	بنغلاديش	%3.3	853.7 مليون	العراق	%2.4	7.7 مليون
ميانمار	%2.4	11.7 مليون	أوغندا	%3.0	771.2 مليون	تشاد	%2.2	6.9 مليون
ESAR	%2.2	11.1 مليون	الأردن	%2.7	684.2 مليون	جمهورية الكونغو الديمقراطية	%1.8	5.8 مليون
جنوب السودان	%2.2	10.7 مليون	مالي	%2.7	699.8 مليون	جنوب السودان	%1.5	4.8 مليون
فنزويلا	%2.2	10.8 مليون	السودان	%2.7	700.0 مليون	كينيا	%1.4	4.6 مليون
جمهورية أفريقيا الوسطى	%2.0	10.1 مليون	ميانمار	%2.5	630.9 مليون	الأراضي الفلسطينية المحتلة	%1.1	3.6 مليون
بلدان أخرى	%18.4	90.8 مليون	بلدان أخرى	%46.2	11,844.7 مليون	مواقع أخرى	%6.9	21.3 مليون
الإجمالي	**%100**	**494 مليون**	**الإجمالي**	**%100**	**27.594 مليون**	**الإجمالي**	**%100**	**321.9 مليون**

بعد حذف 809 مليون دولار من المصروفات الثنائية غير المحددة التي تم إبلاغ منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) بها في الفترة من 2017 إلى 2021، كان المستفيدون الثلاثة الأوائل هم التمويل الإقليمي لأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، تليها منطقة أفريقيا بشكل عام، ثم الجمهورية العربية السورية. وكان جميع المتلقين العشرة الأوائل من منطقتي أفريقيا والشرق الأوسط.

تُظهر بيانات خدمة التتبع المالي (FTS) التابعة لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) في الأمم المتحدة للفترة من 2017 إلى 2021 أن أنواع منظمات الوجهة كانت كالتالي:

نسبة 62% من التمويل ذهبت إلى وكالات الأمم المتحدة.

تلقت منظمة الصليب الأحمر/الهلال الأحمر 2.2% من التمويل.

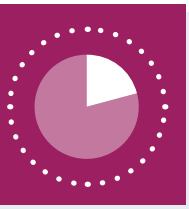

تم تخصيص 21% من التمويل للمنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية.

تلقت المؤسسات الحكومية نحو 2%.

نحو 13% من التمويل وصل إلى مشاريع خاصة بأنواع منظمات ناقصة.

النسبة المتبقية البالغة 0.7% تم تلقيها من قبل المؤسسات الأكاديمية والقطاع الخاص.

4.4 تمويل الجهات الفاعلة المحلية

مثّلت الزيادة في التمويل المباشر للجهات الفاعلة المحلية أولوية بالنسبة للنظام الإنساني منذ التزامات الصفقة الكبرى في عام 2016. وفي حين أنه لا يوجد التزام محدد في الصفقة الكبرى بتوجيه تمويل البحث والابتكار إلى الجهات الفاعلة المحلية، إلا أن توطين جدول أعمال البحث والابتكار كان يمثل أولوية للكثير من الجهات الفاعلة في السنوات الماضية. ظهرت مبادرات للبحث والابتكار بقيادة محلية مثل برنامج CLIP.

تناول التقرير موقع ونوع المنظمات والمؤلفين الرئيسيين الذين ينتجون مخرجات البحث والابتكار ويتلقون التمويل الخاص بالبحث والابتكار كإجراء وسيط لتقييم قيادة الجهات الفاعلة المحلية في مجال البحث والابتكار. وتشير البيانات إلى ما يلي:

- أقل من 2% من مخرجات البحث والابتكار التي أُنتجت بين عامي 2017 و2021 كانت بقيادة جهات فاعلة وطنية ومحلية ومن المجتمع المدني.
- تستمر المؤسسات القائمة في البلدان ذات الدخل المرتفع في الاضطلاع بمعظم الأدوار القيادية وتتلقى معظم التمويل المخصص للبحث والابتكار الإنساني.

تتضمن بيانات **برنامج Horizon 2020** معلومات عن جميع الأعضاء التنظيميين لفرق أو اتحادات المشروع الممنوح. بعد تحليل هذه البيانات الخاصة بالأبحاث الإنسانية، خلصنا إلى أن دور المنسق في مشاريع الأبحاث الإنسانية قد تقوم به منظمة في الاتحاد الأوروبي، في حين أن الشركاء الدوليين والأطراف الخارجية يميلون إلى أن يكونوا متمركزين في الولايات المتحدة أو اليابان أو نيوزيلندا أو الصين أو البرازيل أو روسيا أو المكسيك أو الهند.

إن التنوع العالمي للمنظمات الممولة ضمن مشاريع الأبحاث الإنسانية في Horizon 2020 هو الأكثر أهمية بين الشركاء والمشاركين. بل إن بعضها يقع حتى في بلدان هشة وهشة للغاية. الأدوار القيادية في مشاريع البحث والابتكار الإنساني الممولة بمنح من EU Horizon قد يتم توليها من قبل الأفراد المقيمين في المؤسسات القائمة في بلدان ذات دخل مرتفع، مع القليل من الاستثناءات.

4.5 تغطية التمويل

كان هناك تباين كبير في مستوى أنشطة البحث والابتكار والتمويل عبر مختلف المجموعات المواضيعية الإنسانية[xxxviii] والمواضيع الإنسانية. إضافة إلى ذلك، أظهرت قواعد البيانات المالية المختلفة مستويات مختلفة للإنفاق على كل موضوع إنساني قد يرجع هذا إلى عدم وجود أكواد وأطر موحدة للإبلاغ على مستوى القطاع فيما يتعلق بالبحث والابتكار.

كشفت المراجعة المكتبية المنهجية عن أن مجالات التركيز الأساسية للمخرجات الخاصة بكل من البحث والابتكار القائمة على تواتر الوثائق التي تناقش هذه المواضيع تمثلت في **الحماية والصحة وإدارة الأزمات والخدمات اللوجستية**. ومن بين المجالات المواضيعية القائمة على المجموعات، كانت مجالات التغذية والاتصالات في الطوارئ وإدارة المخيمات وتنسيقها (CCCM)، هي الأقل خضوعًا للفحص المتكرر.

كما كانت مجالات التركيز المواضيعية تختلف حسب نوع الأزمة. وقد خضعت الصحة للفحص بشكل أكثر شيوعًا في الدراسات المتعلقة بالصراع، في حين تم فحص الخدمات اللوجستية بشكل أكثر شيوعًا في الدراسات المتعلقة بالكوارث الطبيعية. يمكن تفسير هذه الاختلافات بطبيعة القضايا التي تتم مواجهتها، والفرص المتاحة للبحث والابتكار الإنساني خلال الأزمات المختلفة.

عند فحص أنواع الابتكار باستخدام إطار دوبلن المعدل، كانت أنواع الابتكار الثلاثة الأكثر وصفًا هي ابتكار العمليات وابتكار النماذج وابتكار المنتجات. وقد انخفضت أنواع الابتكار الأخرى إلى ما دون ذلك بكثير بهامش كبير. وكان التركيز على أنواع الابتكار هذه متسقًا عبر مجالات التركيز المواضيعية.

يوضح تحليل قواعد بيانات IATI وOCHA FTS بناءً على عدد الإشارات لكل موضوع وقطاع إنساني في وصف المشروع وملخصه (كما هو موضح في الجدول 5) أن التمويل الخاص بالبحث والابتكار الإنساني تم إنفاقه في الغالب **على الحماية والتعليم والصحة**. وكانت قطاعات الاتصالات السلكية واللاسلكية في الطوارئ، والمأوى والمواد غير الغذائية (NFIs)، والإنعاش المبكر، وإدارة وتنسيق المخيمات (CCCM)، من بين القطاعات الأقل تمويلاً.

قد يرجع التناقض في النتائج بين ما تم الإبلاغ عنه في قواعد البيانات المالية وما تبين في المراجعة المكتبية إلى عدم وجود أكواد إبلاغ قياسية للبحث والابتكار و/أو الأطر الزمنية المختلفة لدى المنظمات لإبلاغ IATI/OCHA FTS بإنفاقها مقارنة بالأطر الزمنية لنشر مخرجات البحث والابتكار الخاصة بها.

الجدول 5: عدد الإشارات إلى كل قطاع فرعي إنساني وتمويل مشاريعه (OCHA FTS وIATI، 2017-2021)

القطاع الفرعي	IATI (مظروف البحث والابتكار الإنساني)		OCHA FTS (مظروف البحث والابتكار الإنساني)	
	قيمة الميزانية	عدد الإشارات	المبلغ	عدد الإشارات
CCCM	240.7 مليون دولار	448	3.1 مليون دولار	3
الإنعاش المبكر	166.3 مليون دولار	339	5.2 مليون دولار	4
التعليم	10,913.9 مليون دولار	8875	36.6 مليون دولار	15
الأمن الغذائي	529.4 مليون دولار	833	4.8 مليون دولار	5
الصحة	10,306.1 مليون دولار	7452	3.9 مليون دولار	10
اللوجستيات	995.5 مليون دولار	794	0 مليون دولار	0
التغذية	7,574.0 مليون دولار	5393	7.2 مليون دولار	5
الحماية	7,514.1 مليون دولار	10191	29.1 مليون دولار	36
المأوى والمواد غير الغذائية (NFIs)	159.0 مليون دولار	294	7.4 مليون دولار	5
الاتصالات السلكية واللاسلكية في الطوارئ	0.0 مليون دولار	1	0 مليون دولار	0
المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (WASH)	6,187.7 مليون دولار	4627	1.8 مليون دولار	2

4.6 ما هي مرحلة الابتكار التي يتم تمويلها؟

إن غالبية البيانات التي تم إبلاغها إلى قواعد البيانات المالية المستخدمة في تقرير تحليل تدفقات التمويل لا تحتوي على تفاصيل حول مرحلة البحث أو الابتكار الجاري تمويلها. وقد تضمنت المراجعة المكتبية المنهجية مراجعة وصف المخرجات لتصنيف المخرجات حسب نوع الابتكار. وكانت أنواع الابتكار الثلاثة الأكثر شيوعًا التي تم فحصها في المستندات التي خضعت لمراجعة النظراء هي **ابتكار العمليات والنماذج والمنتجات**.

أنواع الابتكار (مقتبسة من إطار عمل دوبلن للابتكار)[xxxix]

التهيئة	النموذج	النماذج المبتكرة في العمليات الإنسانية أو التمويل أو البحث. يشمل ذلك أيضًا النُهج والنماذج والمناهج والاستراتيجيات والأطر الجديدة.
	الشبكة	الشراكات الإنسانية والابتكارية الجديدة (H&I)، والتعاونيات، ومنصات تبادل المعلومات، والشبكات اللوجستية، وأنشطة التنسيق، بالإضافة إلى مؤتمرات القمة/ الموائد المستديرة المنشأة حديثًا.
	الهيكل	عمليات دمج التكنولوجيا الإنسانية والابتكارية الجديدة وعمليات إعادة الهيكلة التنظيمية.
	العملية	العمليات المبتكرة في شكل منهجيات وخوارزميات جديدة، والتحسينات في العملية، والبروتوكولات، والمبادئ التوجيهية، والمقاييس/أدوات القياس الجديدة المعتمدة، والتصنيفات.
العرض	المنتج	المنتجات المبتكرة بما في ذلك جميع العناصر الملموسة أو الإنشاءات الجديدة، بالإضافة إلى البرمجيات/الأجهزة والمواقع الإلكترونية والمنصات ومجموعات البيانات وأشكال الوسائط الأخرى.
الخبرة	الخدمة	البرامج الإنسانية المبتكرة التي تقدم خدمات جديدة، بالإضافة إلى خدمات الاستثمار أو القروض/الائتمان.
	التوجيه	الطرق المبتكرة للوصول إلى أو إشراك أصحاب المصلحة أو السكان في الأزمات.
	العلامة التجارية	محتوى العلاقات العامة المبتكرة واستراتيجيات العلاقات العامة للمنظمات الإنسانية.
	إشراك المستخدم	الأساليب المبتكرة لإشراك أصحاب المصلحة، والمحاكاة، وأدوات التدريب للعاملين في المجال الإنساني، بالإضافة إلى محتوى الفصل أو الدورة التدريبية.

4.7 الاستنتاجات

4.7.1 توصلت مبادرة رسم الخرائط العالمية من Elrha لعام 2017[xl] إلى أن الغالبية العظمى من ممولي البحث والابتكار والمستفيدين من التمويل تقع مقراتهم الرئيسية الحالية في أوروبا وأمريكا الشمالية. وفي عام 2023، سيبقى أفق التمويل العام للبحث والابتكار الإنساني دون تغيير. يستمر الممولون من أوروبا وأمريكا الشمالية في قيادة تمويل البحث والابتكار الإنساني، ولا يزال هذا التمويل يعتمد على نفس المجموعة الصغيرة من الممولين. وفي حين أن الممولين الجدد، مثل المؤسسات الخاصة، يظهرون في هذا المجال ويزيدون من استثماراتهم، إلا أنه لا تزال هناك حاجة إلى تنويع محفظة التمويل للنظام الإيكولوجي للبحث والابتكار الإنساني.

4.7.2 قدمت الجهات الفاعلة في المجال الإنساني غير التقليدية العديد من الموارد للبحث والابتكار الإنساني بما يتجاوز التمويل، مثل الأدلة أو الابتكارات التي تم إنشاؤها في قطاعات أخرى خارج النظام الإنساني، ولكن تمت الاستفادة منها لدعم الاستجابة الإنسانية. ومع ذلك، لا تزال هذه الجهات الفاعلة غير التقليدية بعيدة عن المشاركة بشكل منهجي في الحوارات المتعلقة بالبحث والابتكار، وغالبًا ما تكون مساهماتها مخصصة وتستجيب لقضايا أو أزمات محددة. الجدير بالذكر أن إشراك هذه الجهات الفاعلة غير التقليدية وقدراتها بشكل أكثر انتظامًا من شأنه أن يساعد في تمكين نظام إيكولوجي للبحث والابتكار أكثر مواردًا واستدامة واستجابة.

4.7.3 يتضح من تحليل قاعدة بيانات المبادرة الدولية للشفافية في المعونة (IATI) أن أقل من 0.2% من الميزانية الإجمالية للمساعدة الإنسانية بين عامي 2017 و2021 كانت مخصصة لمعالجة القضايا الإنسانية من خلال البحث والابتكار. على الرغم من زيادة الاعتراف بالدور المتطور للبحث والابتكار في الاستجابة الإنسانية، إلا أن النظام الإنساني لا يزال يأتي في آخر أولويات القطاعات التي تستثمر في البحث والابتكار. ولا يزال هناك فجوة ملحوظة في معرفتنا بالمجالات الأكثر احتياجًا للبحث والابتكار وأين يؤدي ذلك إلى إحداث اختلاف. قد يساعد فهم أولويات البحث والابتكار على أرض الواقع الجهات المانحة والجهات الفاعلة في توجيه مواردها نحو التحديات الأكثر إلحاحاً، ولكن لا يمكن تحقيق ذلك بدون مشاركة مجدية للجهات الفاعلة المحلية والوطنية في تحديد أولويات البحث والابتكار ووضع جدول الأعمال لبلدانهم ومناطقهم.

4.7.4 يعد إشراك الجهات الفاعلة المحلية والوطنية أمرًا أساسيًا لفعالية ونجاح شراكات البحث والابتكار.[xli] تشير البيانات إلى أن الجهات الفاعلة المحلية والوطنية تتلقى، في بعض الأحيان، تمويلًا للبحث والابتكار، لكن المنظمات المتمركزة في الشمال العالمي لا تزال تتولى الأدوار القيادية في وضع جدول الأعمال والتركيز المواضيعي للبحث والابتكار. يجب العمل بشكل أكبر لتقييم جودة هذه الشراكات، ويجب على الجهات المانحة وممولها الوسطاء أن يتحملوا مسؤولية إشراك الجهات الفاعلة المحلية والوطنية في وضع جداول أعمال البحث والابتكار، وتتبع تدفقات التمويل والإبلاغ عنها.

4.7.5 هناك حاجة إلى تحسين قواعد بيانات التقارير المالية الحالية للسماح بالإبلاغ عن تمويل البحث والابتكار الإنساني ورصده على نحو أفضل كما يتضح من النتائج المختلفة عن ممولي البحث والابتكار الإنساني عبر قواعد البيانات المختلفة. كما أن هناك نقص كبير في البيانات المتعلقة بالتغطية الجغرافية لتمويل البحث والابتكار الإنساني. وقد كشفت عملية تنقية البيانات أيضًا عن عدم اتساق في طريقة الإبلاغ عن التغطية الجغرافية - حتى في نفس قاعدة البيانات. ولا يوجد حاليًا أي معايير أو مبادئ توجيهية متفق عليها حول كيفية قيام النظام الإنساني بالإبلاغ عن إنفاقه على البحث والابتكار.

4.8 التوصيات

4.8.1 يتم التعبير باستمرار عن الحاجة إلى زيادة التمويل لدعم مبادرات البحث والابتكار الإنساني في التقارير. ويجب أن يكون هذا التمويل في متناول مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة، بما في ذلك الجهات الفاعلة المحلية والمنظمات غير الحكومية، ويجب إعطاء الأولوية للمشاريع التي تعالج التحديات الإنسانية الأكثر إلحاحًا.

4.8.2 يتعين على الجهات المانحة والوكالات التشغيلية أن تحرص على إشراك الجهات الفاعلة الوطنية والمحلية في الحوار حول السياسات وتحديد الأولويات وصنع القرار وزيادة التمويل المباشر وصنع القرار للجهات الفاعلة المحلية.

4.8.3 يجب أن يُعطي النظام الإنساني الأولوية لبناء شراكات وعلاقات أقوى مع الجهات الفاعلة الإنسانية غير التقليدية وإدخالها بشكل متعمد بدرجة أكبر في النظام الإيكولوجي للبحث والابتكار الإنساني للاستفادة من تأثير موارد وقدرات البحث والابتكار الإنساني، وبالتالي تقليل الضغط على الجهات الفاعلة وميزانية العمل الإنساني.

4.8.4 يجب على الجهات المانحة الاتفاق على أطر عمل توحد الأدوات والمنصات والأكواد لإنشاء إطار عمل مشترك وواضح للإبلاغ والتتبع فيما يتعلق بالبحوث الإنسانية. يهدف هذا إلى فهم تدفقات التمويل وتمكين رؤية أفضل لما يتم تمويله، ومن يتم تمويله، للمساعدة في اتخاذ القرار/ تخصيص التمويل. ويجب أن يشمل ذلك البيانات المتعلقة بالمؤشرات الأخرى مثل النوع الاجتماعي أو الإعاقة.

4.8.5 يجب على الجهات الفاعلة وممولي العمل الإنساني إنشاء آليات تنسيق أفضل للبحث والابتكار تتيح صياغة وتحديد احتياجات وأولويات البحث والابتكار الإنساني على نحو أفضل.

5. الدور والاستجابة

5. الدور والاستجابة

تطورت بنية البحث والابتكار الإنساني (HRI) على مدى السنوات الأخيرة مع إنشاء مختبرات الابتكار والوحدات البحثية وصناديق التحدي، على سبيل المثال.

وقد أُجريت أعمال التطوير هذه من أجل الاستجابة لاحتياجات وتطلعات المجتمعات المتأثرة، فضلاً عن تحسين الطريقة التي يستجيب بها النظام الإنساني. ومع ذلك، فقد تعرضت المنظمات الإنسانية لانتقادات بسبب نهجها المخصص والتفاعلي تجاه الأزمات، حيث تقوم بتعبئة مواردها وقدراتها في الغالب عند حدوث واقع ما بعد الأزمة. أدى هذا إلى تحفيز التحول نحو نهج استباقي، مع الاعتراف بأن معظم الأزمات يمكن التنبؤ بها إلى حد ما، واقتراح تدابير التخفيف والتأهب للحد من تأثيرها على الناس. وكان للبحث والابتكار دور رئيسي في دعم هذا التحول، مع توفير الأدوات والأدلة وأنظمة الإنذار المبكر والدعوة إلى طرق جديدة للعمل والتعاون.

يستكشف هذا الفصل إمكانات البحث والابتكار الإنساني وقدرته على الاستجابة في الوقت المناسب للتحديات الإنسانية، كما أنه يقيّم مساهماته في سياقات إنسانية عالمية متنوعة. وهو يعتمد على تقارير التشاور الإقليمية مبادرة ترتيب الأولويات العالمية التي بحثت في حالة النظام الإيكولوجي للبحث والابتكار الإنساني في مناطق جغرافية مختلفة. واستندت هذه المشاورات إلى الدليل الموحد لمقابلة مزودي المعلومات الرئيسيين (KII) الذي تم تعديله من قبل الشركاء الإقليميين لما له من حساسية ثقافية وأهمية إقليمية. يتألف دليل المقابلة من سبع وحدات تشمل ما يلي:

- التركيبة السكانية.
- دور البحث والابتكار في الأزمات الإنسانية.
- الاحتياجات الإقليمية للبحث والابتكار الإنساني.
- مواءمة الاستثمارات مع احتياجات البحث والابتكار الإنساني.
- مشاركة أصحاب المصلحة الإقليميين والوطنيين في البحث والابتكار الإنساني.
- عمليات صنع القرار والتنسيق.
- استجابة نظام البحث والابتكار الإنساني.

تمت مراجعة النتائج لفهم إلى أي مدى تمكن البحث والابتكار من دعم العمليات الإنسانية، وفهم دوره في كل مرحلة من مراحل دورة الاستجابة الإنسانية، وتفكيك العوامل التي تدعم نظام البحث والابتكار الإنساني في الاستجابة للأزمات الجديدة والقضايا الناشئة، أو تمنعه من ذلك. إطار التحليل الخاص بتقرير الاستعراض العام هذا درس دور البحث والابتكار الإنساني في جميع المناطق والاختلافات الإقليمية التي تم تسليط الضوء عليها عندما كانت فريدة من نوعها في سياق معين أو أزمة معينة.

ويتناول هذا الفصل الأسئلة التالية:

1. ما هو دور البحث والابتكار في النظام الإنساني، وفي كل مرحلة من مراحل الاستجابة الإنسانية؟
2. كيف يمكن للبحث والابتكار الإنساني أن يساعد في تحقيق نتائج إنسانية أفضل؟
3. ما هي عوامل تسهيل وإعاقة تمكين الاستجابة في الوقت المناسب من البحث والابتكار الإنساني؟

5.1 دور البحث والابتكار في الاستجابة الإنسانية

لم تكن الحاجة إلى تعزيز الاستجابة والكفاءة والفعالية داخل نظام المساعدات أكبر من أي وقت مضى، لا سيما في ظل نقص التمويل والموارد - من المتوقع أن يتفاقم الوضع أكثر في عام 2024. وقد طلبت مشاورات مبادرة ترتيب الأولويات العالمية من الممارسين والباحثين والمبتكرين والجهات المانحة في المجال الإنساني تقديم أفكارهم حول الدور الذي يجب أن يلعبه البحث والابتكار الإنساني وما يستلزمه ذلك.

عبَّرت نسبة صغيرة من المشاركين عن مخاوفها بشأن التداعيات الأخلاقية وجدوى تنفيذ أنشطة البحث والابتكار أثناء الاستجابة للطوارئ. يعتقد بعض المشاركين أنه عند ظهور الحالات الطارئة، يجب أن يتم التركيز بشكل أساسي على تقديم الدعم الإنساني الحساس للوقت للمجتمعات المتضررة من الأزمة، ويجب توجيه التمويل إلى العمليات وتقديم المساعدات. إضافة إلى ذلك، يجب أن ينصب تركيز العاملين في المجال الإنساني على إدارة الاستجابة لأن المجتمعات المتضررة من الأزمة ستكون مهتمة بالسعي للحصول على الإغاثة الفورية بدلاً من البحث والابتكار.

أفاد بعض المشاركين بأن البحث والابتكار يواجه مقاومة من كبار العاملين في المجال الإنساني الذين لديهم عقود من الخبرة في العمل بطريقة معينة. وأشار بعضهم أيضًا إلى الضرر المحتمل للأبحاث التي يتم إجراؤها لأسباب خاطئة، مثل استشارة المجتمعات المتأثرة بالأزمات بهدف إرضاء الجهات المانحة، لكنهم شعروا أن هناك دور للبحث بمجرد اجتياز المرحلة الحادة.

> "في المرحلة الأولى، مرحلة البحث، بالنسبة لي هي علامة تحذير كبيرة... بعد ثلاثة أو أربعة أشهر، ويمكنك بالفعل إجراء المزيد من الأبحاث... الأبحاث الأخلاقية. لكنني أعتقد أن الضرر يمكن أن يقع هنا خلال المرحلة الحادة من الاستجابة".
>
> **تقرير أوقيانوسيا وشرق آسيا وجنوب شرق آسيا (OESEA)**

متطوعة تقيس ضغط الدم لإحدى الجدات في أوكرانيا.
مصدر الصورة: SVPhilon

في أوكرانيا، كان هناك عدد من المنظمات الإنسانية يستخدم التكنولوجيا نظرًا للمستويات العالية من المعرفة الرقمية بعد سنوات من الاستثمار الذي تقوده الحكومة في القطاع الرقمي هناك. كان ذلك ناجحًا من عدة نواحي، حيث سمحت بعض التطبيقات المعتمدة على الهواتف الذكية بجمع البيانات في المناطق العالية الخطورة لتحسين تنسيق توفير الإمدادات الطبية للصيدليات في المدن الواقعة على الخطوط الأمامية. ومع ذلك، فقد أشارت وكالة أخرى إلى أن العديد من الأشخاص الذين اختاروا البقاء في مدن الخطوط الأمامية كانوا أكبر سنًا ولديهم معرفة رقمية أقل بكثير من الأجيال الشابة في أوكرانيا، ولذلك، كان من الضروري اعتماد نُهجًا تقليدية أكثر لتلبية احتياجاتهم.

أقر غالبية المشاركين بأهمية الوظائف المختلفة التي يمكن أن يؤديها البحث والابتكار الإنساني لدعم الأعمال الإنسانية. وذكر المشاركون على وجه التحديد أن البحث والابتكار الإنساني من الممكن أن **يوَّجه العمل الإنساني ويحَّسنه** من خلال توليد البيانات والأدلة، الموجهة من قبل المجتمعات المتأثرة بالأزمات، حول الاحتياجات ونوع التدخل المطلوب، **ولضمان التحسينات والتعديلات المستمرة لهذه التدخلات**. وعندما تفشل طرق العمل التقليدية في تحقيق الأثر، يكون للبحث والابتكار دور حاسم أيضًا في **توجيه طرق العمل الجديدة** وتطوير نُهج وسياسات وبرامج مبتكرة.

شدَّد المشاركون أيضًا على أن البحث والابتكار الإنساني يمكن أن **يحسّن المساءلة أمام المجتمعات المتضررة من الأزمات** من خلال تركيز الأعمال الإنسانية حول احتياجات الناس، وتصميم آليات تعقيب مبتكرة توفر معايير عالية للحماية، على سبيل المثال. كما يمكن أن يعزز البحث والابتكار **المزيد من المساءلة أمام الممولين** من خلال ضمان الاستخدام الفعال للموارد لمواجهة التحديات الأكثر إلحاحًا.

وتعد الحملات ذات الصلة بالسياسات والمناصرة ضرورية لرفع مستوى الوعي بقضايا إنسانية محددة ومحاسبة الجهات الفاعلة والمانحين في المجال الإنساني بشأن معالجتها. **حملات المناصرة الناجحة والمؤثرة** هي التي تعتمد على الأبحاث والأدلة للتأثير على أصحاب المصلحة الرئيسيين وتحديد توصيات واضحة قابلة للتنفيذ.

أبلغ معظم المشاركين عن دور كبير للابتكار في **أنظمة الإنذار المبكر (EWSs) والعمل الاستباقي**، لا سيما فيما يتعلق بالمخاطر الطبيعية. من المحتمل أن يكون ذلك بسبب الدور الكبير المحتمل للتكنولوجيا (مثل الأقمار الصناعية) في أنظمة الإنذار المبكر هذه، ويُنظر إلى الابتكار عمومًا على أنه يمثل منتجات تكنولوجية يتم تقديمها لدعم العمل الإنساني.

الشكل 7: ملخص أدوار البحث والابتكار الإنساني التي أبلغ عنها المشاركون فيما يتعلق بأوضاعهم مقابل دورة إدارة أزمات مبسطة

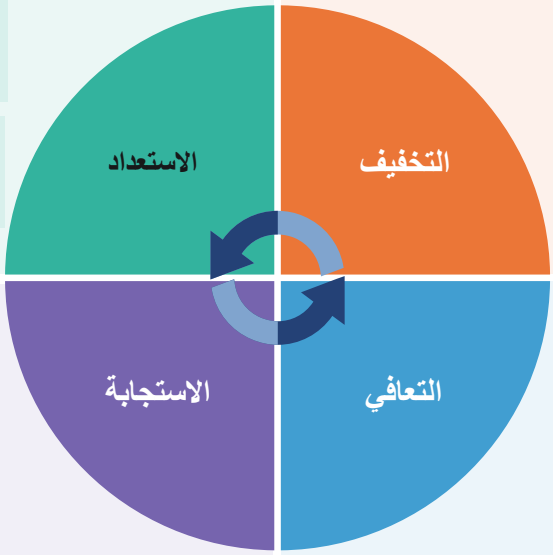

تتنبأ النماذج التنبؤية بالأحداث المناخية، مما يساعد في تخصيص الموارد وتخطيط الاستجابة.

تدعم أنظمة الإنذار المبكر، بما في ذلك المراقبة بالأقمار الصناعية للكشف السريع للمخاطر.

البحث والابتكار يدعمان تقييمات المخاطر، مع تحديد الأخطار والمجالات العالية الخطورة.

توجه قرارات التمويل، مع المساعدة في التخصيص الفعال للموارد.

الابتكار يدعم تصميم مآوي أفضل للحماية ذات الصلة بالطقس أثناء الأزمات.

فهم الأسباب الهيكلية والعوامل الأساسية التي تثير الأزمات الإنسانية.

تطوير إجراءات للتخفيف يمكنها المساعدة في الحد من التأثير العكسي للكوارث.

الانتعاش القائم على البيانات: بيانات استخدام البحث والابتكار لتعزيز فعالية الانتعاش.

المبادرات المستدامة: تدعم مشاريع الانتعاش طويلة الأمد التي تركز على المجتمع.

الخروج من إرشادات الاستراتيجية: تساعد الجهات الفاعلة في المجال الإنساني في تخطيط خروجها مع ضمان الدعم المستمر.

دعم التدريب والسياسة.

دعم نماذج التمويل الجديدة.

آليات التعقيب المبتكرة.

قياس التأثير وتحديد الفجوات.

تعزيز الخدمات اللوجستية والتنسيق.

قيادة الاستجابة الفعالة المبنية على الأدلة.

إنشاء الأدلة لدعم وتحسين المعايير الإنسانية.

الأدوار الأخرى للبحث والابتكار الإنساني

1. دعم تفعيل العلاقة الثلاثية بين العمل الإنساني والتنمية والسلام.
2. تحديد وتنفيذ إصلاحات هيكلية ونظامية بشكل أكبر. وإعطاء آراء مهمة لتحديد نقاط الضعف وأوجه القصور الحالية وتمكين تطوير حلول قائمة على الأدلة لتوجيه التغييرات في السياسة والتحسينات التشغيلية وتخصيص الموارد. يمكن أن يكون البحث والابتكار الإنساني حافزًا للتغيير. ويتم تعزيز ذلك عند إجراء البحث والابتكار الإنساني بطريقة تعزز التعاون وتبادل المعرفة وإشراك أصحاب المصلحة.
3. استخدام البحث والابتكار لفهم الأسباب الكامنة وراء الأزمة ودعم تفكير الأنظمة لتحديد التغييرات في العمليات اللازمة لمعالجة ومنع الأزمات.

> "يستخدم مصطلح "الترابط الثلاثي للعمل الإنساني والتنمية والسلام" للتعبير عن الروابط المتبادلة بين قطاعات العمل الإنساني والتنمية والسلام. وهو يشير على وجه الخصوص إلى المحاولات المبذولة في هذه المجالات للعمل معًا لتلبية احتياجات الناس بشكل أكثر فعالية، والتخفيف من المخاطر ونقاط الضعف، والتحرك نحو السلام المستدام".[1]

5.2 كيف يساعد البحث والابتكار الإنساني على تحقيق نتائج إنسانية أفضل

تم الإبلاغ عن البحث والابتكار على نطاق واسع في المشاورات باعتباره أداة قوية لتحسين النتائج الإنسانية وتحويل عملية تقديم المساعدات. من الممكن أن يتم ذلك من خلال وكالات خارجية تتعلم كيفية تحسين خدماتها، أو من خلال تبني الابتكار بقيادة محلية. قد يكون الجمع بين الاثنين عاملاً قويًا في واقع الأمر. ومن الأمثلة التي تم تسليط الضوء عليها في هذه المشاورات ما يلي:

عملية صنع قرار مستنيرة: يوفر البحث والابتكار للجهات الفاعلة في المجال الإنساني توصيات ورؤى مبنية على البيانات حول الطريقة التي تقدم المساعدات بها، والقضايا التي يجب إعطاؤها الأولوية، وكيفية تخصيص التمويل والموارد. على سبيل المثال، يمكن لأنظمة الإنذار المبكر المبتكرة أن تُحَّسن العمل الاستباقي، مثل التنبؤ بأحداث الفيضانات الشديدة، مما يمكن أن يساعد الجهات الفاعلة في المجال الإنساني على اتخاذ القرارات بشأن موعد وكيفية إخلاء المجتمعات المتضررة وإعادة توطينها.

تطوير استجابات مبنية على الاحتياجات: من خلال البحث والابتكار، يمكن للجهات الفاعلة في المجال الإنساني تصميم برامجها وفقًا لاحتياجات المجتمعات التي قد يتم إغفالها، كما هو الحال من خلال تحديد المجموعات السكانية الفرعية التي ستستفيد أكثر من برامج المنظمة وفهم احتياجاتها.

فهم نقاط الضعف والمخاطر: من الجوانب الأخرى المهمة للبحث والابتكار في النظام الإنساني هو مساهمته في فهم نقاط الضعف والمخاطر المرتبطة بالأزمات. أشار المشاركون إلى أن أدوات مثل تقييمات الأخطار ونقاط الضعف والمخاطر تساعد الجهات الفاعلة في المجال الإنساني على فهم شدة المخاطر وطبيعتها. وهذا بدوره يمكّن المجتمعات والمستجيبين من تحسين أنشطة الاستعداد والاستجابة. إضافة إلى ذلك، فإن الأبحاث تساعد الجهات الفاعلة في المجال الإنساني على تحديد ليس فقط الآثار المباشرة للأزمات، ولكن أسبابها الجذرية أيضًا، وتمَّكنها من تصميم تدخلات أكثر فعالية.

معالجة التحديات الخاصة بالسياق: تدعم الابتكارات المدفوعة بالأبحاث الجهات الفاعلة في المجال الإنساني في الوصول إلى فهم أفضل للتحديات الخاصة بالسياق، والاستجابة لها وتطوير منتجات وتدخلات وسياسات جديدة باستخدام البيانات المتاحة والتقنيات الجديدة. كما أن المشاركة مع الجهات الفاعلة والمجتمعات المحلية تمَّكن المستجيبين من اكتساب رؤى للواقع الاجتماعي وتصميم استجاباتهم وتكييفها مع الاحتياجات المحددة للمجتمعات. يمكن أن يكون البحث والابتكار مفيدًا في تعزيز نهج أكثر شمولاً وأكثر حساسية للعمل الإنساني من الناحية الثقافية، مما يساهم في نهاية المطاف في تحسين النتائج.

تحسين الموارد الإنسانية: من الممكن أن يؤثر البحث والابتكار على قرارات التمويل ويتيح تخصيص الموارد بشكل أفضل من خلال تحديد الطرق الأكثر فعالية لتقديم المساعدات، مثل خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التي يسهل الوصول إليها والأكثر فعالية من حيث التكلفة والتي تتكيف مع احتياجات المجتمعات. ويضمن هذا التحسين المستمر أن تكون المساعدة الإنسانية أكثر استهدافًا وتأثيرًا، كما يضمن استخدام الموارد بالطريقة الأكثر كفاءة.

5.3 التحديات التي تواجه البحث والابتكار الإنساني في دعم النتائج الإنسانية

أفاد بعض المشاركين بأن البحث والابتكار قد لا يكون فعالاً في تحسين النتائج الإنسانية، وذلك للأسباب التالية:

الانفصال عن النظام التشغيلي: عندما تكون مبادرات البحث والابتكار مخصصة ومصممة خصيصًا لمشروع أو تدخل محدد بدلاً من دمجها في استراتيجيات المنظمة، فإنها تصبح منفصلة، وبالتالي تفشل في تحقيق التأثير على مستوى النظام الأوسع.

الدمج المتأخر في الاستجابة للطوارئ: اختلفت وجهات نظر المشاركين حول كيف يجب دمج البحث والابتكار الإنساني المبكر في توسيع نطاق الاستجابة التشغيلية، ومع ذلك، فقد كانت الأغلبية ترى أنه في كثير من الأحيان كان يتم ذلك بعد فوات الأوان بحيث لا يكون له تأثير على أنماط الاستجابة. على الرغم من ذلك، فإنه في دراسة الحالة الخاصة بأوكرانيا، أشار المشاركون إلى أن الابتكارات الناجحة غالبًا ما تتطور عبر استجابات متعددة في سياقات مختلفة، مما يسمح للفرق بالتعرف على الفرص وحدود النُهج الجديدة.

على نحو متصل، يتطلب البحث والابتكار **جداول زمنية طويلة** حتى يؤتي ثماره، وفي كثير من الأحيان لا تكون دورات التمويل داعمة لذلك، مما يقلل من سرعة التعلم واعتماد أي ابتكار.

وبالمثل، فإن نماذج التمويل لا تدعم بشكل منهجي الرحلة الكاملة للبحث والابتكار، مثل استيعاب الأبحاث أو توسيع نطاق الابتكار، مما يعني أن العديد من الابتكارات الناجحة قد تتوقف في مرحلتها التجريبية وما يترتب عليه من ضياع لفرص إحداث تأثير أوسع. وقد تفشل نتائج الأبحاث في الوصول إلى صناع القرار، أو قد لا تتم ترجمتها بشكل كافٍ إلى استجابات تشغيلية. يمكن أن تنشأ هذه المشكلة بسبب التركيز على طرق العمل التقليدية (نهج "العمل كالمعتاد") ومقاومة اعتماد الحلول المبتكرة. في مشروع "الرحلة إلى توسيع النطاق" من Elrha،[4] تبين أن المقاومة تأتي من الخوف من تعطيل هياكل السلطة، والإحجام عن تحدي المعايير الراسخة وطرق العمل التقليدية، مما يضع عائقًا كبيرًا أمام دمج الحلول المبتكرة بسلاسة في أفق البحث والابتكار الإنساني الأوسع.

نتيجة لهذه العوامل، فإنه غالبا ما تتطور الابتكارات وتتوسع عبر أزمات متعددة في سياقات مختلفة، حيث تدافع مجموعة صغيرة من الممارسين عن النُهج الجديدة قبل أن تكون هناك الثقة اللازمة لجعلها سائدة. قد تستغرق عملية بناء الثقة هذه وقتاً طويلاً - عدة سنوات في كثير من الأحيان.

4. ليست جزءًا من مبادرة ترتيب الأولويات.

5.4 استجابة البحث والابتكار الإنساني

إن مدى قدرة البحث والابتكار على الاستجابة وتعبئة الموارد بسرعة لمواجهة التحديات الناشئة هو أمر بالغ الأهمية بسبب صلته الوثيقة بهذا الموضوع. فيما يلي العوامل التي تدعم الاستجابة للقضايا الجديدة في الوقت المناسب:

توفر التمويل: تعد وفرة التمويل الكافي والمرن من العوامل الرئيسية التي تدعم الاستجابة السريعة من جانب البحث والابتكار. وقد شدد المشاركون على الحاجة إلى موارد كافية يمكن تعبئتها بسرعة لمواجهة الأزمات الناشئة.

الشراكات القوية: إن الاتفاقات المُعدة مسبقًا والشراكات القوية بين المنظمات الإنسانية والجهات الفاعلة في مجال البحث والابتكار تمَّكن النظام الإنساني من الاستفادة بسرعة من الأدلة المتاحة والنُهج المبتكرة لدعم برامج الاستجابة. يشمل هذا أيضًا الشراكات مع القطاع الخاص التي يمكن أن توفر نُهجًا ووجهات نظر فريدة من نوعها لمزيد من الدعم للأعمال الإنسانية.

الإرادة السياسية وتقدير البحث والابتكار الإنساني: عندما يدرك القادة من بين الجهات الفاعلة في المجال الإنساني والجهات المانحة وصانعي السياسات القيمة المُضافة للبحث والابتكار والدور الذي يؤديه، فإنهم يكونون متحمسين لتوجيه الموارد والتمويل لدعم مبادرات البحث والابتكار في بداية الحالات الطارئة. من أمثلة ذلك الاستفادة من البحث والابتكار في الاستجابة للإيبولا في غرب أفريقيا عندما كانت العديد من الجهات الفاعلة تشعر بعدم اليقين بشأن كيفية الاستجابة بشكل مناسب.

الاستعداد والنهج الاستباقي: من المرجح أن تستفيد المنظمات التي لديها أنظمة إنذار قوية وقادرة على التنبؤ بالأزمات والاستعداد لها من قدرات البحث والابتكار وتعبئ مواردها لدعم جهود الاستعداد الخاصة بها.

التنسيق بين أصحاب المصلحة: إن آليات التنسيق القوية بين الجهات الفاعلة في المجال الإنساني والممولين، والمقار الرئيسية والمكاتب القُطرية، والجهات الفاعلة في مجال البحث والابتكار تتيح فهم الاحتياجات بشكل أفضل، وتعمل على تسريع قدرة البحث والابتكار على دعم النظام الإنساني.

القدرات الوطنية: يمكن للبلدان التي استثمرت في البحث والتطوير (R&D)، والتي لديها مؤسسات للبحث والابتكار وبنية تحتية وموارد راسخة وقوية، أن تقدم الدعم في الوقت المناسب للجهات الفاعلة في المجال الإنساني، من خلال الدعم المعلوماتي لعملية صنع القرار بالاستفادة من الأدلة المتاحة وتوفير الابتكار المتاح لدعم العمليات الإنسانية.

5.5 العوامل التي تعوق استجابة البحث والابتكار في الوقت المناسب للقضايا الجديدة

توفر التمويل: يشكل نقص الموارد المخصصة للبحث والابتكار في ميزانيات العمل الإنساني، إلى جانب عدم مرونة هذا التمويل، تحدياً كبيراً أمام تعبئة قدرات البحث والابتكار عند الحاجة.

العمليات البيروقراطية: عمليات العناية الواجبة والمشتريات الطويلة والمكثفة تعوق قدرة الجهات الفاعلة في المجال الإنساني على العمل مع الجهات الفاعلة في مجال البحث والابتكار في الوقت المناسب عند بداية الأزمات.

نقص الموارد البشرية: إن عدم كفاية الموارد البشرية والموظفين المخصصين للبحث والابتكار في المنظمات الإنسانية لتنسيق دعم البحث والابتكار والاستفادة منه يعوق استجابة البحث والابتكار في الوقت المناسب. وبدون هؤلاء الموظفين المتخصصين، لن يتم إعطاء الأولوية للبحث والابتكار أثناء التخطيط للاستجابة.

البنية التحتية والقدرات واللوجستيات: يؤدي الافتقار إلى الموارد وقدرات البحث والابتكار على المستوى القُطري، إلى جانب القيود المفروضة على وصول المساعدات الإنسانية، إلى تقويض قدرة النظام الإنساني على تنفيذ مشاريع البحث والابتكار في الوقت المناسب عند وقوع الأزمات.

غياب الإرادة السياسية والاهتمام: في حالة غياب الإرادة السياسية وعدم الاعتراف بأهمية البحث والابتكار، قد لا يعطيه أصحاب المصلحة الأولوية، وبدلاً من ذلك فإنهم يركزون في المقام الأول على عمليات الإغاثة الفورية. سيجعل هذا من الصعب على الجهات الفاعلة في مجال البحث والابتكار التعامل مع أصحاب المصلحة عبر دورة حياة المشروع، بدءًا من التخطيط وحتى التنفيذ، مما قد يؤدي إلى إبطاء جهود البحث والابتكار.

سلطت دراسة الحالة الخاصة بأوكرانيا الضوء على كيف أن نشر كبار القادة على مشاريع توسيع النطاق يمكن أن يساعد إلى حد كبير في أعمال البحث والابتكار والتبني أو الاعتماد. أي نهج جديد يتطلب المخاطرة، وبالتالي فإن وجود قائد كبير وجدير بالثقة، وقادر على الفهم التفصيلي للمشكلات التي يواجهها الفريق التشغيلي، مع الاحتفاظ بالأقدمية للتصريح بالنُهج الجديدة، أحدث فرقًا كبيرًا في تحقيق الابتكار. ونظرًا لأن العديد من المنظمات حصلت على تمويل جيد لاستجابتها للحالة الأوكرانية فقد سمح لها ذلك أيضًا بتحمل المزيد من المخاطر في تجربة النُهج الجديدة مثل المشاركة القائمة على تكنولوجيا المعلومات مع السكان المتضررين.

ساحة الاستقلال في كييف.
مصدر الصورة: مكسيم دياتشينكو

5.6 الاستنتاجات

5.6.1 برز البحث والابتكار في المشاورات كقوة كبيرة في تعزيز النتائج الإنسانية، سواءً من خلال الوكالات الخارجية التي تعمل على تحسين خدماتها أو تبني الابتكارات ذات القيادة المحلية. وقد ثبت أن الجمع بين كلا النهجين له تأثيره الخاص. كما أظهرت الأمثلة دور البحث والابتكار في عملية صنع قرار مستنيرة، وتصميم استجابات مخصصة وفقًا لاحتياجات المجتمع، وفهم نقاط الضعف والمخاطر، ومعالجة التحديات الخاصة بالسياق، وتحسين الموارد. وعلى الرغم من هذه الفوائد، إلا أن هناك تحديات مثل الانفصال عن الأنظمة التشغيلية والاندماج المتأخر وعدم كفاية نماذج التمويل الحالية، مما يعوق توسيع نطاق الابتكارات الناجحة. يعد التغلب على هذه التحديات أمرًا بالغ الأهمية لإطلاق الإمكانات الكاملة للبحث والابتكار في الجهود الإنسانية.

5.6.2 يُنظر إلى البحث والابتكار الإنساني على أنه لاعب حيوي ومحرك رئيسي للتحسينات، لكنه يفتقر إلى السياسات والالتزامات المالية الكافية لدفع مستوى التغيير المطلوب. وفي حين يُنظر إلى البحث والابتكار كلاعب حيوي ومحرك رئيسي للتحسينات، إلا أن هناك مخاوف بشأن الجدوى الأخلاقية والتشغيلية لإجراءه خلال المرحلة الحادة من الأزمات. ولا يزال تحقيق التوازن بين احتياجات الإغاثة الفورية وأهداف البحث والابتكار على المدى الطويل يمثل تحديًا.

5.6.3 يُنظر إلى استجابة البحث والابتكار الإنساني للتحديات الناشئة، في المشاورات، على أنها بالغة الأهمية لصلتها الوثيقة في العمل الإنساني. وتسهم عوامل مثل توفر التمويل والشراكات القوية والإرادة السياسية والاستعداد في تشكل الاستجابات في الوقت المناسب. وعلى الجانب الآخر، فإن عقبات مثل نقص الموارد والعمليات البيروقراطية ونقص الموارد البشرية والقيود المتعلقة بالبنية التحتية واللامبالاة السياسية يمكن أن تعرقل التعبئة السريعة للبحث والابتكار الإنساني. ويعد التعرف على هذه العوامل، الداعمة والمعيقة على حد سواء، ومعالجتها ضروريًا لتعزيز مرونة البحث والابتكار في الاستجابة للتحديات الإنسانية الجديدة وتحسين نتائج الأزمات.

5.6.4 يتسم إطار عمل السياسة لإنشاء حلقة تعقيب بين نتائج الأبحاث وسياسة/استيعاب البرنامج بأنه ضعيف. وفي حين يتم إنتاج الأبحاث وقيام الوكالات التشغيلية والجهات المانحة بالاستثمار في الابتكارات ضمن المنح التشغيلية، إلا أنه غالبًا ما تتطور الابتكارات عبر أزمات متعددة في سياقات مختلفة وفقط عندما يستمر الممارسون الملتزمون في المضي قدمًا بجدول الأعمال. يؤدي هذا إلى فترة تأخير طويلة جدًا ومنع توسيع النطاق. يجب أن تكون هناك حلقات تعقيب أقوى بين مخرجات البحث والابتكار والمراجعات الخاصة بسياسة البرنامج.

5.7 التوصيات

اقترحت المشاورات توصيات قابلة للتنفيذ لتحسين دمج البحث والابتكار في النظام الإنساني وتعزيز استجابته:

5.7.1 وضع المبادئ التوجيهية وطرق العمل لضمان إجراء البحث والابتكار الإنساني بشكل أخلاقي في الأوضاع الإنسانية، والحفاظ على معايير عالية للحماية دون صرف انتباه الجهات الفاعلة الإنسانية عن تركيزها على إنقاذ الأرواح.

5.7.2 يمكن للشراكات القوية بين الجهات الفاعلة في المجال الإنساني والجهات المانحة والمؤسسات الأكاديمية وهيئات الابتكار والقطاع الخاص أن تؤدي إلى جداول أعمال بحثية أكثر فعالية وحلول مبتكرة تتماشى مع الأولويات الإنسانية.

5.7.3 للقيادة دور مهم في غرس الثقة اللازمة لخوض مخاطر محسوبة عند تجربة النُهج المبتكرة أو توسيع نطاقها.

5.7.4 تتيح زيادة التمويل المتوافر والمرن إجراء المزيد من التجارب. يجب على الجهات الفاعلة في المجال الإنساني استكشاف إمكانية الوصول إلى الموارد والقدرات من قبل الجهات الفاعلة في غير المجال الإنساني مثل المؤسسات الأكاديمية والقطاع الخاص.

5.7.5 مواءمة جداول أعمال البحث والابتكار مع جدول أعمال النظام الإنساني الأوسع من خلال تحديد الفجوات في الأدلة واحتياجات الابتكار والاستثمار في بناء القدرات داخل المنظمات الإنسانية لتنسيق جهود البحث والابتكار وتعزيز الوعي داخلها حول دور وقيمة البحث والابتكار.

5.7.6 دعم توسيع نطاق الابتكار، وتحفيز التبني واستيعاب الأبحاث لتعظيم الأثر الذي تُحدثه استثمارات البحث والابتكار. يعني هذا الاعتراف بأن مثل هذه الدورات أطول من دورات التمويل في المجال الإنساني النموذجية وقد تتطلب تجربتها في العديد من حالات الطوارئ.

بتلخيص النتائج، تشير المشاورات إلى أن للبحث والابتكار الإنساني دور حاسم في النظام الإنساني، حيث أنه يعمل كقوة لزيادة سرعة ومرونة واستجابة الجهات الفاعلة في المجال الإنساني لتلبية الاحتياجات الإنسانية المتطورة. ومع ذلك، يجب إجراء تحول في النظام فيما يتعلق بطريقة تمويل وتنفيذ ودمج البحث والابتكار لتسخير الإمكانات الكاملة للبحث والابتكار من أجل تحسين النتائج للمجتمعات المتأثرة بالأزمة.

مرفأ بيروت، لبنان، وقت غروب الشمس بعد انفجار 2020.
مصدر الصورة: Wirestock

دراسة حالة

يواجه لبنان أزمة إنسانية تتسم بانتشار الفقر على نطاق واسع والانهيار الاقتصادي وزيادة عدد اللاجئين، والتي تفاقمت مع جائحة كوفيد-19 وانفجار مرفأ بيروت. يتمتع لبنان ببنية تحتية بحثية راسخة وتاريخ من البحوث الإنسانية خلال الصراعات الماضية. وقد سلطت المشاورات مع سبعة جهات فاعلة في مجال البحث والابتكار في لبنان الضوء على فرص مثل:

- تطوير فهم أقوى للاحتياجات الإنسانية المتطورة.
- تقييم أثر القضايا الإنسانية المعقدة على اللاجئين في لبنان وعلى السكان اللبنانيين المضيفين.
- تحسين آليات المساعدات النقدية والقسائم (CVA).
- الدعم المعلوماتي للعمل على الترابط بين المياه والطاقة والغذاء وفهم كيفية ارتباطها ببعضها البعض.

ومع ذلك، فقد تم الإبلاغ أيضًا عن التحديات التي تواجه إنتاج واستيعاب البحث والابتكار في لبنان بسبب قيود التمويل والتعاون المحدود والعمليات البيروقراطية المطولة لطلبات المنح.

على الرغم من وجود مجتمع مدني قوي ومجتمع أكاديمي نابض بالحياة في لبنان، إلا أنه لم تكن هناك دائمًا مشاركة نشطة ومنصفة وهادفة فيما بينهما. وتشمل المعوقات ارتفاع معدلات تنقل الموظفين، وهيمنة بعض مجموعات أصحاب المصلحة، وعدم فهم البنية والديناميات الإنسانية المحلية بشكل جيد من قِبل المؤسسات على مستوى القاعدة.

للتعامل مع هذه المسألة، تم تنفيذ استراتيجيات لدعم المبادرات التي يقودها المجتمع المدني مثل منصات المشاركة العادلة والشاملة، والجهود المبذولة لتجنب "هجرة العقول"، والعمل مع شركاء جدد، وضمان المشاركة الهادفة للباحثين المجتمعيين وكذلك السكان المتأثرين بالأزمات.

6. المساواة وعلاقات السلطة

6. المساواة وعلاقات السلطة

يستكشف هذا الفصل علاقات السلطة والديناميات بين الجهات الفاعلة، بما في ذلك قضايا المشاركة والشفافية والمساءلة والملكية.

يدمج هذا الفصل معلومات من تقرير تدفقات التمويل،[xlii] ورسم خرائط الجهات الفاعلة في مجال البحث والابتكار (R&I)،[xliii] وتقارير المشاورة[xliv] لاستكشاف تأثير الجهات الفاعلة على المستوى الإقليمي والوطني والمجتمعي في صياغة جدول أعمال البحث والابتكار الإنساني (HRI). ودورها القيادي، وحجم التمويل المقدم لها. كما تُستخدم المعلومات النوعية من المقابلات التي أجريت بتكليف من Elrha.

يتناول هذا الفصل الأسئلة التالية:

1. ما هي الأدوار التي تلعبها الجهات الفاعلة الإقليمية والوطنية والمحلية في نظام البحث والابتكار الإنساني؟
2. من الذي يحدد جدول أعمال البحث والابتكار في النظام الإنساني؟
3. ما هي ديناميات السلطة في الشراكات في النظام الإيكولوجي للبحث والابتكار الإنساني؟

6.1 الجهات الفاعلة التي في السلطة الآن

خلال المشاورات، كانت هناك رغبة في رؤية التحول بشكل أكبر من النظر إلى المجتمعات المتضررة كمتلقين سلبيين إلى الاعتراف بهم كعناصر فاعلة تتمتع بالخبرة والمعرفة والسلطة اللازمة لصياغة نتائجها الإنسانية. هذا التطور مستمر، حيث تُظهر جميع التقارير اتجاهًا نحو إشراك المجتمعات المتأثرة في البحث والابتكار الإنساني. ومع ذلك، فإن البيانات المستمدة من المشاورات المختلفة تُظهر أيضًا أن مشاركة وملكية الأشخاص المتضررين لا تزال محدودة في الواقع العملي، وعادة ما تشمل الجهات الفاعلة والمجتمعات المحلية كجامعي بيانات أكثر من كونها مختصة بوضع جدول الأعمال وتحديد الأولويات.

يظل وضع جدول الأعمال واتخاذ القرارات المتعلقة بجدول أعمال البحث والابتكار الإنساني إلى حد كبير في أيدي صناع القرار في الشمال العالمي. إضافة إلى ذلك، لا يزال تمويل البحث والابتكار الإنساني يتم إنشاؤه وتلقيه في الغالب من قبل الجهات الفاعلة في الشمال العالمي (انظر الفصل 3 والشكل 4). من أمثلة ذلك أن نسبة 76.3% من المؤلفين الذين ينتجون أوراق البحث والابتكار هم من البلدان ذات الدخل المرتفع (HICs).

تُشير البيانات بقوة إلى أن البحث والابتكار الإنساني يعتمد على العرض، أي أنه يتم وضع جدول الأعمال وتحديد الأولويات من قبل الجهات الفاعلة في الشمال العالمي. ويشارك كل من المجتمعات المحلية والسكان المتضررين من الأزمة في الغالب في جمع البيانات. ويبدو أن التغييرات الفعلية لمزيد من التوطين في مجال البحث والابتكار محدودة للغاية، وتواجه قيودًا مماثلة مثل المنح التشغيلية بشكل عام.

"إننا نرى على نحو متزايد أن الثقة في الجهات الفاعلة الإنسانية يمكن أن تتلقى ضربة مباشرة عندما يتم نشر الابتكارات، ولا يتم إظهار المزايا أو لا تكون مفهومة للسكان المحليين".

ممثل وكالة الأمم المتحدة، المشاورة العالمية

تتأثر مشاركة الجهات الفاعلة الإقليمية والوطنية أيضًا بتسييس الموضوعات البحثية من قبل الحكومات.

"في بعض البلدان، يتم تقديم المنح والموارد الأخرى فقط للباحثين الذين يشاركون وجهة نظر المؤسسة. وغالبًا ما يتم تهميش الأصوات المعارضة في مجال الأبحاث، وبالتالي تكون فرص مشاركتهم قليلة".

تقرير جنوب ووسط آسيا (SCA)

يمكن أن ينتج عن محدودية التعاون السياسي انحراف توزيع الموارد، وقد شعر المشاركون في النقاش أنهم يمكن أن يكونوا مدفوعين بمصالح خاصة تعطي الأولوية للمكاسب السياسية والاقتصادية على حساب الاحتياجات الحقيقية للمنطقة.

"تؤثر المصالح السياسية والاقتصادية على العمل الإنساني عند فرض جداول أعمال مختلفة (من قبل الحكومات في الغالب)، أو تسهيل أهداف متناقضة أو عندما تستفيد بعض الجهات الفاعلة ذات المصالح السياسية والاقتصادية الخاصة من الأزمات (مثل البنوك الموجودة على الجانب الأمريكي من الحدود التي تستفيد من الإتجار بالمخدرات وغسل الأموال)".

تقرير أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (LAC)

ميناء الدخول الخاص بهيئة الجمارك وحماية الحدود الأمريكية - الولايات المتحدة والمكسيك.
مصدر الصورة: THEPALMER

6.2 المجموعات المستبعدة

هناك رسالة متماسكة من جميع التقارير والمشاورات مفادها أن السكان المتضررين من الأزمات وممثلي هذه المجتمعات، والمنظمات غير الحكومية الوطنية، والجهات الفاعلة دون الوطنية، والمنظمات الشعبية يتم استبعادها إلى حد كبير من عملية صنع القرار لتحديد احتياجات وأولويات البحث والابتكار الإنساني. مع العلم بأن المجتمعات ليست متجانسة، ويتم استبعاد المجموعات الفرعية للسكان من الأقليات على وجه الخصوص. بعض المجموعات التي ورد ذكرها في معظم التقارير الإقليمية على أنها مستبعدة هي من المهاجرين واللاجئين والنساء والأطفال والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة والقطاع الخاص. والمجموعات الأخرى المذكورة في مناطق قليلة هي مجموعات خاصة بالقادة المحليين في المناطق النائية، وأعضاء الجماعات المسلحة، والمجموعات العرقية المحددة والسكان الأصليين، ومجتمع الميم (وهو يعني المثليات والمثليين ومزدوجي التوجه الجنسي والمتحولين جنسياً والمثليين)، والمرضى (بالنسبة للأبحاث الصحية)، وكبار السن، والسكان المتضررين من العنف، والسجناء، والمحتجزين.

> "إن غياب هذه الأصوات قد يؤدي إلى إغفال احتياجات للبحث والابتكار الإنساني وفرص مهمة للابتكار".
>
> **تقرير جنوب ووسط آسيا (SCA)**

وجهات النظر الأخرى المتعلقة باستبعاد المجموعات المختلفة هي أن "الحساسيات السياسية ضد بعض السكان" أو تجاه بعض القضايا "تؤدي إلى الميل إلى عدم التركيز على مثل هذه المجموعات" (غرب وشمال أفريقيا (WANA)). من أمثلة ذلك في المنطقة أن العنف القائم على النوع الاجتماعي (GBV) لا يحظى بالاهتمام الكافي لأن معظم المنطقة ما زالت تخضع للسلطة الأبوية (WANA). كما أن المشاورات تميل إلى التركيز على وجهات نظر المشاركين في تقديم الخدمات ومع موردي البحث والابتكار الإنساني، وبدرجة أقل بكثير مع أولئك الذين سيستفيدون من تطبيق البحث والابتكار (SCA). وهناك وجهة نظر أخرى تم الإعراب عنها وهي أن المشاركة من جانب المكاتب الإنسانية والوحدات التشغيلية على المستويين الإقليمي والوطني تتراوح من قليلة إلى معدومة.

جدير بالذكر أن البيانات غير متاحة لتحليل البحث والابتكار الإنساني من وجهات نظر المجموعات المختلفة، مثل منظور النوع الاجتماعي.

6.3 توزيع الموارد

يشير البحث إلى أن أفق التمويل العام للبحث والابتكار الإنساني لم يتغير إلى حد كبير. ويواصل المانحون من أوروبا وأمريكا الشمالية قيادة تمويل البحث والابتكار الإنساني. ولا تزال الجهات الفاعلة في الشمال العالمي تتلقى معظم هذا التمويل.

أعرب المشاركون عن أن المبالغ المحدودة المتاحة، لا سيما الخاصة بالاستثمارات البحثية، تعمل كعائق أمام المشاركة الحقيقية، من خلال تقييد تعاون البحث والابتكار الإنساني والمشاركة مع مختلف أصحاب المصلحة، على سبيل المثال. يؤثر المانحون من الشمال العالمي في المقام الأول على أولويات البحث والابتكار الإنساني، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى تركيز متوافق أكثر مع مصالح المانحين، وبالشكل الذي يطغى على الاحتياجات الإقليمية والوطنية والمحلية. كما أن عملية التخصيص تكون مشوشة أكثر بسبب التعقيدات التي تتسم بها أنظمة التعاقد على المنح.

> "لا تزال متطلبات الجهات المانحة للحصول على التمويل تشكل تحديًا للجهات الفاعلة المحلية، لا سيما تلك التي تكون موجهة إلى البحث والابتكار الإنساني، بالنظر إلى أن تحديد أولويات التمويل في سوريا لا يزال إلى حد كبير بمثابة مساعدة إنسانية منقذة للحياة".
>
> **المشاورة المجتمعية**

6.4 صنع القرار

الرسالة المتماسكة المستمدة من التقارير والمشاورات هي أن عمليات صنع القرار في المنظمات عادةً ما تتبع نهجًا تنازليًا، حيث تتخذ المقار الرئيسية القرارات وتنفذها المكاتب ذات المستوى الأدنى. وعادة ما تكون هذه القرارات مركزية وتتخذ من خارج المنطقة. كما أن المكاتب القُطرية عادةً ما يكون دورها محدودًا في تحديد الأولويات، ويتم استبعاد الجهات الفاعلة المحلية في الغالب من عملية صنع القرار.

> "إذا تم التأطير في مساحة حصرية للغاية، فإنك تجعل التصميم أسهل لكن الترجمة أصعب بكثير".
>
> **المشاورة العالمية**

يؤثر التوافق مع جداول الأعمال الوطنية والدولية على جدول أعمال البحث والابتكار الإنساني. من أمثلة ذلك البحث والابتكار الممتد في سوريا مقارنةً باليمن، حيث تكون الاحتياجات ممتدة ولكن الاهتمام السياسي أقل (لمزيد من المعلومات، انظر القسم 3.3). ويرى المشاركون أن جدول الأعمال يكون موجهًا بالمصالح الجيوسياسية.

> لاجئو الروهينجا في بنغلاديش "...يتم تهميشهم واستبعادهم من عملية اتخاذ القرارات الخاصة بهم. إنهم هنا منذ خمس سنوات، وعندما نتحدث إليهم، ترى أن الناس لديهم أفكار كثير جدًا... المشكلة في البحث والمعلومات والإبداع القائم على الأدلة هي أن الروهينجا يشاركون ولكن عن طريق إجراء المقابلات معهم فقط... بينما لا يمكنهم التحكم في نوع الأسئلة التي يتم طرحها وكيف يتم طرحها".
>
> **المشاورة المجتمعية**

نساء وأطفال من الروهينجا في مخيم جامتولي للاجئين في بنغلاديش.
مصدر الصورة: جويل كاريليت

لوحظ أن هناك قصور عام في فهم مزايا التعاون والتحيز تجاه الكيانات المعروفة. ويعد تفضيل الاستعانة بخبرات من خارج المنطقة أو البلد بمثابة تحدٍ واضح في العديد من التقارير.

> "يُعتقد أن الاعتماد على الجهات الفاعلة الخارجية يكون أسرع، وهناك إحجام عن إشراك الجهات الفاعلة المحلية والوطنية والإقليمية لأن هذا يعتبر بديلاً أكثر صعوبة".
>
> **تقرير غرب ووسط أفريقيا (WCA)**

ومع ذلك، لا تتبع كل الأشياء نهجًا تنازليًا. وقد أقرت بعض المنظمات نهجًا تعاونيًا، حيث تتم دعوة مختلف أصحاب المصلحة إلى المساهمة والتخطيط المشترك، في حين تستخدم منظمات أخرى أسلوبًا مختلطًا يجمع بين كلا الاستراتيجيتين.

> "تستخدم مجموعة من النُهج التنازلية والتصاعدية من قبل بعض المنظمات لتحديد عمليات ترتيب الأولويات. ويتم ذلك في الغالب من خلال مراكز الابتكار المعرفي التي أصبحت شائعة في المنطقة وسمحت للوكالات بتشكيل نُهجًا إطارية وعقد اتفاقات شراكة استراتيجية مع المؤسسات البحثية والمجتمع".
>
> **تقرير جنوب وشرق أفريقيا (SEA)**

6.5 إنتاج المعرفة

يسلط البحث الضوء على الفجوات في إنتاج المعرفة والتحديات التي يواجهها، مع التأكيد على الحاجة إلى دمج وجهات النظر المحلية إلى جانب وجهات النظر الدولية أو الأكاديمية. وهناك فجوة بين المنظمات غير الحكومية والأوساط الأكاديمية، مما أدى إلى ضعف الترابط بين المؤسسات الأكاديمية وفرق العمل الإنساني. وبالرغم من الاعتراف بقيمة مشاركة أصحاب المصلحة الإقليميين والوطنيين والمحليين في وضع الأبحاث في سياقها، إلا أن هناك عوائق مختلفة. تشمل هذه العوائق القدرة البحثية المحدودة (المتصورة) داخل المنظمات الإنسانية والتحيز الإدراكي إلى التعاونيات الدولية على حساب المشاركات المحلية. كما تشمل العوامل الاجتماعية والثقافية والعوائق اللغوية. على سبيل المثال، فإن استخدام اللغة الإنجليزية في المناطق الناطقة بالفرنسية كلغة رئيسية يعتبر من التحديات. وهناك نقص أيضًا في منصات تبادل المعرفة. وحتى عندما تكون هناك منصات، فلا يكون من السهل دائمًا المشاركة بسبب الحساسيات السياسية.

> "المشاركة المحدودة للبيانات: المعاهد والمبادرات التي تهدف إلى تسهيل البحث والتعاون تكون مقيدة بسبب عدم قدرة البلدان على مشاركة البيانات بحرية، مثل *SCA*".
>
> **تقرير جنوب ووسط آسيا (SCA)**

تمثل مجموعات وقطاعات الأمم المتحدة التي لديها إطار للتدخلات نسبة كبيرة من حيز البحث والابتكار الإنساني، مما يجعلها متوافقة مع المسائل المواضيعية. ومع ذلك، ففي جميع المشاورات الإقليمية، تم تسليط الضوء على القضايا الشاملة على نطاق النظام أو النظامية، مثل تأثير التغير المناخي والتوطين والعمل الاستباقي من أجل مزيد من البحث والابتكار الإنساني بشكل أكبر حتى من المجالات المواضيعية. وكانت المشاورات التي جرت في منطقة WANA هي وحدها التي ركزت على المجالات المواضيعية إلى حد أكبر من القضايا الشاملة على مستوى النظام. وقد ورد ذكر الترابط بين المجالات المختلفة، بما في ذلك المجالات المواضيعية، في جميع التقارير. القضايا التي على مستوى النظام فقط لا يتم ذكرها على المستوى العالمي الأكثر تجريدًا. ولدى الجهات الفاعلة المحلية، مثل المشاركين في الأبحاث المتعلقة بالروهينجا في بنغلاديش، استفسارات أوسع تتعلق بالسياسات المنظمة لحقوقهم أثناء وجودهم في المنفى، وقدرتهم على الوصول إلى الفرص الاجتماعية والاقتصادية، فضلاً عن الأسئلة الأطول أمدًا حول وضعهم المستقبلي في بنغلاديش.

> "...نكافح، حتى داخل الأمم المتحدة، للتوفيق بين أولوياتهم وأولوياتنا، ومن ثم بين هياكل التمويل الخاصة بهم والخاصة بنا".
>
> **تقرير أوقيانوسيا وشرق آسيا وجنوب شرق آسيا (OESEA)**

تشير التعقيبات الواردة من تقارير المشاورة إلى أن الأبحاث في كثير من الأحيان لا تعبر عن الحقائق على أرض الواقع، مما يقلل من أهميتها بالنسبة للسياسة. إضافة إلى ذلك، قد يكون هناك خطورة مرتبطة بإجراء الأبحاث، لا سيما المتعلقة بموضوعات محددة في البلدان التي يتقلص فيها الحيز المتاح للمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية.

> "تقلص الحيز المدني. هناك مخاطر حقيقية ومتصورة لإشراك أصحاب المصلحة الإقليميين والوطنيين في البحث والابتكار الإنساني في مثل هذه الأوضاع الهشة".
>
> **تقرير غرب ووسط أفريقيا (WCA)**

6.6 المساءلة أمام السكان المتضررين

تشير جميع التقارير والمشاورات إلى اتجاه إيجابي لإشراك المجتمعات المتضررة. ويشير معظمهم أيضًا إلى أنه لا يزال هناك الكثير مما يتعين القيام به. وقد تشارك المجتمعات المتضررة في جمع البيانات، وبدرجة أقل في تحديد جدول الأعمال والأولويات من وجهة نظرها. وحتى عندما يكون هناك تفاعل، قد يكون هناك نقص في المساءلة تجاه المجتمعات المعنية.

> هناك حاجة إلى "تطوير طرق مبتكرة لزيادة المساءلة أمام السكان المتضررين. وتجدر الإشارة إلى أن المنظمات تفقد إمكانية الوصول إلى بعض المجتمعات لأن تلك المجتمعات لا تعتبرها خاضعة للمساءلة".
>
> **تقرير غرب ووسط أفريقيا (WCA)**

يجب ضمان قدرة الأشخاص ذوي الاحتياجات المختلفة (مثل النساء أو الأطفال أو كبار السن أو الأشخاص ذوي الإعاقة) على التعبير عن آرائهم على المستوى المناسب من عدم الإقصاء.

> "النوع الاجتماعي له تأثير كبير، لا سيما على أصحاب المصلحة من النساء وقدرتهن على الوصول إلى بعض المبادرات البحثية والمشاركة فيها".
>
> **تقرير جنوب وشرق أفريقيا (SEA)**

تفرض المصالح السياسية والعقبات البيروقراطية، لا سيما فيما يتعلق بالفترات الطويلة اللازمة للحصول على الموافقة، بعض التحديات ويمكن أن تؤثر على البحث والابتكار الإنساني.

> "يتردد أصحاب المصلحة في المشاركة بشأن مواضيع حساسة للغاية".
>
> **تقرير جنوب وشرق أفريقيا (SEA)**

> "... هناك عوائق مؤسسية أمام التغيير وعوائق أمام البحث والمشاركة. كما أن المشاركة تكون سطحية. وحتى في الحالات التي يجتمع فيها الباحثون، لا يكون هناك حوار عميق".
>
> **تقرير جنوب ووسط آسيا (SCA)**

6.7 الشراكة بين الجهات الفاعلة المختلفة

تشير التقارير والمشاورات إلى أفق متطور حيث تصبح الجهات الفاعلة المحلية شركاء أساسيين في البحث والابتكار الإنساني، على الرغم من أنها لا تقود هذه المساعي في الغالب. وقد تكون الأدوار والمسؤوليات داخل الشراكات منحرفة، فغالبًا ما يُنظر إلى المنظمات الدولية على أنها أكثر قدرة من الكيانات المحلية في مجال البحث والابتكار الإنساني.

> "إن مخاوف المنظمات الدولية غير الحكومية *(INGOs)* بشأن المنظمات المحلية غير الحكومية *(LNGOs)* تتعلق بالموثوقية والكفاءة والنزاهة. وهناك مخاوف أخرى تتقاسمها الجهات الفاعلة وهي أن معظم المنظمات الدولية غير الحكومية التي تتعاون مع الجهات الفاعلة المحلية لا تعتبر المنظمات غير الحكومية المحلية/المنظمات المجتمعية شركاء، ولكن مقاولين من الباطن. تقوم المنظمات غير الحكومية السورية ببساطة بتنفيذ المنتجات المبتكرة أو منهجية البحث المصممة من قبل المنظمات الدولية غير الحكومية/الجهات المانحة مع تولي الإدارة عن بعد. والعديد من النُهج الخاصة بالمنظمات الدولية غير الحكومية أو الجهات المانحة لا تتوافق مع فكرة التوطين، لأنها لا تعتبر الجهات الفاعلة المحلية بمثابة أصول يجب رعايتها وتشجيعها".
>
> **المشاورة المجتمعية**

تم التأكيد في المشاورات على أنه فيما يتعلق بالابتكار الإنساني، هناك أهمية للتوطين لأن نجاح الابتكار يعتمد على مجموعة من العوامل المحلية مثل قبول المستخدم وتوافر الموارد وسلاسل الإمداد. وبالنظر أيضًا للاعتراف العام بأن المجتمعات المحلية تكون في الغالب أول المستجيبين للأزمات، فهي في وضع جيد يجعلها قادرة على تلبية احتياجاتها. وبالمثل، فيما يتعلق بالأبحاث الإنسانية، فمن المسَّلم به في جميع التقارير أن الجهات الفاعلة المحلية و/أو المجتمعات المتضررة يجب أن تكون مشاركة بشكل نشط وليس فقط موضوعات للبحث. وعلى الرغم من وجود إرادة سياسية واضحة لتحقيق ذلك، إلا أنها تنعكس على نطاق محدود فقط في الممارسة العملية.

> "هناك انحيازات سائدة ضد الباحثين من الجنوب العالمي تُسهم في التقليل من قيمة مساهماتهم".
>
> **تقرير جنوب وشرق أفريقيا (SEA)**

تكشف معظم التقارير والمشاورات النقاب عن أن الشراكة مع الجهات الفاعلة المحلية تبدأ فقط في مرحلة جمع البيانات وليس أثناء وضع تصور لإطار العمل التحليلي، مما يطرح إشكالية متعلقة بفعالية وكفاءة بعض هذه الشراكات. ومن الجوانب التي تم الإبلاغ عن أنها تعوق هذه التعاونيات والشبكات المنافسة العامة السائدة في القطاع - من أمثلة ذلك ما يحدث بين المنظمات المجتمعية (CBOs) في سوريا. في الواقع، لا تكون المنظمات والحكومات على استعداد دائمًا لمشاركة بياناتها ومعرفتها. وفي جنوب السودان، تلعب المنظمات غير الحكومية والمنظمات المجتمعية دورًا موسعًا في البحث وتحديد احتياجات المجتمع، على الرغم من أن قدرات المنظمات المجتمعية في السياقات الإنسانية تكون محدودة أحيانًا. وفي بعض الحالات لا يكون لدى الباحثين من الشمال العالمي استعداد للمشاركة.

> بالنسبة للمنظمات البحثية الأخرى، ولا سيما الكيانات البحثية في الجنوب العالمي، فإن الافتقار إلى القيم المشتركة وعدم الاستعداد لتقاسم السلطة من قبل الجامعات الغربية يعوق التعاون لأنه بدون هذا الاستعداد، سيكون كل من العلاقة والبحث قائمًا على "الاستغلال". وأوضح أحد المشاركين أن هذا الحاجز لا يزال حقيقة لأن "المجتمع البحثي لا يعترف بطبيعته الاستعمارية".
>
> **تقرير أوقيانوسيا وشرق آسيا وجنوب شرق آسيا (OESEA)**

6.8 الاستنتاجات

من الذي يحدد جدول أعمال البحث والابتكار، وما هي الأدوار التي تلعبها الجهات الفاعلة المختلفة في النظام الإنساني؟

6.8.1 يظل صناع القرار في الشمال العالمي هم من في أيديهم وضع جدول الأعمال واتخاذ القرارات المتعلقة بجدول أعمال البحث والابتكار الإنساني إلى حد كبير، ويكون لهم تأثير كبير على اتجاهات ونتائج البحث والابتكار الإنساني. وخلال المشاورات، كان لدى المشاركين شعور قوي بأن البحث والابتكار الإنساني ليس قائمًا على الاحتياجات، لكنه يقوم بدلاً من ذلك على العرض، بمعنى أنه يتم وضع جدول الأعمال وتحديد الأولويات عن طريق الجهات الفاعلة في الشمال العالمي. ولا يشارك كل من المجتمعات المحلية والسكان المتضررين من الأزمة في الغالب إلا في جمع البيانات. كما أعرب المشاركون في جميع التقارير عن الحاجة إلى المزيد من توطين البحث والابتكار الإنساني لتعزيز الكفاءة والفعالية.

في الوقت نفسه، تُظهر التقارير والمشاورات أن هذا أفق متطور حيث تتحول الجهات الفاعلة المحلية على نحو متزايد إلى شركاء أساسيين في البحث والابتكار الإنساني وهناك أمثلة مثيرة للاهتمام على التغييرات المتعمدة لتمكين هذا التحول (مثل متطلبات المشاورات المحلية عند تقديم المقترحات).

6.8.2 تقدم بعض الجهات المانحة الثنائية أيضًا تمويلاً غير مقيد لتمكين المزيد من المرونة، على الرغم من أنه قد يتم تقييد هذه الأموال من قبل الوسطاء (مثل منظمات الأمم المتحدة أو المنظمات غير الحكومية الدولية). ومن المعروف جيدًا أن للمال سلطة، وبالتالي يمكن أن يكون للتغييرات تأثير كبير في هذا المجال.

6.8.3 تسلط التقارير والمشاورات الضوء على أهمية خضوع الجهات الفاعلة للمساءلة أمام السكان المتضررين من الأزمات، ولكن بدرجة أقل فيما يتعلق بالمساءلة المتزامنة تجاه دافعي الضرائب والجهات المانحة والولايات التنظيمية. ويرى المشاركون أن هناك تحيز للممولين/دافعي الضرائب، والولايات التنظيمية. ومن الأهمية بمكان تحديد حالات تعارض الأهداف بين هاتين المسؤوليتين وإدارتها بشكل سليم.

6.8.4 هناك أمثلة إيجابية على مشاركة الجهات الفاعلة المحلية والمجتمعات المتأثرة. ومع ذلك، يجب تطوير المشاركة والإدماج بشكل أكبر للتأكد من تمكين المجموعات التي قد تكون مستبعدة، مثل المهاجرين أو اللاجئين أو النساء أو الأطفال أو الشباب أو المجموعات العرقية أو الأشخاص ذوي الإعاقة، من التعبير عن رأيها.

6.8.5 أشار المشاركون في المشاورات إلى أن أنشطة وضع جدول الأعمال وتحديد الأولويات لم تكن دائمًا ذات صلة محليًا كما هي محددة في أماكن أخرى. ومن ثم، بالنسبة للجهات الفاعلة المنفذة لأنشطة البحث والابتكار، يوصى بمراجعة وربما تحسين العمليات والمنهجيات ومؤهلات الباحثين الذين ينفذون أنشطة البحث والابتكار ويتفاعلون مع المجتمعات المتضررة.

ديناميات السلطة في لعب أدوار البحث والابتكار والتأثير فيها

6.8.6 يتوافق البحث والابتكار الإنساني إلى حد كبير مع المسائل المواضيعية. ومع ذلك، تم تسليط الضوء في معظم التقارير الإقليمية على القضايا الشاملة على نطاق النظام أو النظامية، مثل تأثير التغير المناخي والتوطين والعمل الاستباقي لمزيد من البحث والابتكار الإنساني بشكل أكبر من المجالات المواضيعية. كما تمت الإشارة إلى الترابط بين المجالات المختلفة في جميع المشاورات الإقليمية.

6.8.7 عادةً ما تتبع عمليات صنع القرار في المنظمات نهجًا تنازليًا، حيث تقوم المقار الرئيسية باتخاذ القرارات وتقوم المكاتب ذات المستوى الأدنى بتنفيذها.

6.8.8 أشارت العديد من التقارير والمشاورات إلى أن الجهات المانحة والوسطاء، مثل المنظمات الدولية غير الحكومية، ينحازون إلى الكيانات المعروفة مع تفضيل استخدام الخبرات المعروفة من خارج المنطقة أو البلد الذي أقامت معهم علاقات بالفعل. كما أن الروابط بين المنظمات غير الحكومية والأوساط الأكاديمية ضعيفة، مما يعني أن هناك مجال لتعزيز تلك الروابط. وشملت العوائق المذكورة القدرة البحثية المحدودة (المتصورة) داخل المنظمات الإنسانية والتحيز الإدراكي إلى التعاونيات الدولية على حساب المشاركات المحلية. كما تشمل العوامل الاجتماعية والثقافية والعوائق اللغوية.

6.8.9 تسلط العديد من التقارير والمشاورات الضوء على أنه قد يكون من الصعب، بل من المستحيل، إجراء أبحاث حول موضوعات محددة في البلدان التي يوجد بها حساسيات سياسية وتقلص للحيز الإنساني والمدني. يشير مؤلفو تقرير النظرة العامة هذا إلى أن الصعوبات تحدث في السياق العالمي السريع التغير لتراجع الديمقراطية. يؤثر هذا على العديد من المجالات في المجتمع، بما في ذلك المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية، فضلا عن سيادة القانون ووسائل الإعلام. ويشير الباحثون في العلوم الاجتماعية (بواسطة V-Dem) إلى أن تراجع الديمقراطية ("الأوتوقراطية" أو "الاستبداد")[5] يحدث على نطاق عالمي. جدير بالذكر أن مستوى الديمقراطية التي يتمتع بها المواطن العالمي العادي تراجع في عام 2022 إلى مستويات عام 1986. وهناك تداعيات لذلك على الحيز المتاح للباحثين والمجتمعات والمجتمع المدني. تم ذكر هذه الصعوبات، على سبيل المثال، في التقرير الإقليمي لمنطقة غرب آسيا وشمال أفريقيا (WANA) - إذا كان الموضوع ذا "طبيعة حساسة، فقد لا تختار بعض الحكومات عدم المشاركة فحسب، بل أنها قد تعوق أيضًا عملية نشر النتائج".

5. الأوتوقراطية هي تراجع الديمقراطية. إن التحول إلى الديمقراطية يعني أن البلد يتخذ خطوات بعيدًا عن الأوتوقراطية ونحو الديمقراطية. أما التحول إلى الأوتوقراطية فيعني العكس، أي الابتعاد عن الديمقراطية والاتجاه نحو الأوتوقراطية أو الاستبداد https://www.v-dem.net/documents/29/V-dem_democracyreport2023_lowres.pdf

الشكل 8: زيادة التحول إلى الأوتوقراطية. المصدر: تقرير معهد V-Dem حول الديمقراطية لعام 2023

نسبة سكان العالم الذين يعيشون في بلدان استبدادية

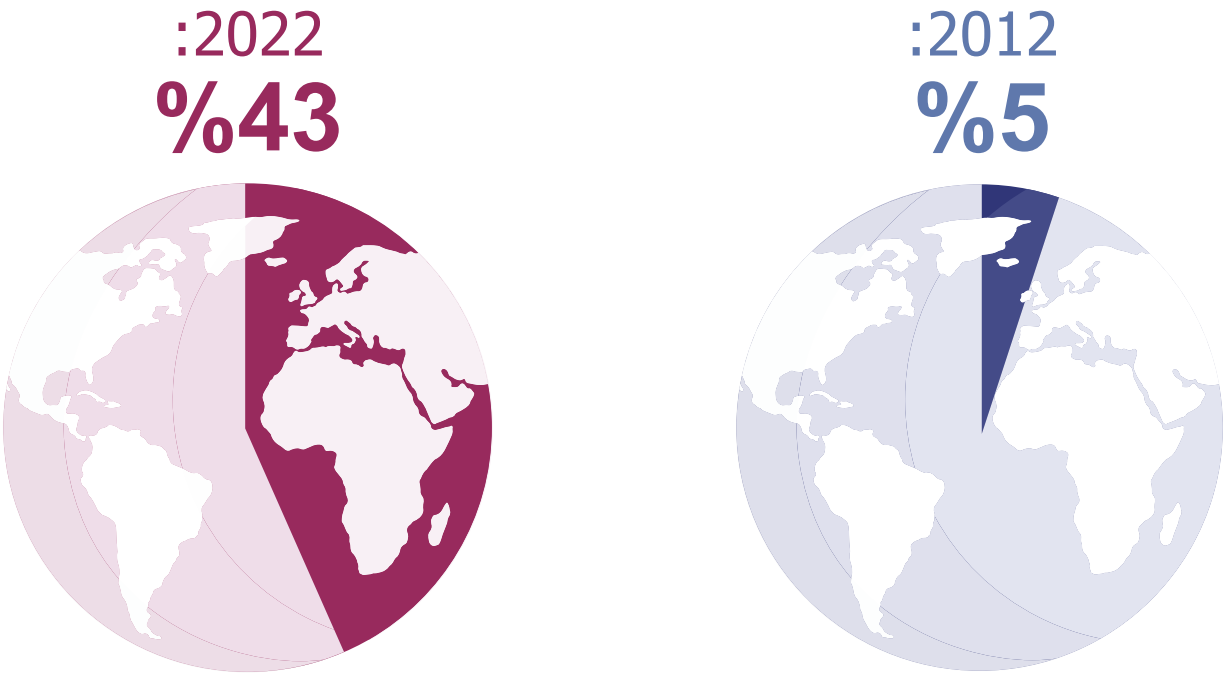

تدهور حرية التعبير

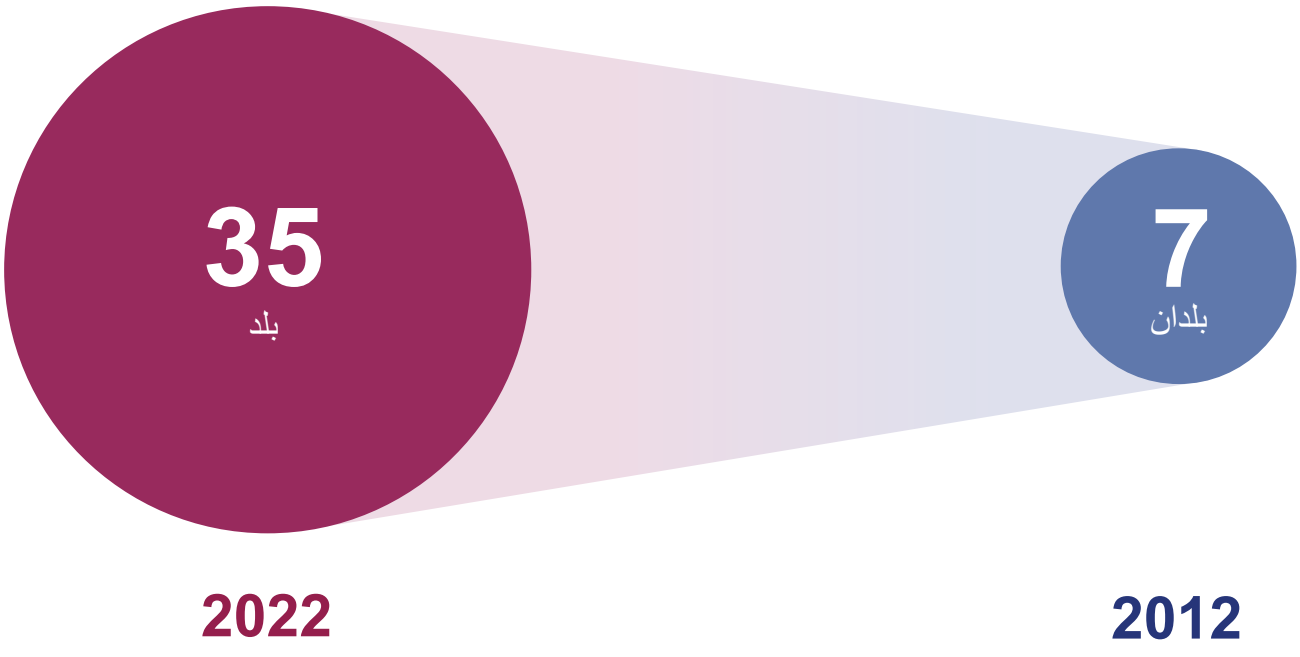

6.9 التوصيات

6.9.1 يجب على المؤسسات المانحة في مجال البحث والابتكار الإنساني والمنظمات غير الحكومية الدولية والوسطاء والأكاديميين أن يجعلوا عملية وضع جدول الأعمال وتحديد الأولويات وأي قرارات بشأن التمويل أكثر استناداً إلى الاحتياجات عن طريق تعزيز متطلبات العملية والسياسة لإشراك الأشخاص المتأثرين بالأزمات بطريقة هادفة. وقد يشمل ذلك إتاحة التمويل غير المقيد، بما في ذلك إجراء المشاورات مع الجهات الفاعلة المحلية والمجتمعات المتضررة كشرط للتمويل وفي آليات الإبلاغ.

6.9.2 للتخفيف من ديناميات السلطة غير المتوازنة، يجب على المؤسسات المانحة في مجال البحث والابتكار الإنساني والمنظمات غير الحكومية الدولية والوسطاء والأكاديميين التأكد من أن دعوات التمويل واتفاقيات الشراكة والرصد والتقييمات تضمن مشاركة وتملك المجتمعات المتنوعة والمتضررة.

6.9.3 في كثير من الحالات، يعتبر العمل مع الشركاء المحليين بمثابة وسيط للعمل مع المجتمعات المحلية. ومع ذلك، فمن المهم أن يكون هناك رصد مقصود لعدم الإقصاء ومستوى المشاركة بدلاً من الافتراض أن الجهات الفاعلة المحلية ستقوم دائمًا بإشراك جميع شرائح المجتمع بفعالية. قد يتضمن ذلك مراجعة العمليات والمنهجيات لتتبع دمج النساء أو الأطفال أو كبار السن أو الأشخاص ذوي الإعاقة أو مجتمع الميم (وهو يعني المثليات والمثليين ومزدوجي التوجه الجنسي والمتحولين جنسياً والمثليين) أو الأقليات العرقية، على سبيل المثال لا الحصر. ويجب أن تعترف مثل هذه العمليات بالتقاطعية، مثل المرأة التي تعيش مع إعاقة.

6.9.4 يمكن للمؤسسات المانحة والوسطاء والمؤسسات الأكاديمية أن تقوم بتحديد العلاقات طويلة الأمد ودعمها وبنائها بشكل مقصود مع الحكومات والمنظمات الوطنية والمحلية ومنظمات المجتمع المدني، بما في ذلك المؤسسات الأكاديمية، لبناء مجتمع أكثر تنوعًا للبحث والابتكار الإنساني. وفيما يتعلق بذلك، فإن تحديد والتعرف على الكفاءات والعمليات والمنهجيات المحددة المطلوبة لتعزيز البحث والابتكار الإنساني القائم على الاحتياجات قد يزيد من قيمة وتقدير العمل ويضمن استيعاب الاختلافات في الآراء والاحتياجات عند تحديد جداول الأعمال وترتيب الأولويات وجمع البيانات. وقد يتضمن العمل التنظيمي أيضًا العمل على الثقافة الداخلية للفرد للكشف عن التحيزات اللاواعية واستكشاف شراكات جديدة أقرب إلى المجتمعات المتضررة.

6.9.5 يجب توفير المعلومات عن المزيد من احتياجات البحث والابتكار الإنساني بلغات أخرى غير الإنجليزية لضمان الوصول والانتشار على نطاق أوسع، ولكن أيضًا للسماح بمزيد من العمل للمؤلفين الذين لا يتحدثون الإنجليزية ونشر أعمالهم حتى يتم إيلاء الاهتمام الواجب للأفكار والدروس المستفادة من هذه الجهات الفاعلة وتلك الأوضاع.

7. الرؤى

7. الرؤى

يعد تحديد التحديات الإنسانية التي يمكن أن يعالجها البحث والابتكار الإنساني بشكل فعال أمرًا بالغ الأهمية لنهج استراتيجي لصياغة جداول أعمال البحث والابتكار الإنساني.

يتناول هذا الفصل الأسئلة التالية:

1. ما هي المجالات التي تتطلب الاهتمام في البحث والابتكار الإنساني؟
2. كيف يمكن دمج الاستبصار والتعليق عليه في سياق البحث والابتكار الإنساني؟

يستند هذا الفصل إلى ائتلاف المشاورات الإقليمية والوطنية لمبادرة ترتيب الأولويات العالمية، وهو عبارة عن تعاون بين العديد من المؤسسات بقيادة معهد ألفريد ديكين للمواطنة والعولمة في جامعة ديكين (أستراليا). وقد تم تطوير المشاورات الإقليمية بالتعاون مع: معهد عموم الهند للتخفيف من آثار الكوارث (الهند)، وشبكة شرق البحر الأبيض المتوسط للصحة العامة/امفنت (الأردن)، ومؤسسة إنديكا (إندونيسيا)، ومؤسسة باشن أفريكا (كينيا)، وجامعة ساو باولو (البرازيل)، ومنظمة الرؤية العالمية، والمكتب الإقليمي الدولي لغرب ووسط أفريقيا (السنغال).

على الرغم من عدم الانتهاء من التقارير الإقليمية، إلا أنه تم استخدام مسودة النتائج الخاصة بهذا التقرير لتقديم نظرة عامة مجمعة.

لقد طُلب من المشاركين في المشاورات الإقليمية تحديد أهم القضايا في منطقتهم والتي يعتقدون أنها تتطلب المزيد من الاهتمام بالبحث والابتكار الإنساني. كما قام مؤلفو هذا التقرير بعد ذلك بإجراء تصنيف وسيط بناءً على عدد المرات التي سلط فيها المشاركون الضوء على نفس القضية. جدير بالذكر أن العدد الصغير للمشاركين بالمقارنة مع حجم كل منطقة، وتنوع المواقف الإنسانية داخل كل منطقة، يعني أن الإجابات على أسئلة البحث قد لا تمثل بشكل كامل وجهات النظر الأوسع للمجتمع الإنساني الأوسع في كل منطقة، لكنها تعتبر إرشادية. ولإكمال المشاورات الإقليمية، تم أيضًا استخدام البيانات المستمدة من المراجعة المكتبية للتحديات الإنسانية الإقليمية بناءً على التقارير العالمية والمؤلفات الأكاديمية ووثائق استراتيجية للمجموعة. كانت المؤلفات تميل إلى التركيز على الأحداث الماضية، في حين كان الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات خلال المشاورات الإقليمية يميلون أكثر للتطلع إلى المستقبل، حيث يعبر المشاركون في المناقشات عن تطلعاتهم بدلاً من سرد تجارب الماضي. ومن المشجع أنه كان هناك توافق جيد بين الممارستين، مما يشير إلى صحة النتائج.

يتم تقديم التحليل الشامل للأولويات المواضيعية والإقليمية أولاً، بما في ذلك الاستنتاجات والتوصيات. ثم يأتي التحليل المواضيعي بعد ذلك.

7.1 تحليل مختصر لمجالات البحث والابتكار الإنساني التي تتطلب المزيد من الاهتمام

حدد المشاركون في المشاورات الإقليمية المواضيع المهمة التي تتطلب المزيد من البحث والابتكار الإنساني من وجهة نظرهم.

إن أغلب القضايا المُثارة هي قضايا على مستوى النظام، مثل التغير المناخي والتوطين، مع إيلاء اهتمام أقل للقضايا المواضيعية. وقد أصبحت الإدخالات الخاصة بالقضايا على مستوى النظام أكثر عددًا بشكل كبير، ويرى عدد أكبر من المشاركين أنها الأكثر أهمية من أجل مزيد من البحث والابتكار الإنساني.

توضح التفضيلات حسب المنطقة في الجدول 6 أدناه، الذي يجمع بين القضايا المواضيعية وعلى مستوى النظام. وخلال المشاورات الإقليمية، طُلب من المشاركين تحديد المجالات الرئيسية التي يعتقدون أنها الأكثر أهمية لمزيد من الاستثمار في البحث والابتكار الإنساني، أو التحديات الهامة التي يجب أن يعالجها البحث والابتكار الإنساني. وقد تم تصنيف القضايا من قبل مؤلفي تقرير النظرة العامة هذا بناءً على عدد المشاركين الذين حددوا تلك القضية. على سبيل المثال، إذا حدد عشرة مشاركين الموضوع xx وحدد ثمانية مشاركين الموضوع yy، فسيتم تصنيف الموضوع xx في المرتبة الأولى (رقم 1) وتصنيف الموضوع yy في المرتبة الثانية (رقم 2). هذه التصنيفات موضحة في الجدول أدناه. وقد تأخذ العديد من الإدخالات نفس التصنيف. مع العلم بأنه تم إجراء تجميع وتصنيف البيانات للحصول على نظرة عامة على المادة النوعية ولعرض الاتجاهات والمؤشرات، ولكن لم يُطلب من المشاركين أنفسهم تصنيف المواضيع.

تهيمن القضايا الصحية على المسائل المواضيعية - التي تم تحديدها ضمن أهم المجالات التي تتطلب مزيدًا من البحث والابتكار الإنساني في أربع من المناطق البالغ عددها ست مناطق. وفي إطار موضوع الصحة، تجدر الإشارة إلى أن الصحة العقلية تبرز كمجال مهم يجب التركيز عليه، كما هو موضح في التقارير الإقليمية وكذلك في مراجعة المؤلفات. وكانت القضية الثانية التي تعد أكثر القضايا تكرارًا والتي تتطلب مزيدًا من البحث والابتكار هي قضية الأمن الغذائي، حيث ذكرها المشاركون في ثلاث من المناطق الست. كما تعطي مراجعة المؤلفات مستوى أولوية للحماية مثل مستوى الأولوية الذي تُعطيه الصحة، في حين أن الحماية لا تحظى بنفس مستوى الاهتمام في المشاورات الإقليمية.

تجدر الإشارة أيضًا إلى أن المشاركين من منطقة غرب آسيا وشمال أفريقيا (WANA) كان لديهم تفضيل واضح للبحث والابتكار الإنساني في القضايا المواضيعية مقارنة بغيرها من القضايا التي حظيت بالتفضيل إما في القضايا على مستوى النظام، أو في الموازنة بين الاثنين كما في حالة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (LAC).

كانت القضايا على مستوى النظام تعتبر من المواضيع المهمة التي تتطلب مزيدًا من البحث والابتكار الإنساني في جميع المشاورات الإقليمية، مع الإشارة بشكل عام إلى التغير المناخي، على وجه الخصوص. وهناك مجموعة من القضايا المُثارة فيما يتعلق بالتغير المناخي، على الرغم من أن بعض المجالات المحددة التي تتطلب مزيدًا من البحث والابتكار الإنساني تعتبر واضحة، بما في ذلك ما يلي:

- فهم كيفية تأثير التغير المناخي على طريقة عمل القطاع الإنساني.
- فهم كيف أن التغير المناخي يؤثر ويتطلب تغييرات في كيفية تعاملنا مع القضايا المواضيعية، مثل الصحة (التنبؤ بالأمراض والأوبئة المستقبلية) والأمن الغذائي والتغذية (تغيير المتطلبات الأساسية لإنتاج الغذاء).

- فهم كيفية تفاعل التغير المناخي مع عدم الاستقرار السياسي وتقلص الحيز المتاح للمجتمع المدني وزيادة الأسعار، وكيف تعزز هذه العوامل بعضها البعض، وتُزيد من عدم القدرة على التنبؤ والتذبذب.
- كيفية الاستعداد بشكل أفضل، لا سيما في مواجهة الأزمات البطيئة الظهور.

كلّفت Elrha بإجراء مراجعات للمؤلفات[xlv] في المناطق المختلفة، وتنعكس الاتجاهات المماثلة في التركيز بين تلك التقارير التي تم تقييمها بأنها تتضمن أدلة قوية للغاية (المراجعة من قبل النظراء). إن التغير المناخي وأنظمة الإنذار المبكر (EWSs) تعتبر من المواضيع الأكثر شيوعًا خارج المجالات المواضيعية.

في خمس من أصل ست مشاورات إقليمية، أُثيرت قضايا شاملة تؤثر على النظام الإنساني بأكمله، مثل تحسين تبادل البيانات، وتوسيع نطاق البحث والابتكار الإنساني، وتقلص الحيز المتاح للمجتمع المدني.

يتم تسليط الضوء على التوطين (بما في ذلك كيفية جعل البحث والابتكار الإنساني قائمًا على الاحتياجات، وتحويل ليس فقط جمع البيانات إلى الجهات الفاعلة المحلية، ولكن أيضًا سلطة اتخاذ القرار بشأن جدول الأعمال والأولويات، وفهم منظور السكان المتضررين من الأزمات) والترابط بين العمل الإنساني والتنمية (مثل الأزمات طويلة الأمد، وانعدام الأمن الغذائي، وأنظمة الحماية الاجتماعية، والتخفيف من حدة الفقر) في أربع مناطق من أصل ست مناطق.

هناك موضوع آخر كان يُطرح باستمرار في جميع المشاورات الإقليمية (التي عادةً ما تكون بعنوان "الترابط" أو "النظام الإيكولوجي الإنساني")، ألا وهو عدم الاستقرار السياسي والصراع. وهناك رغبة في فهم الأسباب الجذرية والدوافع، والحيز المتقلص للمجتمع المدني، والصراعات الطويلة الأمد المنخفضة الحدة وتأثيرها على العمل الإنساني.

من بين القضايا الأخرى المُثارة هناك العمل الاستباقي والابتكار، وكلاهما تم تسليط الضوء عليه في ثلاث مناطق من أصل ست مناطق، والهجرة/اللاجئين (بما في ذلك التوتر بين اللاجئين والمجتمعات المضيفة، وكيفية دمج المهاجرين/اللاجئين على نحو أفضل في هذه المجتمعات المحلية) في منطقتين من أصل ست مناطق.

وقد كانت التطورات التقنية والرقمنة من القضايا الأخرى التي أثيرت باستمرار في جميع المشاورات، تحت عناوين مختلفة. ومن الواضح أن هناك حاجة إلى مزيد من الفهم لإمكاناتها، مثل تحويلات الأموال النقدية وتثليث البيانات بالإضافة إلى نقاط الضعف في هذه الأنظمة (على سبيل المثال فيما يتعلق بالأمن السيبراني وانهيار أنظمة الاتصالات).

كما تم تسليط الضوء في التقارير على الاعتراف بأن المجتمعات المحلية ليست متجانسة، بل تتكون من مجموعات مختلفة من الناس. وقد اتضح ذلك بشكل خاص فيما يتعلق بقضايا النوع الاجتماعي، والطلبات الخاصة بإيلاء المزيد من الاهتمام لأصحاب المصلحة مثل النساء والأطفال وكبار السن واللاجئين/المهاجرين ومجتمع الميم (وهو يعني المثليات والمثليين ومزدوجي التوجه الجنسي والمتحولين جنسياً والمثليين) والأشخاص ذوي الإعاقة والأقليات العرقية، وذلك لضمان كفاءة وفعالية البحث والابتكار الإنساني.

الجدول 6: بالاستناد إلى المواضيع التي تم التعبير عنها كقضايا مهمة في المشاورات الإقليمية[xlvi]

في هذا الجدول، يرمز اللون الأزرق إلى المسائل المواضيعية، بينما يرمز اللون الأخضر إلى القضايا على مستوى النظام كما تمت مناقشتها في المنطقة. ويرمز الرقم إلى التصنيف المخصص من قبل مؤلفي تقرير النظرة العامة هذا، استنادًا إلى عدد المشاركين الذين حددوا هذه القضية المحددة عبر كلا الجدولين. بناءً عليه، فإن الرقم "1" يمثل أكبر عدد من المشاركين. في منطقة غرب آسيا وشمال أفريقيا (WANA) على سبيل المثال، أشار معظم المشاركين إلى الصحة كقضية ذات أولوية يليها التغير المناخي والتعليم وسبل العيش والأمن الغذائي والمأوى على قدم المساواة.

المنطقة	غرب آسيا وشمال أفريقيا (WANA)	أوقيانوسيا وشرق آسيا وجنوب شرق آسيا (OESEA)	جنوب ووسط آسيا** (SCA)	جنوب وشرق أفريقيا (SEA)	غرب ووسط أفريقيا (WCA)	أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (LAC)
الصحة	1			6		4
الأمن الغذائي	5				2	3
الحماية						*2
النقود						
WASH						
المأوى	5					
سبل العيش	4					
التعليم	3					
التغير المناخي	2	1		2	1	2
التوطين		2		3	1	
العمل الاستباقي		3		4		
الترابط بين العمل الإنساني والتنمية		4		7	2	
النظام الإنساني		6		1	1	1
الهجرة/اللاجئين						1
الابتكار		7		5		
أخرى/مهملة*		5	S			

* العنف القائم على النوع الاجتماعي (GBV) والاتجار، والصراعات الطويلة الأمد المنخفضة الحدة، والأزمات البطيئة الظهور، وأنظمة الإنذار المبكر (EWSs) لتجنب الخسائر الاقتصادية والخسائر في الأصول (OESEA). أنظمة الإنذار المبكر، والأزمات الأصغر والأقل وضوحًا، وعدم الاستقرار السياسي، والصراع (SCA).

** المشاورة الخاصة بجنوب ووسط آسيا (SCA) ذكرت أهم مواضيع البحث والابتكار الإنساني، ولكن ليس هناك معلومات متاحة عن عدد المشاركين الذين ذكروها، وبالتالي لم يكن من الممكن تلخيص وجهات نظرهم وتصنيفها.

لم يتم إدراج الهدف النهائي لتحقيق الأثر ضمن القضايا التي تم تسليط الضوء عليها لمزيد من البحث والابتكار الإنساني، ولكن تم طرحها كقضية رئيسية في العديد من المشاورات (مثل المناطق الخاصة بمناطق OESEA وSCA وSEA وWCA). يشمل هذا كيف يمكننا قياس الأثر مع الاستمرار في التركيز على المخرجات. عمليات التعلم ليست منهجية دائمًا، وبالتالي ليس من الواضح ما إذا كانت القدرة على توسيع نطاق نتائج البحث والابتكار الإنساني مقصودة أم تم تحقيقها.

إن تأثير التغير المناخي هو أبرز القضايا التنبؤية المذكورة في النتائج. وقد ركزت معظم الإدخالات على مرحلة الاستعداد. وهي تشمل أيضًا المخاطر المتعلقة بظهور أمراض وأوبئة جديدة. ومن القضايا التنبؤية الأخرى المُثارة فهم الأسباب الجذرية للصراعات وتأثيرها على الأزمات الإنسانية. وعلى نفس المنوال، من الضروري أيضًا فهم دوافع التطرف ولماذا ينضم الناس، الشباب في الغالب، إلى الجماعات الإرهابية والاتجاه المتزايد نحو تقليص الحيز للمجتمع المدني والإنساني. وقد تم الحديث عن القضايا المتعلقة بعدم الاستقرار السياسي وتقلص الحيز بنفس القوة التي تم الحديث بها عن التغير المناخي، على الرغم من ظهورها تحت عناوين مختلفة.

منظر من طائرة بدون طيار للمراعي المحترقة في البرازيل في موسم الجفاف، مما يوضح آثار تغير المناخ. **مصدر الصورة:** خوسيه موراليس

7.2 التوصيات

7.2.1 يجب على الحكومات والقطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية والجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية الدولية (INGOs) أن تبحث في كيفية تسبُب التغير المناخي في تفاقم المجالات المواضيعية، مثل الفيضانات وتفشي الأمراض، وكيف يؤثر ذلك على طرق العمل في القطاع الإنساني.

7.2.2 يجب على الحكومات والأكاديميين من القطاع الخاص والجهات المانحة والمنظمات الدولية غير الحكومية إجراء أبحاث حول العلاقة بين تأثير حالات الطوارئ على المجتمعات المتضررة والقضايا المعقدة مثل تأثير التغير المناخي وزيادة عدم المساواة والتراجع السريع في الديمقراطية. الهدف من ذلك هو زيادة الفهم لكيف يمكن للتغيرات المنهجية المختلفة أن تعزز بعضها البعض بطريقة غير مسبوقة، وكيف يمكن أن يؤثر ذلك على مستويات تذبذب التغيير وعدم اليقين، وطرق العمل في القطاع الإنساني.

7.2.3 يجب على الحكومات والجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية الدولية استكشاف الفرص المتاحة للبحث والابتكار الإنساني بالاشتراك مع المؤسسات البحثية أو القطاع الخاص، على سبيل المثال، مؤسسات البحث أو القطاع الخاص بشأن القضايا التي تتجاوز القطاع الإنساني التقليدي، مثل الترابط بشأن تأثير التغير المناخي وزيادة عدم المساواة وتقلص حيز المجتمع المدني. إضافة إلى ذلك، يجب عليهم البحث في تداعيات النتائج على كيف سيؤثر ذلك على الحيز المتاح لإجراء البحث والابتكار الإنساني.

7.2.4 يجب على الحكومات والجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية الدولية مواصلة تطوير فهم الأولويات والتوطين باستخدام العمليات الرسمية لوضع جداول الأعمال وترتيب أولويات البحث والابتكار الإنساني المستندة إلى الاحتياجات والتي تتسم بالشفافية والإنصاف وعدم الإقصاء، وتقرب عملية صنع القرار بشكل أكبر إلى المتضررين من الأزمات لزيادة الفعالية والكفاءة.

7.2.5 يجب على جميع الجهات الفاعلة التي تنفذ أنشطة البحث والابتكار الإنساني أن تستكشف كيفية تعزيز قضايا التمثيل والتنوع بشكل أكبر في العمليات والمنهجيات المستخدمة عند تحديد الاحتياجات والأولويات الخاصة بالبحث والابتكار الإنساني.

7.2.6 يجب على الجهات المانحة والجهات الفاعلة في مجال البحث والابتكار الإنساني ومجموعات الأمم المتحدة أن تعزز أنظمة التعلم والمشاركة للبحث والابتكار الإنساني من أجل تشجيع المشاركة والاستخدام الفعال للموارد والدمج في عمليات تطوير السياسات وتوسيع نطاقها.

7.2.7 هناك مجال لمزيد من البحث والابتكار الإنساني في العمل الاستباقي والابتكارات، فضلا عن مزايا وعيوب أعمال التطوير التقني والرقمنة.

7.2.8 استكشاف كيف يمكن للبحث والابتكار الإنساني أن يسهم في زيادة المعرفة وتحسين الممارسة لتحقيق تأثير أكبر وخلق عمليات تعلم أفضل.

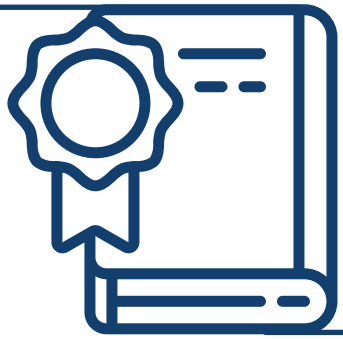

7.3 النتائج: القضايا المواضيعية التي تتطلب المزيد من الاهتمام بالبحث والابتكار الإنساني

طُلب من المشاركين في المشاورات الإقليمية النوعية تحديد المواضيع التي تتطلب قدرًا إضافيًا من البحث والابتكار الإنساني والإشارة إلى القضايا الثلاث التي يعتبرونها الأكثر أهمية. وقد تمت مشاركة آرائهم المتعلقة بالمسائل المواضيعية أدناه. يشمل هذا أيضًا أمثلة على القضايا الأخرى التي تم تحديدها، والتي لم تتم الإشارة إليها على أنها الأكثر أهمية.

الصحة

أُثير موضوع الصحة باعتباره أهم المواضيع التي تتطلب مزيدًا من البحث والابتكار الإنساني في خمس من أصل ست مشاورات إقليمية (جميع المناطق باستثناء OESEA) وتم تسليط الضوء على المواضيع التالية:

- الأمراض المعدية والأمن الصحي بسبب ارتفاع مخاطر الأمراض والأوبئة. يعد ذلك مهمًا بشكل خاص في المجموعات السكانية التي تنتقل فيها العدوى بسهولة، كما هو الحال بين السكان النازحين.
- كانت أهمية الصحة والعافية النفسية والعقلية واضحة بشكل كبير. وقد تمت الإشارة بشكل خاص إلى الحالات التي يتأثر فيها السكان بشكل مباشر بتدهور الظروف المعيشية و/أو الأزمة الطويلة الأمد. هناك نقص في الحُزم الشاملة المصممة خصيصًا لتلبية احتياجات الصحة العقلية.
- تحسين الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية وتوافرها للمساعدة في معالجة فجوات الإمداد.
- قد يسهم تعزيز الصحة العامة وصحة المجتمع في تخفيف العبء الواقع على الخدمات الصحية.
- حقوق وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية، لا سيما خلال حالات الطوارئ.
- العنف القائم على النوع الاجتماعي (GBV). زيادة أعداد النساء المتضررات من العنف القائم على النوع الاجتماعي خلال جائحة كوفيد-19؛ تؤدي ممارسة العنف ضد المرأة في الغالب إلى حالات للحمل غير المرغوب فيه.
- الأمراض غير المعدية (NCDs). يمكن أن يساعد البحث والابتكار الإنساني في فهم محددات الأمراض غير المعدية (NCDs) المنتشرة على نطاق واسع. مضاعفات الأمراض غير المعدية مرتفعة.
- نقص آليات الرصد والمراقبة في المجال الصحي.
- صحة الأم والطفل.
- صحة المراهقين والشباب.
- فهم عوامل الخطر الصحية ومحددات تصميم التدخلات التي تستهدف عوامل الخطر. (منطقة غرب آسيا وشمال أفريقيا (WANA) على جميع النقاط المذكورة أعلاه)
- يشير البحث والابتكار الإنساني في العلاقة بين العمل الإنساني والتنمية إلى نُهج التحول الجنساني وأعمال البحث والابتكار الإنساني المتعلقة بالاستغلال الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي (GBV)، لا سيما بين النساء والفتيات اللاجئات في الأزمات الإنسانية. (SEA)
- التخفيف لمعالجة آثار التغير المناخي، على سبيل المثال فيما يتعلق بعودة ظهور أمراض معينة (مثل الفيروسات المنقولة بالمفصليات).
- تتطلب صحة السكان الأصليين استجابات أقل تأثراً بالنُهج العلمية الغربية التقليدية. (LAC)
- تحديد المناطق العالية الخطورة بالنسبة لأي حالة من حالات الطوارئ المتعلقة بالصحة العامة في المستقبل. (SCA)

المواضيع الصحية الأخرى التي تتطلب المزيد من البحث والابتكار الإنساني المذكورة في المشاورات الإقليمية هي كالتالي:

- أزمة المناخ تؤثر بعمق على كل جانب من جوانب الحياة، بما في ذلك الزيادة في موجات الحر. (WANA)
- تحسين استخدام التكنولوجيا والنُهج الأخرى لرسم خرائط الفيروسات. (OESEA)

الأمن الغذائي

تمت إثارة موضوع الأمن الغذائي باعتباره أهم الموضوعات التي تتطلب مزيدًا من البحث والابتكار الإنساني في مناطق LAC وWANA وWCA. وقد تم تسليط الضوء على المواضيع التالية:

- مساهمة انعدام الأمن الغذائي في زيادة النزوح.
- الروابط بين انعدام الأمن الغذائي والتكنولوجيا الزراعية والمناظر الطبيعية الخضراء.
- ندرة المياه في المنطقة. (WANA حول النقاط المذكورة أعلاه)
- دوافع الجوع وعواقبه. (WCA)
- النُهج، بخلاف ما هو مستخدم من خلال المساعدات الإنسانية، لمعالجة انعدام الأمن الغذائي المزمن. (WCA، LAC)

كانت مواضيع الأمن الغذائي الأخرى التي تتطلب المزيد من البحث والابتكار الإنساني المذكورة في المشاورات الإقليمية كالتالي:

- الأمن الغذائي في شرق أستراليا، والمجتمعات الإقليمية، والمناطق النائية في أستراليا. (OESEA)
- الأمن الغذائي والنظم الغذائية. (SEA)
- النماذج التي نجحت في أجزاء أخرى من العالم. (WCA)
- طرق جديدة للتوسع في برامج التغذية. (WCA)
- الروابط بين الأمن الغذائي والأزمات الناجمة عن المناخ. (LAC)
- دعم الابتكارات المحلية التي يمكن توسيع نطاقها لبناء القدرة على مواجهة الأزمات، فيما يتعلق بإنتاج وحفظ الأغذية المحلية، بما في ذلك ما المحاصيل التي يجب زراعتها وما العمليات والتقنيات الغذائية التي يجب توسيع نطاقها. (OESEA)
- سهولة الحصول على الغذاء. (SEA)

سبل العيش

أُثير موضوع سبل العيش باعتباره أهم المواضيع التي تتطلب مزيدًا من البحث في منطقة غرب آسيا وشمال أفريقيا (WANA)، وقد تم تسليط الضوء على المواضيع التالية:

- ترتبط القضايا الاقتصادية ارتباطًا مباشرًا بالصحة والأمن الغذائي والمائي.
- الدراسات المتعلقة بالدخل وفرص العمل، التي تفاقمت نتيجة للأزمات العديدة التي تؤثر على المنطقة.
- كيفية دمج المهاجرين في الخدمات ووضع سياسات شاملة تعالج القضايا المتعلقة بسبل عيشهم. (WANA)

مواضيع سبل العيش الأخرى التي تتطلب مزيدًا من البحث والابتكار الإنساني المذكورة في المشاورات الإقليمية كانت كالتالي:

- إجراء الأبحاث حول كيفية اضطلاع القطاع الإنساني بتحسين مشاركة البيانات وتبادل الخبرات. على سبيل المثال، ربما كانت الإمدادات الغذائية إلى أفغانستان تأتي في السابق من كازاخستان وأوكرانيا وأماكن أخرى، وتُنقل عبر طاجيكستان، لكن هذا لم يعد ممكنًا الأن. (SCA)
- كيف يمكن جعل القطاع الزراعي أكثر مرونة، لا سيما بالنسبة للنساء. (SCA)
- النماذج الجديدة لدعم النازحين الذين يرغبون في الاندماج في العمل، بما في ذلك في بلدان المرور العابر، والطرق المحسنة لربطهم بالقطاع الخاص وبالفرص الأخرى. (LAC)
- الأثر الإنساني والاقتصادي التراكمي للأزمات التي تكون صغيرة ولكنها متكررة أو بطيئة الظهور: الخسائر الاقتصادية وخسائر الأصول، وما الذي يمكن عمله بشكل أكبر من ذلك في مجال الإنذار المبكر والتأهب. (OESEA)
- إجراء الأبحاث حول سبل العيش المستدامة للتخفيف من حدة الفقر، لا سيما في جنوب السودان وإثيوبيا. (SEA)
- الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية للسكان المتضررين من الأزمة. (WCA)
- مشاركة المرأة في سوق العمل. مع هجرة الرجال بحثاً عن فرص عمل أفضل، يتعين على النساء أن تلعب أدواراً رئيسية في الزراعة وتربية الحيوانات. (SCA)

المياه والصرف الصحي والنظافة الشخصية (WASH)

لم تذكر أي منطقة من المناطق أن موضوع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (WASH) هو الموضوع الأكثر أهمية والذي يتطلب المزيد من البحث. ومع ذلك، فإن المواضيع ذات الصلة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (WASH) التي تتطلب مزيدًا من البحث والتي تم ذكرها تشمل ما يلي:

- الأمن المائي. (WANA)
- تحسين طرق التنقية، واستخدام مرشحات حديثة، وتحسين إمكانية الوصول إلى المرشحات. (LAC)

الحماية

أُثير موضوع الحماية باعتباره أهم الموضوعات التي تتطلب مزيدًا من البحث في منطقة LAC. وقد تم تسليط الضوء على المواضيع التالية:

- حماية المهاجرين والسكان النازحين (حماية حقوقهم الإنسانية وخصوصيتهم وكرامتهم). (LAC)
- زيادة العنف القائم على النوع الاجتماعي نتيجة للاستجابة لجائحة كوفيد-19 ونتيجة للنزوح. (LAC)

تشمل موضوعات الحماية الأخرى، بما في ذلك العنف والجريمة المنظمة، التي تتطلب مزيدًا من البحث والابتكار الإنساني والمذكورة في المشاورات الإقليمية ما يلي:

- القياس الكمي والبحث في مخاطر الحماية غير المتناسبة التي تواجهها بعض المجموعات الفرعية للسكان (مثل محنة الأطفال غير المصحوبين بذويهم أو الأيتام، والمخاطر التي يتعرض لها المشتغلون بالجنس في فنزويلا، والتهديدات بإخلاء السكان الأصليين من فنزويلا الذين يعيشون في بيئات غير رسمية).
- كيفية ضبط آليات وخدمات الحماية وتقديم الدعم لذلك.
- كيفية تحسين الاستجابة الإنسانية وحماية السكان المتنقلين وعدم الإضرار بالمجتمعات المقيمة (مثل مجتمعات السكان الأصليين في بنما الذين يتأثرون سلبًا بحركة السكان عبر مناطق البلاد).
- العنف والحماية.
- إجراء الأبحاث من أجل تحديد عدد الأشخاص النازحين بشكل دقيق (لا سيما النازحين داخليًا) بسبب العنف.
- منع عنف العصابات على المستوى المجتمعي (كما هو الحال في الهندوراس والسلفادور).
- الدراسات الاجتماعية التي تتناول العنف: ماذا يعني تعرض المجتمعات لهذا المستوى من العنف وما يترتب عليه من نتائج.
- إجراء الأبحاث حول أنواع محددة من الجريمة المنظمة والعنف، بما في ذلك ما يلي:
  - ◊ العنف الحضري (قضية إقليمية شاملة).
  - ◊ النزاعات المسلحة الداخلية (مثل كولومبيا).
- مخاطر الحماية الناشئة في جميع أنحاء المنطقة بسبب ترسخ عنف العصابات والجريمة المنظمة عبر أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (LAC) خلال جائحة كوفيد-19. فهم أفضل لمخاطر الحماية، وتأثيرها على السكان، والاحتياجات الطارئة المحددة. (أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (LAC) بشأن كل ما سبق)
- المخاوف المتعلقة بالحماية مثل العنف القائم على النوع الاجتماعي، بما في ذلك الدراسات الطولية حول العنف القائم على النوع الاجتماعي.
- الإتجار بالأطفال في كوكس بازار. (OESEA)
- العنف القائم على النوع الاجتماعي (GBV). (WCA)
- زاد عدد النساء المتأثرات بالعنف القائم على النوع الاجتماعي خلال جائحة كوفيد-19؛ تؤدي الزيادة في العنف ضد المرأة إلى المزيد من حالات الحمل غير المرغوب فيه. (WANA)
- تم التشديد على نُهج التحول الجنساني وأعمال البحث والابتكار الإنساني المتعلقة بالاستغلال الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي (GBV)، لا سيما بين النساء والفتيات اللاجئات في الأزمات الإنسانية. (SEA)
- يجب معالجة المواضيع المتعلقة بالاستغلال الجنسي بين الفتيات والنساء اللاجئات نظرًا لأن هذه المجموعات معرضة للعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، لا سيما أثناء الأزمات الإنسانية. (SEA)

التعليم

لم تذكر أي منطقة من المناطق أن التعليم هو الموضوع الأكثر أهمية والذي يحتاج إلى مزيد من البحث.
ومع ذلك، فإن المواضيع المتعلقة بالتعليم التي تم ذكرها على أنها تتطلب المزيد من البحث تشمل ما يلي:

- القدرة على دمج الأطفال النازحين في أنظمة التعليم. ونُهج إعادة تأهيل المدارس. والمناهج الدراسية المناسبة لمواكبة اتجاهات سوق العمل. كما أن هناك حاجة إلى مزيد من الانتباه إلى نقص الاهتمام بالتعليم الذي يؤدي إلى زيادة عدد المتسربين من المدارس والاحتياجات الاجتماعية والعاطفية والتعليمية لأطفال المدارس. (WANA)
- تقييم المعرفة بالقراءة والكتابة بالنسبة للسكان المتضررين والبراعة في استخدام تكنولوجيا المعلومات. (WCA)

المأوى

لم تذكر أي منطقة من المناطق أن المأوى هو الموضوع الأكثر أهمية، والذي يحتاج إلى مزيد من البحث.
ومع ذلك، فإن المواضيع المتعلقة بالمأوى التي تم ذكرها على أنها تتطلب المزيد من البحث تشمل ما يلي:

- أماكن الإيواء عالية الجودة والمريحة والقادرة على حماية الناس من أزمة المناخ والأزمات الأخرى. (WANA)
- الابتكارات لتحسين البنية، بما في ذلك تحديد المواد الأفضل والأكثر مقاومة، بالإضافة إلى تحديد تقنيات البناء المحسنة. (LAC)

8. الاستنتاجات والتوصيات

8. الاستنتاجات والتوصيات

كان الموضوع الثابت للتقارير التي تم إنتاجها خلال مبادرة ترتيب الأولويات العالمية (GPE) هو الاعتراف بأن احتياجات الأشخاص الذين يعيشون في أوضاع هشة آخذة في التزايد، لا سيما بسبب التأثير السلبي للتغير المناخي، فضلاً عن الأزمات السياسية والاقتصادية. في الوقت نفسه، يفشل المجتمع العالمي في تلبية هذه الاحتياجات المتزايدة.

إضافة إلى المطلب الحتمي بزيادة الموارد المخصصة للمساعدة الإنسانية، ذكرت التقارير أن هناك حاجة إلى التغيير في كيفية عمل النظام الإنساني لزيادة الفعالية والكفاءة، وذلك إذا أردنا أن يكون هناك أمل في سد الفجوة بين الاحتياجات والموارد. وقد تم النظر إلى البحث والابتكار (R&I) كأداة لتمكين هذا التغيير في جميع الدراسات. لم تكن هناك تعليقات أو دراسات تشير إلى أن أعمال البحث والابتكار الإنساني ليست ذات قيمة، بل كانت هناك حاجة إلى المزيد منها، وإلى عملية مستهدفة بشكل أكبر لتوسيع نطاق الابتكار الناجح.

يركز الفصل السابع على المجالات التي تتطلب مزيدًا من الاهتمام بالبحث والابتكار الإنساني بناءً على الأبحاث التي تم إجراؤها خلال مبادرة ترتيب الأولويات العالمية، لا سيما المشاورات الإقليمية. ومع ذلك، فقد ركّزت الكثير من تعقيبات الممارسين على مخاوفهم بشأن النظام ككل وكيفية عمله. الاستنتاجات والتوصيات المقدمة تصوّر كيف يمكن للنظام الإيكولوجي تعزيز البحث والابتكار الإنساني نفسه، وقد تم استخلاص ذلك مباشرة من الأبحاث التي أجريت خلال مبادرة ترتيب الأولويات العالمية.

إطار عمل "الشروط الستة لتغيير النظام"[xlvi] يُستخدَم لتصنيف مجموعة واسعة من الاستنتاجات والتوصيات. وقد كان استخدام نموذج الأنظمة هذا مستوحى من عدد النتائج والتعليقات التي دافعت عن التغيير المنهجي. ويدعو هذا النموذج إلى التفكير على مستويات مختلفة لمعرفة كيف تحدد العلاقات والسلطة وطرق التفكير طرق العمل والممارسات المطبقة. وفيما يتعلق بتجميع المواضيع الرئيسية، هناك حتمًا مستوى معين من التفسير من جانب مؤلفي هذا التقرير. للحصول على النتائج والتوصيات الأصلية الكاملة للعمل الذي تم تنفيذه خلال مبادرة ترتيب الأولويات العالمية، يُنصح القارئ بأن يقرأ التقارير الأصلية بنفسه. وسوف يكون من المهم الاستمرار في اختبار هذه النتائج بمرور الوقت لتحسين حجم ونوعية مدخلات البيانات، وتتبع كيفية تطور سياق البحث والابتكار الإنساني.

الشكل 9: الشروط الستة لتغيير النظام

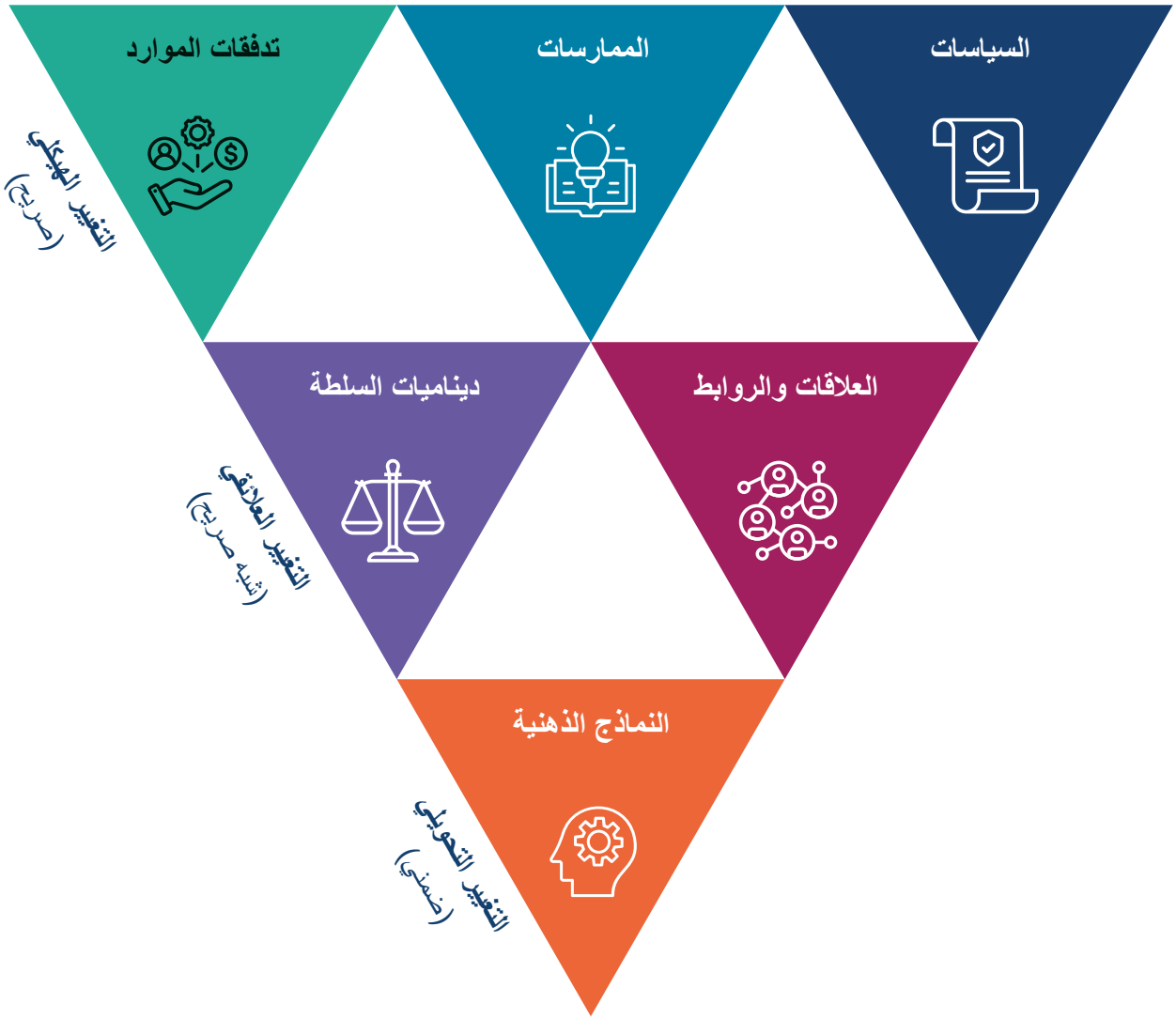

السياسات

(القواعد والمبادئ التوجيهية والسياسات والأولويات الموجهة للإجراءات).

- يحقق البحث والابتكار الإنساني فوائد متعددة الأبعاد للجهود الإنسانية. ويمكنه توفير رؤى قائمة على البيانات، وتحسين المساءلة، ومساعدة الجهات الإنسانية الفاعلة على تصميم تدخلات أفضل. ومع ذلك، فإنه يتطلب قدرًا أكبر من الالتزام السياساتي والمالي لإحداث تغيير كبير. [5.6.1، 5.6.2]
- إن إطار عمل السياسة لإنشاء حلقة تعقيب بين نتائج الأبحاث وسياسة/استيعاب البرنامج هو إطار ضعيف. وغالبا ما تتطور الابتكارات عبر أزمات متعددة في سياقات مختلفة حيث يجرب الممارسون نُهجًا جديدة قبل أن تكون هناك ثقة كافية لجعلها سائدة، مما يسبب تأخيرًا كبيرًا في الاستيعاب. [5.6.4] يجب على جميع الجهات الفاعلة تعزيز الأنظمة والسياسات لدمج التعلم من HRI والرصد والتقييم والمساءلة والتعلم (MEAL) في سياسة البرنامج. [7.2.6، 7.2.8] يمكن للجهات المانحة أن تدعم توسيع نطاق الابتكار وتحفيز الاعتماد واستيعاب الأبحاث من خلال التمويل المرن الذي يدرك أن مثل هذه الدورات أطول من دورات التمويل الإنساني النموذجية. وقد تكون هناك حاجة إلى تطوير سبل تتبع هذا الاستثمار عبر المنح التشغيلية. [5.7.6]

- لا يوجد حاليًا أي معايير أو مبادئ توجيهية متفق عليها بشأن كيفية قيام النظام الإنساني بالإبلاغ عن إنفاقه على البحث والابتكار. كما أنه لا يمكن استخلاص البيانات عن النوع الاجتماعي لإجراء المزيد من التحليل عليها. [4.7.5] يجب على الممولين والوكالات الإنسانية العمل معًا لإنشاء أطر عمل أفضل تعمل على توحيد الأدوات والمنصات والأكواد الخاصة بالإبلاغ عن الإنفاق على البحث والابتكار الإنساني. يجب أن تأخذ الأبحاث المستقبلية في الاعتبار كيفية الحصول على البيانات من المنظمات المحلية والوطنية، ومن الجهات الفاعلة غير الإنسانية مثل الأوساط الأكاديمية، لإنشاء صورة أكثر شمولاً للأفق الخاص بالبحث والابتكار. [2.2.1، 4.8.4]

الممارسات

(أنشطة وإجراءات المؤسسات والمنظمات والائتلافات والشبكات المعنية بالبحث والابتكار الإنساني. العادات وطرق العمل المشاركة غير الرسمية).

- الكثير جدًا من أعمال البحث والابتكار الإنساني تكون مدفوعة بالعرض وليس بالطلب. يجب على المؤسسات المانحة والمنظمات الدولية غير الحكومية والوسطاء والأكاديميين أن يجعلوا عملية وضع جدول الأعمال وتحديد الأولويات وأي قرارات بشأن التمويل أكثر استناداً إلى الاحتياجات من خلال مواصلة استكشاف عملية إشراك الأشخاص المتأثرين بالأزمات بطريقة هادفة. قد تكون السياسات موجودة بالفعل، لكن الممارسة الخاصة بالبحث والابتكار الإنساني القائم على الاحتياجات ليست موجودة. [3.8.2، 4.7.4، 4.8.4، 6.8.1، 6.8.4، 6.8.5، 6.9.1، 7.2.4، 7.2.5]
- تميل القضايا المواضيعية إلى الهيمنة على جدول أعمال البحث والابتكار الإنساني، ولكن هناك طلب كبير على البحث والابتكار حول قضايا أكثر منهجية. كما أن هناك حاجة إلى الاستثمار في البحث حول الترابط بين تأثير حالات الطوارئ على المجتمعات المتضررة والقضايا المعقدة مثل تأثير التغير المناخي (الأكثر طلبًا)، وزيادة عدم المساواة، وتراجع الديمقراطية، لزيادة فهم كيفية تعزيز التغييرات المنهجية المختلفة بعضها البعض وكيفية تكيف النظام الإنساني. [6.8.9، 7.2.1، 7.2.2]
- للتخفيف من ديناميات السلطة غير المتوازنة، يجب على المؤسسات المانحة والمنظمات الدولية غير الحكومية والوسطاء والأكاديميين التأكد من أن دعوات التمويل واتفاقيات الشراكة والرصد والتقييمات تضمن مشاركة وتملك المجتمعات المتضررة، مع الاعتراف بتنوعها وعدم تجانسها. [6.9.2، 7.2.5]
- يجب على المجموعات العالمية أن تدعم المجموعات داخل البلدان في صياغة تحديات البحث والابتكار الإنساني التي يمكن أن تستخدم كأولويات لوضع جدول الأعمال، مما يتيح الاستفادة من طاقات وقدرات النظام الإنساني والأكاديميين والقطاع الخاص. [3.9.3]
- يجب توفير المزيد من مخرجات البحث والابتكار الإنساني بلغات أخرى غير الإنجليزية، وذلك لإتاحة الوصول إليها واستيعابها على نطاق أوسع، لا سيما مع الجهات الفاعلة المحلية. [6.9.5]

تدفقات الموارد

(كيفية تخصيص وتوزيع الأموال والأشخاص والمعرفة والمعلومات والأصول الأخرى مثل البنية التحتية).

- **شهد الاستثمار في مجال البحث والابتكار الإنساني زيادة كبيرة (مع مضاعفة الموارد على مدى السنوات الخمس الماضية)، ولكن لا يزال المشاركون يعتقدون أن الموارد مازالت غير كافية.** تأتي غالبية التمويل من الشمال العالمي، كما أن العدد الصغير نسبيًا للجهات المانحة التي تدعم الجهود العالمية في المجال الإنساني يميل إلى وضع جدول أعمال البحث والابتكار الإنساني. [3.8.2] تقييم وتوثيق المزيد من الأدلة حول القيمة مقابل المال (VfM) والعائد على الاستثمار (ROI) الذي يمكن أن يحققه البحث والابتكار الإنساني. سيتطلب ذلك تصميم العملية بحيث تمكّن من قياس العائد على الاستثمار.
- هناك حاجة إلى جهات تمويل وسيطة (مثل Elrha وGSMA) لأن الجهات المانحة الرئيسية تجد صعوبة في التعامل بشكل مباشر مع العديد من المنظمات المحلية غير الحكومية. إن متطلبات العناية الواجبة والامتثال بالنسبة للعديد من الجهات المانحة، إلى جانب قضايا أخرى مثل نقص المساهمة العامة، تجعل مشاركة المنظمات المحلية غير الحكومية/الجهات الفاعلة المحلية أمرًا صعبًا.
- تتم إدارة معظم ميزانيات البحث من قبل أقسام خارج الفرق الإنسانية، وبالتالي فإن القضايا الإنسانية ليست محور التركيز الأساسي في ميزانيات البحث. ولهذا فإن هناك حاجة إلى تعزيز الشراكات خارج القطاع الإنساني بشكل أكبر مع مجتمع الأبحاث الأوسع الذي لديه إمكانية الوصول إلى التمويل بما يتجاوز ميزانيات العمل الإنساني والإمكانات الأخرى. وبالمثل، فإن القطاع الخاص يقوم بإجراء أعمال البحث والابتكار الإنساني، وتطبيق منتجاته في الأوضاع الإنسانية التي توفر إمكانية الحصول على موارد جديدة. يجب على جميع الجهات الفاعلة في المجال الإنساني أن تدعو إلى توفير المزيد من الموارد لتمويل الأبحاث من صناديق الأبحاث الكبيرة لمعالجة القضايا الإنسانية ذات الصلة. [3.9.5، 5.7.4].
- **دورات التمويل الحالية قصيرة جدًا لدرجة أنها لا تسمح بالبحث والابتكار الإنساني والاستيعاب الفعال.** وعلى الرغم من أن بعض الجهات المانحة الثنائية توفر تمويلاً غير مقيد لتمكين المزيد من المرونة (على الرغم من أن هذه الأموال قد تكون مقيدة من قبل الوسطاء مثل منظمات الأمم المتحدة أو المنظمات الدولية غير الحكومية)، إلا أن هذا سيتيح إجراء التحسينات. [6.8.2] لا توجد طريقة متفق عليها لقياس تدفقات التمويل للبحث والابتكار ضمن التقارير الإنسانية.
- يجب على حكومات البلدان التي تعاني من التعرض للمخاطر والصراعات أن تستثمر في القدرات البحثية المحلية، بما في ذلك الجامعات الوطنية والإدارات الحكومية مثل السلطات الوطنية لإدارة الكوارث. ويجب أن تكون هذه الجهود مدعومة من الجهات المانحة الإنسانية الدولية والمؤسسات البحثية والوكالات التشغيلية. [3.9.3]
- للتغلب على العوائق والقدرات المحدودة (المتصورة) ومسألة التحيز نحو التعاون الدولي عبر المشاركات المحلية، يجب على المؤسسات المانحة والوسطاء والمؤسسات الأكاديمية أن تحدد وتدعم عن قصد وتبني قدرات مجتمع محلي وأكثر تنوعًا للبحث والابتكار الإنساني من خلال العلاقات الطويلة المدى مع الحكومات والمنظمات الوطنية والمحلية ومنظمات المجتمع المدني، بما في ذلك الأكاديميين.

العلاقات والروابط

(جودة الروابط والاتصالات بين الجهات الفاعلة في النظام الإيكولوجي للبحث والابتكار الإنساني).

- **ليس هناك تنسيق كافٍ بشأن البحث والابتكار الإنساني.** يجب على الجهات المانحة والمجموعات إنشاء آليات أقوى لتنسيق الاستثمارات والتعلم في مجال البحث والابتكار الإنساني. ويجب أن تكون تلك الآليات مبنية على شبكات/منصات قائمة بالفعل حيثما أمكن، بما في ذلك على المستوى الوطني. وهناك حاجة إلى أن تعمل شبكات البحث والابتكار الإنساني (HRI) عبر المجموعات والفرق ذات التركيز المواضيعي للربط بين مختلف التخصصات وعبر الوكالات التشغيلية والمؤسسات الأكاديمية. [3.9.1، 4.8.6]
- يجب على الجهات الفاعلة الإنسانية بناء علاقات وشراكات أقوى مع الجهات الفاعلة الإنسانية غير التقليدية وإدخالها بطريقة أكثر وعيًا في النظام الإيكولوجي للبحث والابتكار الإنساني للاستفادة من تأثير موارد وإمكانات البحث والابتكار الإنساني. [4.8.3، 5.7.2، 7.2.3]
- يمكن للمؤسسات المانحة والوسطاء والمؤسسات الأكاديمية أن تقوم أيضًا بتحديد ودعم وبناء علاقات طويلة الأمد مع الحكومات والمنظمات الوطنية والمحلية ومنظمات المجتمع المدني، بما في ذلك المؤسسات الأكاديمية لبناء مجتمع أكثر تنوعًا للبحث والابتكار الإنساني. [6.9.4]

ديناميات السلطة

(توزيع سلطة اتخاذ القرار والنفوذ - الرسمية وغير الرسمية - بين الأفراد والمنظمات).

- **يُنظر إلى التوطين على أنه قضية رئيسية في البحث والابتكار الإنساني كما هو الحال مع العمل الإنساني على نطاق أوسع.** تمت الإشارة إلى أن التغييرات تحدث بالارتباط مع زيادة مشاركة الجهات الفاعلة المحلية، ولكن بشكل رئيسي فقط على مستوى جمع البيانات. يجب أن تشارك الجهات الفاعلة الوطنية والمحلية بطريقة هادفة في حوار السياسات ووضع جداول أعمال البحث والابتكار الإنساني. [4.8.2]
- هناك نقص في التكافؤ في الاهتمام بالأزمات المختلفة، حيث تحظى بعض القضايا والمجموعات السكانية الفرعية باهتمام أكبر من غيرها. يجب أن يكون تمويل البحث والابتكار موجهًا نحو الاحتياجات لتحقيق أقصى قدر من التأثير.
- إن الموازنة بين المساءلة أمام دافعي الضرائب الذين يمولون الأبحاث والمجتمعات المتضررة التي تمثل المجموعات المستهدفة المقصودة من الأبحاث العالية الجودة لا تتم إدارتها دائما بشفافية وبشكل سليم، مع التحيز للممولين/دافعي الضرائب والولايات التنظيمية. [6.8.2] إن حالات التعارض بين الأهداف، مثل التعارض بين المسؤوليات، يجب إدراكها بشكل أفضل وإدارتها بشكل سليم. [6.8.3]
- لا يوجد دائمًا القدر الكافي من الاهتمام بقضايا مثل المساواة بين الجنسين أو تلك الخاصة بمجموعات مهمشة محددة، مثل النساء والأطفال وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة ومجتمع الميم (وهو يعني المثليات والمثليين ومزدوجي التوجه الجنسي والمتحولين جنسياً والمثليين) والأقليات العرقية وغيرها. كما أن الاعتراف بتقاطع القضايا هو أمر له نفس القدر من الأهمية. [6.2] يجب على جميع الجهات الفاعلة أن تطلب البحث والابتكار الإنساني (HRI) الشامل والتشاركي، مع الاعتراف بأن المجتمعات ليست مجموعات متجانسة. قد يشمل ذلك عمليات المراجعة ومنهجيات تعزيز الإدماج عند جمع البيانات. [6.9.3]

النماذج الذهنية

(عادات التفكير - المعتقدات والافتراضات الراسخة حول العمل التي تؤثر على طريقة تفكيرنا، وماذا نفعل، وكيف نتحدث).

- لا يتم تبني البحث والابتكار الإنساني بشكل كامل في النظام الإنساني، مما يؤثر على الالتزام السياسي والمالي. [5.6.1] يتطلب الابتكار، على وجه الخصوص، درجة من المخاطرة، والتي يمكن أن يُنظر إليها على أنها غير أخلاقية ("ماذا لو لم تنجح؟") وتتحدى طرق العمل الراسخة وتتعارض مع كيفية تصميم الإجراءات التنظيمية (حيث أنها مصممة من أجل طرق العمل الحالية). كما تتطلب المخاطرة منح الموظفين المعنيين المساحة والثقة التي يتمتع بها كبار المديرين لتجربة النُهج المختلفة. وتعد القيادة التي تخلق الثقة أمرًا أساسيًا عند تجربة الأساليب المبتكرة أو توسيع نطاقها. [5.7.3] يجب وضع المبادئ التوجيهية وطرق العمل التي تضمن إجراء البحث والابتكار الإنساني بطريقة أخلاقية في الأوضاع الإنسانية، والحفاظ على معايير عالية للحماية دون صرف انتباه الجهات الفاعلة الإنسانية عن التركيز على إنقاذ الأرواح. [5.7.1]
- هناك نموذج ذاتي الاستدامة، يُنظر فيه إلى قدرات البحث والابتكار الإنساني في الجنوب العالمي على أنها أضعف من غيرها، وبالتالي يتم تلقي قدر أقل من التمويل. وكانت هناك أمثلة على الشراكات، مثل الشراكات الموجودة بين الجامعات في الشمال العالمي والجنوب العالمي، ولكن مازال النموذج السائد متمركزا في الشمال العالمي. كما تقوم المنظمات بمراجعة دور ثقافتها التنظيمية في تمكين أو إعاقة الابتكار، والكشف عن التحيزات غير الواعية واستكشاف شراكات جديدة، أقرب إلى المجتمعات المتضررة. [6.9.4]
- على الرغم من توافر قدر كبير من التمويل للأبحاث، إلا أنه عادةً ما لا يتم إعداده مع وضع الأهداف الإنسانية في الاعتبار، مما يزيد من صعوبة الوصول إلى هذه الأموال من قبل الوكالات الإنسانية. ويجب على جميع الجهات الفاعلة الدعوة إلى توفير المزيد من موارد تمويل الأبحاث من صناديق الأبحاث الأكبر لمعالجة القضايا المتعلقة بالعمل الإنساني. [3.9.5، 5.7.4]

ما الذي يخبرنا به التحليل المنهجي عن كيفية تعزيز النظام الإيكولوجي للبحث والابتكار الإنساني؟ من خلال العمل بين النموذج العقلي والعلاقات والسلطة والسياسة والممارسة وطبقات الموارد، يبدو أن هناك أربع قضايا نظامية واسعة النطاق:

1. لقد أبرزت مبادرة ترتيب الأولويات العالمية (GPE) أن هناك قدر كبير من أعمال البحث والابتكار الإنساني قيد التنفيذ. ومع ذلك، لا يتم تعظيم قيمة هذا العمل، وهناك نقص في الاستثمار بشكل عام. يبدأ هذا بالسؤال "ما هو مستوى الأولوية والقيمة التي نوليها للبحث والابتكار الإنساني؟" وقد أشارت التقارير والمشاورات في هذه العملية إلى أن كلاً من واضعي السياسات والزملاء التنفيذيين يفهمون من الناحية الفكرية التأثير المحتمل للبحث والابتكار الإنساني في تحسين فعالية وكفاءة مساعدة السكان المتضررين. ومع ذلك، فإن هذا الفهم الفكري لا يُترجم بشكل كامل إلى الالتزامات المالية والسياساتية والعملية اللازمة لتحقيق هذا الطموح.
2. تتركز الموارد، وبالتالي السلطة وقدرات صنع القرار، في الشمال العالمي. ولا عجب في أن المنظمات التي تقدم الأموال تحتاج الأموال لمساعدتها على تحقيق أهدافها بشكل أفضل. هناك تركيز متأصل على الأنظمة القائمة على العرض مع التركيز بشكل أكبر على "كيف يمكننا تقديم الخدمات بشكل أفضل؟" بدلاً من "ما هي المشكلات التي تواجهها المجتمعات المتضررة وكيف نحلها؟" ولتغيير هذا النموذج، هناك حاجة إلى جعل المزيد من المؤسسات تتخذ من الجنوب العالمي مقرًا لها وتحقيق مستوى أكبر لمشاركة المجتمعات المتنوعة والمتضررة.

ومن الناحية الواقعية، فإن أغلب التمويل سيبقى في الشمال العالمي - على الأقل - في المستقبل المنظور. ومع ذلك، إذا أمكن القيام بالمزيد لتحويل مركز وضع جدول الأعمال - الأمر الذي سيتطلب من المنظمات في الشمال العالمي أن تأخذ في الاعتبار تحيزاتها الداخلية والموازنة بشكل مناسب بين المسؤوليات والسلطة - فعندئذ سيكون التغيير ممكنًا. إضافة إلى ذلك، هناك تحدٍ أمام الحكومات الوطنية للبلدان المعرضة لخطر الأزمات والقطاع الخاص والمجتمع المدني في الجنوب العالمي للاستثمار بأنفسهم في البحث والابتكار الإنساني.

3. هناك حاجة إلى تعزيز العلاقات والشراكات بما يتجاوز فقاعة القطاع الإنساني. ويعد القطاع الإنساني بمثابة نظام معقد، ويتم استهلاك المزيد من الطاقة في العلاقات الداخلية بدلاً من البحث عن فرص تعاون خارجية. كما أن السعي إلى علاقات أكبر مع الصناديق والمؤسسات البحثية، وكذا مع منظمات القطاع الخاص، التي لا تعتبر نفسها منظمات إنسانية، قد يفتح فرصًا جديدة للموارد والمهارات والخبرات والحلول غير العادية. ينطبق هذا على المستوى العالمي والإقليمي والوطني. ومن المرجح أن تنجذب مثل هذه المنظمات والشركات إلى تلك الأسئلة الأوسع التي تطرحها المجتمعات المتضررة والمنظمات الوطنية، مثل العلاقة بين الاحتياجات الإنسانية وعدم المساواة وتقلص الحيز السياسي والتغير المناخي، حيث أنها توفر فرصًا لإجراء محادثات ذات اهتمام مشترك.

4. الروابط بين المجتمع البحثي والمجتمع التشغيلي هي روابط ضعيفة. مع نظام المقاييس والحوافز المختلف تمامًا (أحدها يعتمد على أوراق الجودة المنتجة، والآخر على حجم المنح التشغيلية التي تم الحصول عليها)، وهو ما يعني أن حتى ما يتم إنتاجه من تعلم له تأثير محدود على الممارسة. وهناك حاجة لترجمة نتائج الأبحاث لجعلها أكثر قابلية للاستيعاب من قبل الممارسين التشغيليين، ولكن يجب أيضًا أن يكون على الممارسين التشغيليين مسؤولية البحث عن المعرفة الجديدة. وكما يُتوقع من المتخصصين في المجال الطبي أن يكونوا على اطلاع بالأبحاث الجديدة للاحتفاظ برخصة الممارسة، يجب على الوكالات التشغيلية أيضًا أن تطلب من الموظفين والقيادة، على وجه الخصوص، قضاء بعض الوقت في الوصول والسعي إلى فهم ما يتعلمه البحث وما هي النتائج التي توفرها الابتكارات.

وأخيرا، يتعلق الكثير من هذا بالقيادة التعاونية والتحويلية. إن القادة الذين لديهم الاستعداد لتجاوز الحدود القطاعية، والمنفتحين على الممارسات وطرق العمل الجديدة، والذين لديهم القدرة على تحمل مستوى معين من المخاطرة ضمن الحدود الأخلاقية، سوف يتعين عليهم تجربة ما هو جديد وخلق الثقافة الصحيحة التي تسمح بهذا الاستيعاب. وقد رأى المشاركون على نطاق واسع أن نظام البحث والابتكار الإنساني لم يكن شاملاً وقائمًا على الاحتياجات بشكل كافٍ. يعكس هذا قضايا أوسع نطاقًا داخل القطاع، ولا سيما تركيز السلطة والموارد المالية، فضلاً عن طبيعة التفكير المنعزلة داخل القطاع والتي تظهر بشكل أكثر وضوحًا في النهج المواضيعي/القطاعي لمعظم الوكالات. ومن الممكن معالجة هذه التحديات. ويكون ذلك في المقام الأول من خلال بناء العلاقات المتعمدة والمشاركة المجدية مع الجهات الفاعلة الإنسانية غير التقليدية، مثل صناديق الأبحاث التي يمكن أن تضيف القيمة إلى تفكير وقدرة القطاع. ومع ذلك، فإن هذا الامر سوف يتطلب من القيادة مواجهة المخاطر، وإجراء مسح للثقافات التنظيمية، والاستعداد لتقاسم السلطة مع الآخرين، لا سيما الجهات الفاعلة الوطنية والمحلية.

الحواشي السفلية

الحواشي السفلية

i. https://www2.deloitte.com/content/dam/Deloitte/global/Documents/About-Deloitte/dttl_cr_humanitarian_r&d_imperative.pdf

ii. https://devinit.org/resources/global-humanitarian-assistance-report-2023/

iii. بيتس، أ.، وبلوم، إل. (2014). الابتكار الإنساني: أحدث التطورات (سلسلة سياسات ودراسات مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)، العدد 009). مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) التابع للأمم المتحدة، فرع تطوير السياسات والدراسات.

iv. أوبريشت، أ.، ووارنر، أ.ت. (2016). أكثر من مجرد ضربة حظ: الابتكار في العمل الإنساني. معهد التنمية الخارجية. https://www.alnap.org/help-library/more-than-just-luck-innovation-in-humanitarian-action

v. منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية [OECD]. (2015). دليل فراسكاتي لعام 2015: المبادئ التوجيهية لجمع البيانات المتعلقة بالبحث والتطوير التجريبي والإبلاغ عنها، وقياس الأنشطة العلمية والتكنولوجية والابتكارية [تقرير إلكتروني]. نشرات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD). https://doi.org/http://dx.doi.org/10.1787/9789264239012-en

vi. الجامعة الأمريكية في بيروت (2023). مراجعة منهجية لنظام البحث والابتكار الإنساني. لندن: مؤسسة Elrha.

vii. عيسى زد، كامبورن، جيه، شينك، سي، ألمالا، إم، وجبور، إس. (2022). من يمول ماذا؟ تحليل تدفقات تمويل البحث والابتكار الإنساني. لندن: مؤسسة Elrha.

viii. قسم الإحصاءات التابع للأمم المتحدة: المنهجية. الرموز الموحدة للبلدان أو المناطق لأغراض الاستخدام الإحصائي (M49). متاحة من: https://unstats.un.org/unsd/methodology/m49/#geo-regions

ix. أيوبي، ي.؛ سينيور هـ. عقيق، سي. أكبرزاده، س. أبوزيد، م. (2024): مبادرة ترتيب الأولويات العالمية للبحث والابتكار في المجال الإنساني: التقرير الإقليمي لأوقيانوسيا وشرق وجنوب شرق آسيا. لندن: Elrha.

x. نجاجي، تي أو؛ أووكو، ن. أو.؛ عقيق، سي. وبوكاشي، إس إيه (2024): مبادرة ترتيب الأولويات العالمية للبحث والابتكار في المجال الإنساني: التقرير الإقليمي لجنوب وشرق أفريقيا. لندن: Elrha.

xi. أبوزيد، م.؛ أولالووي، ت.؛ عقيق، سي. وماساجا، آي. (2024). مبادرة ترتيب الأولويات العالمية للبحث والابتكار في المجال الإنساني: التقرير الإقليمي لغرب ووسط أفريقيا. لندن: Elrha.

xii. خضر، ي.؛ الديراني، ز.؛ السخني، م. خضير، س.أ.؛ سعد، ر. معيطة، أ.؛ السوري، ر. عقيق، سي. وأبوزيد، م. (2023): مبادرة ترتيب الأولويات العالمية للبحث والابتكار في المجال الإنساني: التقرير الإقليمي لغرب آسيا وشمال أفريقيا. لندن: مؤسسة Elrha.

xiii. براغا، سي. إم.، وفينكباينر، جي.، وعقيق، سي.، وأبوزيد، م. (2023): مبادرة ترتيب الأولويات العالمية للبحث والابتكار في المجال الإنساني: تقرير المشاورة الإقليمية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. لندن: مؤسسة Elrha.

xiv. أبوزيد، م.؛* باندیا، م.؛* غوبتا، ك.؛ عقيق، سي. باثاك، في.؛ وبهات، م.ر. (2024): مبادرة ترتيب الأولويات العالمية للبحث والابتكار في المجال الإنساني: التقرير الإقليمي لجنوب ووسط آسيا. لندن: مؤسسة Elrha. (* المؤلف الأول المشترك)

xv. مؤسسة Fab Inc ولجنة الإنقاذ الدولية (2023). منهجية تقييم العائد على الاستثمار (ROI) والقيمة مقابل المال (VfM) للنظام الإيكولوجي للابتكار الإنساني. لندن: مؤسسة Elrha.

xvi. ALNAP (2022). حالة النظام الإنساني دراسة ALNAP. لندن: ALNAP/ODI. https://www.alnap.org/help-library/2022-the-state-of-the-humanitarian-system-sohs- %E2%80%93-full-report

xvii. المبادرات الإنمائية، (2023). تقرير المساعدات الإنسانية العالمية لعام 2023. متاحة على: https://devinit.org/resources/global-humanitarian-assistance-report-2023

xviii. تيمينز، ن. (2023). تقرير قصير للمانحين. مؤسسة Elrha. غير منشور.

xix. www.humanitarianresponse.info (تم الوصول إليها في 14 ديسمبر 2023).

xx. الأمم المتحدة في اليمن | الأمم المتحدة في اليمن

xxi. كان هناك قيود على المنصات البحثية التي تمت دراستها، أي أن الجهات الفاعلة الأخرى ربما كانت تنتج أعمالاً للبحث والابتكار الإنساني، لكن منتجاتها ربما أنها لم تكن تظهر إذا لم تكن مسجلة في منصات المؤلفات الرئيسية.

xxii. https://ihsa.info/

xxiii. https://www.warconflicthealth.org/

xxiv. تيمينز، ن. (2023). تقرير قصير للمانحين. مؤسسة Elrha. غير منشور.

xxv. نظرة عامة على العمل الإنساني العالمي لعام 2024. (ديسمبر 2023). UNOCHA.

xxvi. المبادرات الإنمائية، (2023). تقرير المساعدات الإنسانية العالمية لعام 2023. متاحة على: https://devinit.org/resources/global-humanitarian-assistance-report-2023

xxvii. https://fts.unocha.org/appeals/overview/2023 (تم الوصول إليها في 14 أغسطس 2023).

xxviii. ديلويت (2015). حتمية البحث والتطوير في المجال الإنساني. متاحة على: https://www2.deloitte.com/content/dam/Deloitte/global/Documents/About-Deloitte/dttl_cr_humanitarian_r&d_imperative.pdf (تم الوصول إليها في 10 أغسطس 2023).

xxix. عيسى زد، كامبورن، جيه، شينك، سي، ألمالا، إم، وجبور، إس. (2022). من يمول ماذا؟ تحليل تدفقات تمويل البحث والابتكار الإنساني. لندن: مؤسسة Elrha.

xxx. ديلويت (2015). حتمية البحث والتطوير في المجال الإنساني. متاحة على: https://www2.deloitte.com/content/dam/Deloitte/global/Documents/About-Deloitte/dttl_cr_humanitarian_r&d_imperative.pdf (تم الوصول إليها في سبتمبر 2022).

xxxi. الجامعة الأمريكية في بيروت (2023). مراجعة منهجية لنظام البحث والابتكار الإنساني. لندن: مؤسسة Elrha.

xxxii. عيسى زد، كامبورن، جيه، شينك، سي، ألمالا، إم، وجبور، إس. (2022). من يمول ماذا؟ تحليل تدفقات تمويل البحث والابتكار الإنساني. لندن: مؤسسة Elrha.

xxxiii. https://innovatingsociety.com/doblin-10-types-of-innovation/

xxxiv. مؤسسة Elrha (2017): مبادرة ترتيب الأولويات العالمية للبحث والابتكار في النظام الإنساني. المرحلة الأولى: رسم الخرائط. متاحة على: https://www.elrha.org/researchdatabase/gpe-research-innovation-humanitarian-system-phase-one-mapping/ (تم الوصول إليها في 10 أغسطس 2023).

xxxv. المشاورة المجتمعية لمبادرة ترتيب الأولويات العالمية (سوريا وجنوب السودان وبنغلاديش).

xxxvi. عيسى زد، كامبورن، جيه، شينك، سي، ألمالا، إم، وجبور، إس. (2022). من يمول ماذا؟ تحليل تدفقات تمويل البحث والابتكار الإنساني. لندن: مؤسسة Elrha.

xxxvii. الجامعة الأمريكية في بيروت (2023). مراجعة منهجية لنظام البحث والابتكار الإنساني. لندن: مؤسسة Elrha.

.xxxviii أُجريت المشاورات الإقليمية والوطنية تحت قيادة جامعة ديكين (أستراليا) في تعاون وثيق مع معهد عموم الهند للتخفيف من آثار الكوارث (الهند)، والشبكة الشرق أوسطية للصحة العامة (امفنت) (الأردن)، ومؤسسة إنديكا (إندونيسيا)، وباشن أفريكا (كينيا)، وجامعة ساو باولو (البرازيل)، والمكتب الإقليمي لمنظمة الرؤية العالمية الدولية لغرب ووسط أفريقيا (السنغال). لم يتم الانتهاء بعد من هذه التقارير. ومن ثم، فإن النتائج والاقتباسات تعتبر أولية. ومع ذلك، فإنه بناءً على النتائج المثيرة للاهتمام، قررت Elrha إدراجها في النظرة العامة لأنها تُثري النظرة العامة وتتكامل مع التقارير الأخرى.

.xxxix أُجريت المشاورات الإقليمية والوطنية تحت قيادة جامعة ديكين (أستراليا) في تعاون وثيق مع معهد عموم الهند للتخفيف من آثار الكوارث (الهند)، والشبكة الشرق أوسطية للصحة العامة (امفنت) (الأردن)، ومؤسسة إنديكا (إندونيسيا)، وباشن أفريكا (كينيا)، وجامعة ساو باولو (البرازيل)، والمكتب الإقليمي لمنظمة الرؤية العالمية الدولية لغرب ووسط أفريقيا (السنغال). لم يتم الانتهاء بعد من هذه التقارير. ومن ثم، فإن النتائج والاقتباسات تعتبر أولية. ومع ذلك، فإنه بناءً على النتائج المثيرة للاهتمام، قررت Elrha إدراجها في النظرة العامة لأنها تُثري النظرة العامة وتتكامل مع التقارير الأخرى.

.xl https://www.hbs.edu/faculty/Pages/item.aspx?num=60908

نبذة عن مؤسسة ELRHA

نحن مؤسسة Elrha، منظمة عالمية تجد حلولاً للمشاكل الإنسانية المعقدة من خلال البحث والابتكار. كما نعد من الجهات الفاعلة الراسخة في المجتمع الإنساني، ونعمل في شراكة مع المنظمات الإنسانية والباحثين والمبتكرين والقطاع الخاص لمعالجة بعض من أصعب التحديات التي تواجه الناس في جميع أنحاء العالم.

ومن خلال برامجنا المعترف بها عالميًا، قدمنا الدعم لأكثر من 200 دراسة بحثية ومشروع ابتكار عالمي المستوى، وقمنا برعاية الأفكار الجديدة والنُهج المختلفة لإثبات ما الذي يصلح للاستجابة الإنسانية.

elrha

زوروا موقعنا
elrha.org

تواصلوا معنا
/Elrha

تابعونا
@Elrha

اتصلوا بنا
info@elrha.org

Elrha, 1 St John's Lane, London, EC1M 4AR, UK.

منظمة Elrha مسجلة في إنجلترا وويلز كمؤسسة خيرية (رقم المؤسسة الخيرية 1177110) وكشركة خاصة محدودة بالضمان (رقم الشركة 11142219).